

## القوات السورية

### في لبنان تعيد انتشارها

■ دمشق - يوبى آي: أكد مصدر رسمي سوري مساء أمس الإثنين، أن القوات السورية الموجودة في لبنان ستعيد عملية إعادة انتشار باتجاه الحدود السورية اعتباراً من اليوم الثلاثاء.

وقال السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى في اتصال هاتفي مع يوناتيد برس انترناشونال من العاصمة السورية دمشق «الأمريسي».

وقال مصطفى «سوف تبدأ صباح (اليوم) الثلاثاء إعادة انتشار واسعة للقوات السورية في لبنان»، مضيفاً أن هذه الخطوة جاءت نتيجة «ثقة أكبر بالأوضاع».

وأضاف «هذه الخطوة يجب أن ترضي جميع الفرقاء».

وقال مصطفى في رد على سؤال حول عدد القوات التي ستعيد انتشارها والواقع التي ستتموضع فيها «من المبكر الحديث عن ذلك».

وقال المسؤول السوري ان هذه الخطوة تثبت أن سورية تحاول التعاون مع الولايات المتحدة.

وكان قد أعلن في وقت سابق عن تسفير دوريات مشتركة بين القوات الأمريكية والقوات السورية على طول الحدود السورية - العراقية من أجل منع تسلل المتطرفين إلى العراق.

وأكّد مصطفى أن هذا الاتفاق جرى التوصل إليه بعد زيارة قام بها مسؤولون أمريكيون إلى العاصمة السورية.

### بوش الغى العقوبات المفروضة عليها

#### ليبيا تدعو إيران للخضوع لمطالب وكالة الطاقة الذرية

■ نيويورك - فيينا - رويترز: قالت وزارة الخزانة الأمريكية في موقعها على الانترنت ان الرئيس الاسريكي جورج بوش الغى امس الاثنين الحظر التجاري الأمريكي المفروض على ليبيا مكافأة لها على التخلي عن أسلحة الدمار الشامل، وكان بوش علق العقوبات في نيسان (ابريل) للسماح باستئناف معظم التبادل التجاري مع ليبيا ثم الغى رسمياً باقرار الجديد الاوامر التنفيذية الاربعة التي تحظر معظم التجارة مع ليبيا وتفيد حركة الطيران من الولايات المتحدة وليبيا وتجمد ارصدة الحكومة الليبية في الولايات المتحدة وتمنع استيراد النفط الليبي.

من جهته اشار وزير الطاقة الامريكي سينر ابراهام الى ليبيا كمثال لاقتداء به في مسألة نزع الاسلحة النووية اثر لقائه في فيينا امس الاثنين نائب رئيس الوزراء الليبي معنوق الذي وجه دعوة رسمية الى ابراهام لزيارة بلاده.

وقال معنوق للصحافيين عقب اجتماعه مع الوزير الامريكي على هامش اجتماعات المؤتمر السنوي العام لوكالة الطاقة «وجهنا له دعوة، لم نتطرق الى موعد محدد، لكنه قبلها».

وحت معنوق ايران امس الاثنين على ان تحذو حذو ليبيا وتدع لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتوقف عن تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه لصنع قنابل ذرية.

### اتفاق بين سورية والاتحاد الأوروبي حول ملف أسلحة الدمار الشامل

■ بيروت - اف ب: علم من مصدر دبلوماسي غربي في بيروت امس الاثنين ان سورية والاتحاد الأوروبي توصلوا الى اتفاق حول ملف أسلحة الدمار الشامل الذي كان تسبب في تأخير توقيع اتفاق الشراكة بين دمشق والاتحاد الأوروبي.

وأوضح المصدر نفسه الذي طلب عدم الكشف عن هويته انه تم التوصل الى هذا الاتفاق المبني في هذا الاطار، وقد طالبت سورية بالمقابل ان يكون الشرق الاوسط بكامله بما في ذلك اسرائيل منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وتعتبر سورية آخر الدول في اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطية التي لم توقع بعد هذا الاتفاق الذي ينص على قيام منطقة للتبادل الحر بحلول 2010.

# استنكار شيوعي واسع.. وشهيدان بقصف امريكي للفلوجة اغتيال عالمين سنين يجدد مخاوف حرب اهلية وحلفاء للزرقاوي يعلنون قتل رهينة امريكي



سيدات عراقيات يبكين الشيخ الزبيدي اغتيل في بغداد امس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

شيعت حشود عراقية كبيرة في بغداد عصر يوم الاثنين الشيخ حازم الزبيدي عضو هيئة علماء المسلمين وامام مسجد السجاد في مدينة الصدر، بعد ان اختطفه مسلحون مساء الاحد مع اثنين من مرافقيه اطلق سراحهما لاحقاً فيما وجدت جثة الزبيدي في منطقة حي اور القريبة من مدينة الصدر صباح الاثنين، وجاء حادث الاغتيال بعد ايام قليلة مما ذكره تقرير صادر عن الخابرات الامريكية يشير الى احتمال نشوب حرب اهلية في العراق، وهو ما جعل كثيراً من المحللين يعتقدون ان من يقف وراء هذه العملية هم ممن لا يريدون الاستقرار للعراق ويفكرون بالمشاكل حرب اهلية طائفية فيه، وهو الامر الذي اكده بيان صدر عن هيئة علماء المسلمين في العراق اشار الى ان عملية اغتيال الشيخ الزبيدي هي من تدبير جهات تحفظ لتفكيك الوحدة الوطنية العراقية واشغال فتنة وحرب اهلية.

واعلن محدث باسم هيئة علماء المسلمين ان عضواً ثانياً في هذه الهيئة قتل بعد ظهر امس الاثنين في العاصمة العراقية.

وقال هذا المتحدث طلباً عدم ذكر اسمه «لقد تبيننا لثوبنا اغتيال الشيخ محمد جودع امام مسجد الكوفة، في حي البيعاء جنوب غرب بغداد، لكن لم يكن بوسعه توضيح ملائمت هذا الحادث.

وكانت الهيئة اعلنت في وقت سابق ان عضواً اخر من اعضائها هو الشيخ حازم الزبيدي عثر عليه ميتاً في مدينة الصدر في بغداد بعد ان خلفه مسلحون مساء الاحد.

وقال مكثي حارث الضاري المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين ان «الشيخ الزبيدي خلف مساء الاحد مع اثنين من رفاقه في مدينة الصدر، وقد افرج عنهم لكن عثر على جثة الشيخ صباح امس الاثنين امام جامع السجاد في مدينة الصدر».

واوضح ان الشيخ الزبيدي الذي قتل كان

مكلفاً بالتنسيق بين هيئة علماء المسلمين الحركة الدينية السنوية الرئيسية والتيارات الدينية الاخرى في العراق، وكان مسجد السجاد احد الجوامع السنوية القليلة في مدينة الصدر، وواضح الضاري ان رجل الدين ورفيقه خلفهم «رجال مسلحون، بعد ان شاركوا في صلاة العشاء في المسجد، وكان الشيخ الزبيدي عضو لجنة تنسيق الهيئة ويقوم بدور ادارة العلاقات مع الشيعية في منطقة مدينة الصدر ويحظى بعلاقات واسعة وطيبة مع جميع اطراف من رجال الدين السنة والشيعية في المنطقة، وبمقتل الشيخ الزبيدي تعود الى العراق من جديد عمليات الاغتيال لرجال الدين بعد ان شهدت اواخر العام الماضي تصاعداً خطيراً توقفت بعده لاشهر قبل وقوع هذا الحادث بعد ان تمكن رجال الدين من السنة والشيعية

من تهمة الاوضاع وكشف حقيقة ان الذي يقف وراء هذه العمليات جهات من مصحتها تاجيح الصراعات الطائفية والدينية في العراق، وكان قد تعرض احد رجال الدين الشيعية في منطقة الصدر في بغداد لعملية اغتيال قبل اسبوعين في منطقة الطليعية جنوب بغداد، حيث لقي الشيخ بشيخ الجزائري مصرعه برصاص مجهولين خلال عودته من الحج قبل ايام ويهدأ يكون قد شهد شهر ايلول (سبتمبر) الجاري مقتل رجلين دين بارزين من السنة والشيعية.

واعلن الجيش الاسريكي في بيان انه استهدف «بنجاح معدات ثقيلة للاشغال العامة تستخدمها قوات مناهضة للعراقيين مقاتلون مسلحون» اقامة موقع معزز في محيط الفلوجة»، من دون اعطاء حصيلته للضحايا. (تفاصيل ص 4 و3)

من تهمة الاوضاع وكشف حقيقة ان الذي يقف وراء هذه العمليات جهات من مصحتها تاجيح الصراعات الطائفية والدينية في العراق، وكان قد تعرض احد رجال الدين الشيعية في منطقة الصدر في بغداد لعملية اغتيال قبل اسبوعين في منطقة الطليعية جنوب بغداد، حيث لقي الشيخ بشيخ الجزائري مصرعه برصاص مجهولين خلال عودته من الحج قبل ايام ويهدأ يكون قد شهد شهر ايلول (سبتمبر) الجاري مقتل رجلين دين بارزين من السنة والشيعية.

## مصر: بدء مؤتمر الحزب الحاكم والمعارضة تصعد رفضها التجديد لمبارك والتورث لجمال

■ القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القמוד: تبدأ اليوم الثلاثاء اعمال المؤتمر السنوي الثاني للحزب الوطني الحاكم بمصر بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ويستمر ثلاثة ايام.

ويبدأ المؤتمر بكلمة يلقها صوفت الشريف رئيس مجلس الشورى أمين الحزب الحاكم نيابة عن الرئيس حسني مبارك رئيس الحزب الذي سيقتفي بالقاء كلمة شاملة في نهاية المؤتمر.

ومن المنتظر ان يناقش مؤتمر الحزب الحاكم مشروعات قوانين توثيق السلطة لجمال مبارك نجل الرئيس ورفض التجديد للرئيس مبارك الذي تنتهي فترة رئاسته الاربعة في تشرين الاول (أكتوبر) 2005.

كما طالب احزاب المعارضة بالغاء قانون الطوارئ الذي يتيح للجهات الامنية اعتقال اي شخص بدون تهمة محددة.

واشار الى ان قضية دارفور تدار (من قبل الادارة الامريكية) لتغطية فضاحتها في العراق والجرائم في (سجن ابو غريب) وفلسطين، وتابع «اننا ملتزمون اخلاقياً ودينياً بممارسة الحكم وانها امانة وخزي وندامة يوم القيامة الام ان ادماها بحقها».

وقال ان «المحاولة التخريبية الاخيرة لاضاءة المؤتمر الشعبي كان الهدف منها استلام السلطة بعد ان قُتل العزيز بن علي بعد اجراء مشاورات مع الاتحاد الافريقي. ودعا القرار اثنان الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في «العمليات التي تحدثت عن اعمال خرق» للقانون الدولي الانساني في دارفور.

ويطلب القرار ايضاً من الحكومة السودانية «تحاشي تحليق طيراتها العسكري فوق المنطقة».

(تفاصيل ص 4)

## البشير يتهم امريكا بتأجيج أزمة دارفور والتراي بتدبير محاولة انقلابية ثانية

الخرطوم - «القدس العربي»:

هاجم الرئيس السوداني عمر البشير بعنف امس الولايات المتحدة والاسلاميين الذين يتزعمهم حسن التراي متهما واشنطن بتخريب مفاوضات السلام الاسلاميين بتأجيج النزاع في دارفور.

واكد البشير في تصريحات نقلتها صحيفة الانباء «جاهزية الحكومة لكل الاحتمالات، معلنًا انها «من تخشى من قرار مجلس الامن ولن تتكسر ولن تستسلم ولن ترعب الا الله سبحانه وتعالى».

يذكر ان مجلس الامن اصدر السبت قراراً يحمل الرقم 1564 ويحذر من انه «سيفرض» عقوبات على الصناعة النفطية في السودان في حال لم تنفذ الحكومة السودانية تعدياتها بحماية السكان في دارفور وعلى ان يتم ذلك بعد اجراء مشاورات مع الاتحاد الافريقي.

ودعا القرار اثنان الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في «العمليات التي تحدثت عن اعمال خرق» للقانون الدولي الانساني في دارفور.

ويطلب القرار ايضاً من الحكومة السودانية «تحاشي تحليق طيراتها العسكري فوق المنطقة».

واضاف ان «الادارة الامريكية مارست ضغوطاً (في الامم المتحدة) وفشلت حتى خرج القرار (الذي اعتمده مجلس الامن) اقل سوءاً مما سعت اليه، واشطن.

واعرب عن «شكره وتقديره لبالصقاء الحقيقيين الذين وقفوا في وجه مشروع القرار الجائر والظالم (امتنعوا عن التصويت عليه في مجلس الامن وهم الصين وروسيا وباكستان والجزائر».

واتهم الرئيس السوداني الولايات المتحدة بانها «وراء قتل مفاوضات اوجبا»، مؤكداً «سعي الحكومة لحل هذه المشكلة رغم فشل المفاوضات».

## برنامج تلفزيوني في فرنسا يسلط الضوء على علاقة العائلة الحاكمة بواشنطن وبالسلطة الدينية

### السعودية أرادت الجمع بين المعاصرة والتقليد فوصلت الى ما يشبه الطريق المسدود

شهدات شخصيات سعودية بعضها يتحدث لأول مرة، ولكنها حاورت أيضاً شخصيات معروفة مثل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر وبعض قادة مجمع «أرامكو». ويكتشف المشاهد في هذا الفيلم طرائف سياسية، إن صح القول، كتموين السعوديين للجند الأمريكيين في فيتنام بالنفط سرا مجاهلين الحظر الذي دعوا اليه في 1973. ويصقل الفيلم الملك الراحل فيصل الذي «دخل المملكة في المعاصرة، وأعلى النساء الحق في التعليم، وفتح التلفزيون ودفع حياته كخمن لذلك الانفتاح. وبرزت الفيلم أيضاً دعم الملك فيصل الكبير للقضية الفلسطينية. وأوصل الملك خالد وفهد ما بدأه فيصل، وفتحا قصور الرياض أمام الدبلوماسيين الغربيين وفي مقدمتهم الأمريكيون. يتخلل الفيلم شرح تاريخي/ تروبي للذين لا يعرفون الملكة حق المعرفة، ويبدأ سرد

الاحداث منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن سعود (1902-1953). مروراً بالملك سعود بن عبد العزيز (1953-1964) الذي بعث مؤسسات الدولة الأولى، والملك فيصل بن عبد العزيز (1964-1975) الموصوف بالتقدمي، والملك خالد (1975-1982) الذي يظهر في الفيلم كصاحب الفضل في النمو الاقتصادي للمملكة. أما الملك فهد، فهو رجل النظام الدولي الجديد، حسب الفيلم. وتبدو المملكة العربية السعودية في هذا الفيلم كدولة أرادت الجمع بين المعاصرة والتقليد فوصلت الى ما يشبه الطريق المسدود. أما ذلك التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة، فقد مزقته أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001. هل كان أسامة بن لادن يتوقع تلك النتيجة؟ هذا واحد من الاسئلة التي تطرحها القناة في برنامج «تيماء، وهو عبارة عن سيرة وثائقية تجمع بين الافلام والنقاشات.

خمسمة ملوك، ويبتدأ ما يمكن اعتباره أركان الحكم السعودي: الإسلام، والنطف، والعلاقات مع أمريكا والقضية الفلسطينية. بداية الفيلم فضة الشاهد في أيام عبد العزيز بن سعود الذي «فهم ان السلطة لن تترك اليه بدون مراجع دينية». يلخص الفيلم المناورات السياسية التي قام بها مؤسس المملكة في قتال بدو الصحراء المسمنين «الإخوان»، (ومنهم يتحدر أسامة بن لادن) والتحاليف مع «العلماء». حكمت وتُسبوا الى تخليق القاعدة الذي يرأسه مواطن سعودي أيضاً هو أسامة بن لادن.

يحاول الفيلم الإجابة على السؤال التالي: لماذا هاجم مواطنون سعوديون رموز أمريكا وهم حلفاء تاريخيون لها؟ الأمريكيون أو السعوديون لم يتمكنوا حتى اليوم من شرح ما حدث باليوسين. ولكن جيهان الطاهري خاضت في شؤون العائلة الحاكمة كمنطلق لهذا التحقيق الشيق، واستعرضت شخصية

وسلّطت فيه الضوء على علاقة العائلة السعودية الحاكمة بالولايات المتحدة من جهة، والسلطة الدينية من جهة أخرى. وسيصدر الفيلم في شكل «دي. في دي، يوم 5 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

لقد اتسع الاهتمام الغربي بما يجري في المملكة العربية السعودية منذ أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 حينما اكتشف الرأي العام الدولي ان 15 من منفذي التفجيرات (عددهم الإجمالي 19) كانوا سعوديين ونُسبوا الى تخليق القاعدة الذي يرأسه مواطن سعودي أيضاً هو أسامة بن لادن.

يحاول الفيلم الإجابة على السؤال التالي: لماذا هاجم مواطنون سعوديون رموز أمريكا وهم حلفاء تاريخيون لها؟ الأمريكيون أو السعوديون لم يتمكنوا حتى اليوم من شرح ما حدث باليوسين. ولكن جيهان الطاهري خاضت في شؤون العائلة الحاكمة كمنطلق لهذا التحقيق الشيق، واستعرضت شخصية

باريس - «القدس العربي» -

من شوقي امين:

تبت قنّاة «آر تي» الفرنسية/ الألمانية مساء اليوم الثلاثاء تحقيقاً مشيراً عنوانه «ال سعود، شارك هذا الفيلم في «المهرجان السابع للسليمانا العربية بباريس» الذي جرت فعالياته بين 26 حزيران (يونيو) و4 تموز (يوليو) 2004 وأعدته الخرجة المصرية/ الفرنسية جيهان الطاهري،

ISSN 1358-3379





## القوى الكبرى تحت ايران على الالتزام بقرار الوكالة الدولية للطاقة خاتمي: ايران ستقاوم مطالب الغرب المبالغ فيها

تحت ضغط القرار الذي اعتمده الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتواصل ختاتمي ما لا يكون للايرانيين حق امتلاك تكنولوجيا حديثة (...) من اجل تطوير بلاهم». وأضاف ان «الجمهورية الاسلامية تتعرض لضغوطات لانها مستقلة وتريد التطور وتقدم نموذجاً للديمقراطية الدينية». وقال الناطق باسم الحكومة الايرانية عبد الله رمضان زاده في طهران ان «تطبيق التخصيص هو عمل طوعي من جانبنا، ونحن من يقرر موعد رفعه». وأضاف «نحن نقبل على قرار التعليق ولا يوجد قانون دولي يمكنه ارغامنا على اي شيء كان». ومن جهته صرح مسؤول إيراني كبير في فيينا ان الاثنين ان قرار مجلس حكم الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعارض مع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وقال المسؤولون عن برامج الطاقة النووية رضا اغزاده في اليوم الاول من المؤتمر العام للوكالة الدولية ان بعض اجزاء هذا القرار «تعارض نصا وروحاً مع لوائح الوكالة ومعاهدة عدم انتشار النووي». وتراقب القوى «الثلاث الكبرى» بالاتحاد الاوروبي منذ العام الماضي اقبال ايران والتي هي برنامجها لتخصيب اليورانيوم والذي تعتقد الولايات المتحدة وبعض دول اخرى ان طهران تنوي استخدامه لتصنيع مواد قابلة للانفجار من اجل انتاج اسلحة نووية. وحسب الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي ايران امس الاثنين على الازعاج طلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للمتحدة بوقف كل الانشطة ذات الصلة بتخصيب اليورانيوم.

وقال وزير الطاقة الامريكى سينتسر ابراهام في اجتماع الوكالة ان ايران تنتهك التزاماتها التي مدى عامين تقريبا بخفاء برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وتعليق جميع أنشطة تخصيب اليورانيوم، نحن نؤيد هذا الطلب». وتساعد روسيا طهران على بناء مفاعل نووي في ميناء بوشهر رغم الضغوط الغربية من جانب الولايات المتحدة التي تقول ان طهران تسعى للحصول على اسلحة ذرية. وثنائى روسيا بنفسها عادة عن الجدل السياسي بشأن ايران، وتعتقد الولايات المتحدة ان القرار الذي وافقت عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الاول يفتح الباب امام اجراء أشد من جانب مجلس محافظي الوكالة عندما يجتمعون ثانية في تشرين الثاني في مدينة فيينا.

وقال وزير الطاقة الامريكى سينتسر ابراهام في اجتماع الوكالة ان ايران تنتهك التزاماتها التي مدى عامين تقريبا بخفاء برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وتعليق جميع أنشطة تخصيب اليورانيوم، نحن نؤيد هذا الطلب». وتساعد روسيا طهران على بناء مفاعل نووي في ميناء بوشهر رغم الضغوط الغربية من جانب الولايات المتحدة التي تقول ان طهران تسعى للحصول على اسلحة ذرية. وثنائى روسيا بنفسها عادة عن الجدل السياسي بشأن ايران، وتعتقد الولايات المتحدة ان القرار الذي وافقت عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الاول يفتح الباب امام اجراء أشد من جانب مجلس محافظي الوكالة عندما يجتمعون ثانية في تشرين الثاني في مدينة فيينا.

## القبض على مطلوب امنيا في السعودية واصابة ثلاثة رجال امن في مدينة تبوك

الرياض - اف ب: القى القبض على مطلوب امنيا في السعودية في عملية مناهضة وقعت لمبنى سكني في حي الصناعية بمدينة تبوك شمال غرب المملكة السعودية، وفق ما ذكر مصدر امنيا لوكالة فرانس برس. وأوضح المصدر ان المشتبه به «مطلوب في قضية امنية» وأنه اصيب خلال تبادل اطلاق النار. وأضاف المصدر ذاته ان هناك مطلوباً امنياً آخر هرب من المبنى لا تزال قوات الامن تطارده. وأضاف المصدر ان رجل امن اصيب ايضا في عملية الداهمة. واكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية القاء القبض على احد المطلوبين «من الفئة الضالة» في تبوك بعد اصابته في تبادل اطلاق النار مع قوات الامن التي اصيب ثلاثة منهم بجروح عتف متوسطة، الخطورة. ولم يشر المصدر الى وجود مطلوب ثانٍ فار.

وأضاف المصدر في بيان اورده وكالة الانباء السعودية ان قوات الامن تمكنت من رصد تواجد احد المطلوبين للجهات الامنية من الفئة الضالة وذلك واحد المبانى في مدينة تبوك. وتابع «عند توجه قوات الامن للقاء القبض عليه بادر المطلوب بطلاق النار على رجال الامن فتم تبادل اطلاق النار معه واصابته والقاء القبض عليه». وقال وزير الطاقة الامريكى سينتسر ابراهام في اجتماع الوكالة ان ايران تنتهك التزاماتها التي مدى عامين تقريبا بخفاء برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

## سفير بريطاني يثير ضجة بقوله ان بوش أفضل من يجند أعضاء للقاعدة

لوما - رويترز: قالت وسائل اعلام بريطالية أمس الاثنين السفير البريطاني جورج بوش بنانه «أفضل مسؤول جنجند، بما يطلق عليه قاعدة نشطاء هاوس ومن ثم فإن كل ما قيل به غير قابل للنشر». ويتبع هذه القاعدة المعهد الملكي للشؤون الدولية عام 1927 بهدف تبادل الآراء والاقتراح بحرية. والمعهد معروف ايضا باسم تشاتام هاوس وهو مكانه القديم في لندن. واندخلت تعديلات على قاعدة نشطاء هاوس بعد ذلك بحيث اتاح استخدام المعلومات التي ترد في مثل هذه الاجتماعات المغلقة ولكن دون الافصاح عن هوية المتحدث او صفته. ورئيس الوزراء البريطاني توني بليزر هو أقوى حليف للرئيس الامريكى في أوروبا.

## الديمقراطيون الامريكويون ينتقدون جمهوريا اعتبر ان «القاعدة» تفضل كيري رئيسا

واشنطن - اف ب: انتقد الديمقراطيون الامريكويون بشدة تصريحات رئيس مجلس النواب الجمهوري دينيس ماسترت الذي اعتبر ان تنظيم القاعدة يفضل وصول المرشح الديمقراطي جون كيري الى البيت الابيض. وقال رئيس الحزب الديمقراطي تيري ماكوفيل لشبكة سي ان ان مساء الأحد «أنا فضيحة، يجب ان لا يكون هناك اي مكان مثل هذا النوع من التصريحات» في الحملات السياسية. من جهة، انتقد المرشح الديمقراطي اليمى نائب الرئيس جون اودارن ان ماسترت يسعى الى التاكثير على الناخبين الأمريكيين عبر استخدام الخوف، وذكر بان نائب الرئيس الجمهوري ديك تشيني كان لجا على هذه الوسيلة قبل اسبوعين. ورد اودارن الأحد «منذما سبب كيري كيري رئيسا للولايات المتحدة، سنعثر على اراهبيي الساعده ايما كانوا

## حكمتيار ريثت اللاجئين على تجاهل انتخابات الرئاسة الافغانية نجاة نائب الرئيس الافغاني من عملية تفجير في شمال افغانستان ومقتل جنديين من التحالف بباكيتكا.. ومتشددون يذبحون ثلاثة في الجنوب



المرشحة للانتخابات الرئاسية مسعود جلال تحدث في مناظرة امس في كابول

ويعتبر حكمتيار بوش وبوتين وبلير اعداء لسلام. وليست هناك اعداد محددة للافغان الذين يحمي لهم اللاءاء باصواتهم والذين يعيشون للاجئين في باكستان وايران حيث في الملايين هربا من الاحتلال السوفييتي في الثمانينات والحروب الالغية التالية ومن حكم

الرجال بينهم باكستانيان وعربي. وقطع عتق الرقاب الثلاثة في هجوم اعلن فصيل الانفصالي من ميليشيا حركة طالبان الافغانية التي تعهدت بتصعيد العنف في الفترة السابقة لانتخابات الرئاسة المقرر ان تجرى في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) مسؤوليته عنه. وقال صابر مؤمن قائد جماعة جيش المسلمين التابعة لطالبان «اعلنا بالفعل ان سيقتل». وقال احد في الحكومة او يساعد الكفار

وفي حادث منفصل في زابل قتلت قوات تقومها الولايات المتحدة متشددا مشتبهيا به في منطقة داي شويان يوم السبت عندما تعرضت قافلة القوات لثيران اسلحة صغيرة. وقال الجيش الامريكى ان بيان انه لم تقع اصابات بين اعضاء القوة التي تقومها الولايات المتحدة في افغانستان وتوفيها 17 افراد جندي. ومن جهة اخرى حذر قلب الدين حكمتيار حليف حركة طالبان الافغان الذين يعيشون في مخيمات للاجئين في باكستان من التصويت في انتخابات الرئاسة المقبلة قائلا ان التصويت سيكون بمثابة الالاء بالاصوات لصالح الرئيس الامريكى جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بليزر والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

## اسلام اباد تؤكد ان لا «قمة» بين «طالبان» و«القاعدة» في باكستان

اسلام اباد - اف ب: اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية مسعود خان امس الاثنين ان عناصر تنظيم القاعدة وحلفائهم الطالبان، في حال هزيمة في باكستان، «لا يمكن ان يتمكنوا من عقد قمة في باكستان». وردا على سؤال بشأن معلومات وزعت في كابول وتحدثت عن «قمة» عقدت حديثا بين القاعدة وطالبان، اشار مسعود خان الى ان هذه الشائعات لا اساس لها. واكد «اننا ملتفتون»، مذكرا بان «جيوئندا توتني شارها» مع انتشار حوالي 75 ألف مخدري على طول الحدود الافغانية. وأضاف «ان ناشطي القاعدة وقلوب طالبان في حال هزيمة في باكستان. لا يمكنهم ان يتمكنوا من عقد مؤتمر في باكستان». واعلن المتحدث باسم القوات المسلحة الباكستانية الجنرال

وخرج جنديان اكران من الحادث وسنة قتلوا افغان خلال هذا الحادث الذي لم يوقر الجيش الامريكى اي تفاصيل حول. وقال الجنرال الافغان الذي قاعدة سرب اول 200 كيلومتر جنوب كابول) ان الهجوم مع باكستان. وأشار بيان الجيش الامريكى الى ثلاثة حوادث مسلحة اخرى واحد في شمال ناراي (لم يحدد موقعها) واصيب فيه جندي افغاني والثاني شمال قلعة (القيم زابلون، جنوب حيث اصيب او قتل عدد من «العناصر المناهضة للحكومة» والثالث شمال د رادو (القيم اورغان) حيث لم يسجل سقوط اي ضحايا.

الذي ذلك قال مسؤولو امس الاثنين ان متشددين يشتبه في كونهم من اعضاء حركة طالبان الافغانية قتلوا عتق ثلاثة جود افغان في اقليم زابل الجنوبي في مطلع الاسبوع في احد اعمال عنف قبل انتخابات الرئاسة. وقال جنرال خان رئيس الامن في زابل ان الجنود كانوا غير مرتدين لذلك الذي المراسمي كانوا مسافرين في سيارة اجرة من منطقة توبارام الى العاصمة الاقليمية قلات عندما اوقفهم مجموعة من

## اليمن النمساوي يهدد بتقويض الائتلاف الحاكم بسبب انقرة اوروبا؛ السادس من تشرين الاول ليس مهلة نهائية بالنسبة لتركيا

للعقوبات بسبب اجراء متثير للجدل بجرم الزنا. واستدعي فونتر فيرهورغن مفضوعة الاتحاد الاوروبي لشؤون التوسعة سفير تركيا يوم السبت وطلب منه توضيح موقف حكومته من القانون لهن فيلوري صرح بانته على حد علمه لم ترد انقرة بعد على الاستفسارات.

## الجيش التركي يواجه معضلة الانسحابات

لكن تدخل الجيش في المناقشات المتعلقة بالتعميم يلقي الضوء كذلك على الدور الخاص الذي يلعبه كراع الدستور العلماني في تركيا التي تقطنها اغلبية مسلمة وهو حقيقة تعقد الوقف غير الشروط لتدخل الجيش في شؤون الدولة الذي يطلبه الاتحاد الاوروبي. ولا يلق الجيش في حزب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ذي الجذور الاسلامية معتقد ان يستغل القانون الاوروبي كغطاء لتقويض عقد الدين عن الدولة. وقال غارث جينكينز المحلل الامني المقيم في اسطنبول من وجهة نظر الجيش هذه هي اسوأ حالة ربما يمكن ان تكون في السلطة في هذا الوقت. فكلما بالغ الصعوبة للجيش للتوقف عن ممارسة دوره كراع. ويقول المحللون انه رغم كل هذه التحفظات فان الجيش ييؤدي الانضمام للاتحاد الاوروبي لانه يمتنع عن الانسحابات التي تمنحها له المادة 104 من الدستور. وقال دوجو ارجيل الذي يرأس مركز دراسات تي.وا.اس.ام في انقرة «الجنرال ليسوا سعداء»

## اليمين النمساوي يهدد بتقويض الائتلاف الحاكم بسبب انقرة اوروبا؛ السادس من تشرين الاول ليس مهلة نهائية بالنسبة لتركيا

للعقوبات بسبب اجراء متثير للجدل بجرم الزنا. واستدعي فونتر فيرهورغن مفضوعة الاتحاد الاوروبي لشؤون التوسعة سفير تركيا يوم السبت وطلب منه توضيح موقف حكومته من القانون لهن فيلوري صرح بانته على حد علمه لم ترد انقرة بعد على الاستفسارات.

## اليمين النمساوي يهدد بتقويض الائتلاف الحاكم بسبب انقرة اوروبا؛ السادس من تشرين الاول ليس مهلة نهائية بالنسبة لتركيا

للعقوبات بسبب اجراء متثير للجدل بجرم الزنا. واستدعي فونتر فيرهورغن مفضوعة الاتحاد الاوروبي لشؤون التوسعة سفير تركيا يوم السبت وطلب منه توضيح موقف حكومته من القانون لهن فيلوري صرح بانته على حد علمه لم ترد انقرة بعد على الاستفسارات.

## اليمين النمساوي يهدد بتقويض الائتلاف الحاكم بسبب انقرة اوروبا؛ السادس من تشرين الاول ليس مهلة نهائية بالنسبة لتركيا

للعقوبات بسبب اجراء متثير للجدل بجرم الزنا. واستدعي فونتر فيرهورغن مفضوعة الاتحاد الاوروبي لشؤون التوسعة سفير تركيا يوم السبت وطلب منه توضيح موقف حكومته من القانون لهن فيلوري صرح بانته على حد علمه لم ترد انقرة بعد على الاستفسارات.

## استراليا تريد محاربة الارهاب «في منابعه»

واشنطن - اف ب: وعد رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد امس الاثنين في استراليا بالاستعداد للانتخابات التشريعية في اوج استراليا بالصدى لارهاب «في منابعه» وعبار نشر عناصر من الشرطة في دول مجاورة والقيام بصرعات وقائية في الخارج اذا اقتضى الامر. وقال هاورد للاثافة الوطنية «الامر يتعلق بمحاربة الارهاب في منابعه، ونشر عناصر على الارض بالتعاون مع أجهزة الشرطة في المنطقة لمنع وصول هذه الشككة اليها في استراليا». وأضاف «سفنقتنا كلنا في ابقاء الارهاب بعيدا عن استراليا». ويشكل احد المواضيع الرئيسية في حملة الانتخابات التشريعية التي سيجري في 9 تشرين الاول (اكتوبر) على سيما منذ هوان «الاول (سبتمبر) على السفارة الاسترالية في جاكارتا الذي اوقع تسعة قتلى اندونيسيين. ويقوم مشروع هاورد الذي تبلغ كلفته 100 مليون دولار استرالي (70 مليون دولار) على خمس سنوات، على تشكيل فرقة جديدة من الشرطة اثنتان على تتمرکز في الخارج.

## منافس الرئيسة الاندونيسية يسجل تقدما كبيرا في الانتخابات

جاكرتا - رويترز: اظهرت النتائج الأولية في انتخابات الرئاسة باندونيسيا امس الاثنين تقدم الجنرال السابق سوسيلو بامبانج يودويونو التي تعهد بقيادة كفة لحرز صد الازهار ودعم الاقتصاد على الرئيسة الحالية ميغاواتي سوكارنوتوبوتي. وقالت اللجنة الانتخابية الاندونيسية ان يودويونو الذي كان وزيراً للامن في عهد ميغاواتي حصل على 57 بالمئة من الاصوات بعد احصاء 987369 صوتا (بحلول الساعة 0800 بتوقيت غرينتش) بينما حصلت ميغاواتي على 43 في المئة. وهناك نحو 151 مليون ناخب مسجل في اندونيسيا رابع اكبر دول العالم من حيث تعداد السكان. وفي الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت في تموز (يوليو) وضمت خمسة مرشحين اثبتت النتائج الأولية انها مؤشر دقيق للنتائج النهائية التي حد كبير. وتأتي الجولة الثانية من اول انتخابات رئاسية مباشرة في نهاية ستاة اعوام من الاضطراب والاحداث الدموية منذ تنحي سوارتو الرجل القوي الذي حكم اندونيسيا لفترة طويلة في 1998. وقال يودويونو للحصافيين في منزله على مشارف جاكرتا قبل انشاء عملية الاقتراع «انا واثق تماما ولدي من الاسباب ما يدعوني للاعتقاد ان بامكاني الفوز». وستل ميغاواتي على التكتيات فوز يودويونو بفارق كبير فاجابت لبس هناك ميريل لوتنر. ستنتظر النتيجة واعتقد ان هذا افضل من الالاء بتصريح مبكر. وتقدم يودويونو بشكل مستمر في استطلاعات الراي التي سبقت التصويت، وتأتي الانتخابات بعد 11 يوما من تفجير مدينة سلايمين يعتقد انها ممتن على الالمامة الاسلامية التي ترتبط ب«القاعدة» سيارا معلومة أمام السفارة الاسترالية في جاكرتا مما اسفر عن مقتل تسعة واصابة 182 في ثالث هجوم ضخم في غضون عامين. واعلنت جبهة الشعب كسيرة ذات يوم معزز مكانة أوروبا في الشرق بين عشرات الالاف من رجال الشرطة في جميع انحاء





## المجلس الوطني العراقي يناقش احتواء المعارضة واجراء الانتخابات ولو كانت غير نزيهة

بغداد - «القدس العربي» - من علي العبيدي:

ضمن توجيهات الحكومة المؤقتة لاحتواء القوى والتنظيمات والشخصيات المعارضة للعملية السياسية في العراق، ناقش المجلس الوطني المؤقت في جلسته المغلقة الثالثة عدة مواضيع اهمها تقرير لجنة العلاقات العامة واقتراحاتها بشأن اجراء جرد القوى المعارضة للعملية السياسية ومحاولة فتح الحوار معها ومع بقية التيارات والحزاب والشخصيات الاجتماعية والبيئية والثقافية والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني المختلفة والمؤسسات الاعلامية والصحافية وغيرها من الفعاليات في المجتمع العراقي، وذلك لضمان اشراكها بالعملية السياسية في البلد وخصوصا في الانتخابات المقرر اجرائها بداية العام المقبل.

وصرح عضو المجلس الوطني احمد البراد (عضو مجلس الحكم المنحل) بان لجنة العلاقات الوطنية في المجلس قدمت تقريرها الخاص فيما يتعلق برؤيتها السياسية لكيفية احتواء القوى والتيارات التي تنتهج الكفاح المسلح عن طريق دعوتها الى المشاركة في العملية السياسية وفتح باب الحوار معها والتعرف على برنامجها السياسي.

العززي لتشكيل لجان متخصصة بالشكاوى المقدمة من اهالي المحافظات ضد المحافظين وروساء المجالس البلدية والدوائر الرسمية فيها.

كما ناقش المجلس تشكيل لجنة خاصة للاشراف على عملية التعداد السكاني التي تعتبر مهمة واساسية لعملية الانتخابات العامة التي اعلنت الحكومة المؤقتة حرصها على اجرائها في الموعد المقرر، وذلك في ضوء الوضع الامني المتدهور الذي تشهده مناطق مختلفة من العراق -وقدمت اللجنة مقترحات وتوصيات بهذا الشأن.

وكان رئيس المجلس الوطني المؤقت قد اعلن في تصريح صحافي ان الانتخابات العراقية المقرر اجرائها العام المقبل قد لا تكون حرة ونزيهة بسبب الاضطرابات التي تشهدها البلاد ولكن اجراءها يظل افضل من عدم اجراء انتخابات على الاطلاق وان تكون نسبة النزاهة والحريه فيها 60 % افضل من عدم اجرائها، وأكد معصوم انه لا يعتقد ان الانتخابات في العراق ستكون نزيهة 100 %، وتوقع حدوث مخالفات.

وحول المواضيع التي ناقشها المجلس الوطني تحدث الدكتور جواد عباس الاستاذ في جامعة بغداد بان مناقشات لجان المجلس تعبر عن توجهات الحكومة المؤقتة ورغبتها

## مبارك يبدي دعمه للحكومة العراقية المؤقتة

القاهرة - اف ب: اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن دعمه للحكومة العراقية المؤقتة برئاسة اباد علاوي معتبرا ان هذا الدعم هو «الطريق الوحيد الممكن في ظل الظروف الحالية» لخارج الشعب العراقي من محتته.

وقال مبارك في حديث لاسبوعية «مايو» الناطقة بلسان الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه ان «الطريق الوحيد الممكن في ظل الظروف الحالية هو تمكين الحكومة العراقية المؤقتة من تنفيذ التزاماتها بإجراء الانتخابات في بداية عام 2005 وانتخاب حكومة عراقية جديدة».

كما دعا مبارك الى «تعزيز التعاون الهادف لمكان لشعب العراق من تجاوز محتته الحالية واعادة تنظيم نفسه من رؤية متكاملة تحافظ على وحدته وسلامته الإقليمية بعيدا عن السيطرة الأجنبية».

ويشأن القضية الفلسطينية اعتبر مبارك ان «التفاوض المباشر بين الطرفين هو الطريق الوحيد لتحقيق تقدم» مؤكدا انه «بدون ذلك سيستمر مسلسل العنف الى ان يقضي على ما تبقى من امل في السلام».

اعتبر مبارك ان «الطلب ان يتخذ كل من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي التزاماته بموجب خارطة الطريق نحو اقامة دولة فلسطينية مستقلة بحلول نهاية عام 2005» مؤكدا ان ذلك «هو ما نسعى لدفعه من خلال العمل الدبلوماسي المكثف مع الجانبين».

وردا على سؤال بشأن الازمة الانسانية في دارفور (غرب السودان) اعتبر مبارك ان «الوضع في منطقة دارفور معقد ويحتاج الى امكانيات تتجاوز امكانيات الحكومة السودانية للتعامل معه بكفاءة متزايدة».

وقد اوقع زراع دارفور ما بين 30 الى 50 الف قسطنيل وادى الى نزوح او لجوء حوالي 1,5 مليون وفقا للامم المتحدة.

وقد اعتمد مجلس الامن السبست قرارا يهدد الخرطوم برفض عقوبات نفطية اذا لم تحل الازمة الانسانية في دارفور.

## مواطنون عراقيون: طائرات أمريكية تقصف أهدافا في الفلوجة

الفلوجة (العراق) - رويترز: قال اطباء وسكان ان طائرات أمريكية شنت غارة جوية اخرى على معقل المقاتلين في الفلوجة غربي بغداد امس الاثنين، وقال احمد على الطبيب بمستشفى الفلوجة ان الغارة أسفرت عن مقتل رجلين عراقيين واصابة ثلاثة آخرين. وفي الاسبوع الاخيرة شن الجيش الامريكي العديد من الغارات على مبان في المدينة قائلا انه يستهدف منشآت يستخدمها المتشدد الاردني ابو مصعب الزرقاوي أو اتباعه. وقالت وزارة الصحة العراقية انه خلال الاربعة والعشرين ساعة حتى صباح امس الاثنين وقبل أحدث غارة جوية قتل سبعة عراقيين في الهجمات على الفلوجة كما أصيب 14، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجيش الأمريكي.

## زعيم حزب بريطاني: موضوع العراق مهم بالنسبة لحزب الديمقراطيين الاحرار مثل الضرائب

لندن - يو بي آي: أكد زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار البريطاني المعارض تشارلز كينيدي ان العراق بات يشكل قضية محورية بالنسبة الى حزبه لا تقل اهمية عن الضرائب.

وقال كينيدي لصحيفة «التايمز» الصادرة امس الاثنين «ان العراق كان اختيار ثقة لحكومة بولني لانه استأثر بجداول اعمالها طوال العامين الماضيين، لكنه قال «لنا لم نركز عليه (العراق) ونهمل سياساتنا الاخرى كالضرائب والتقاعد والبيئة والخدمات العامة».

واضاف كينيدي، الذي بدأ حزبه اليوم مؤتمره السنوي «نواجه تحديا من اجل تحويل المفهوم العام لدى الناس عن الديمقراطيين الاحرار من حزب احتجاجي الى حزب مستقل يطمح للوصول الى السلطة، لكن هذا التوجه ينبع من حقيقة ان هناك الكثير من الاحتجاجات على السياسات البريطانية سواء اكانت حول الخدمات الصحية والمراسل او العراق».

ولفت الى «ان جميع احزاب المعارضة البريطانية تواجه صعوبة في سعيها لاقتناع الناخبين بالسياسات التي تقيتها لان وجودها بعيدا عن السلطة لا يمكنها من اثبات مصحتها».

واشارت الصحفية الى ان كينيدي تجنب الرد خلال مؤتمر صحافي في مدينة بومونت التي تستضيف المؤتمر السنوي للحزب حول ما اذا كان يستعيد اقامة تحالف مع حزب العمال الحاكم في حال لم تحسم الانتخابات العامة المقررة العام المقبل التناجح وتم تعليق البرلمان بالقول انه يفضل الحكم على فترة هذه الامور عند وقوعها.

## الطاقم الطبي الايطالي في العراق مهدد بالخطف

روما - اف ب: نقلت الصحف الايطالية الصادرة امس الاثنين معلومات عن اجهزة الاستخبارات الايطالية تفيد باكتامية تعرض الطاقم الطبي الايطالي العامل في العراق للخطف.

وقالت صحيفة «لاستامبيا» ان اجهزة الاستخبارات الايطالية نقلت هذه المعلومات الى السفير الايطالي في بغداد لودوفيكو دي مارتينو الذي اخطر بدوره الصليب الاحمر الايطالي بالامر.

من جهتها قالت صحيفة «كورييري ديلا سيرا» انه تم تعزيز الاجراءات الامنية حول المستشفى الايطالي التابع للصليب الاحمر الايطالي في بغداد والذي يعرف باسم «المنظمة الطبية».

واوضحت «لاستامبيا» انه طلب من العاملين الايطاليين عدم مغادرة المستشفى لخيف احتمالات الخطف، ويات طلب من العاملين العراقيين في المستشفى اللقب بجميع الشترتات اللازمة.

ويعمل في «المنظمة الطبية» الايطالية 35 طبيبا ومرمضا يتبعون للصليب الاحمر الايطالي حسبا ما أعلن المتحدث باسم الصليب الاحمر في روما. كما ان هناك ستين شخصا آخرين من الصليب الاحمر الايطالي يعملون في الناصرة في جنوب البلاد مع الوحدة العسكرية الايطالية.

وقام العاملون في «المنظمة الطبية» بمهمات اسنانية عدة خارج العاصمة بغداد مثل الفلوجة في نيسان (ابريل) وايار (مايو)، والنفج في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو).

وخلال المهمة الاخيرة للصليب الاحمر الايطالي في التجف في التاسع عشر والعشرين من اب (أغسطس) الماضي خطف الجيش الاسلامي في العراق الصحافي الايطالي انزو بالديني وتم اعداه بعد ايام قليلة.

وحتى الان لا يزال المسؤولون عن الصليب الاحمر الايطالي موريستيو سكلبي يجر القول ان العمل في بغداد سيتواصل، و اضاف ان «العمل الذي تقوم به يلقي تقديرا لانا نتفقد الكثيرين ونعنتي بالكثير من الجرحى».

## مقتدى الصدر يدعو الى الافراج عن عناصر الحرس الوطني المخطوفين

البدجة - اف ب: دان الزعيم العراقي الشيعي الشاب مقتدى الصدر امس الاثنين على لسان احد الناطقين باسمه خطف 18 من عناصر الحرس الوطني العراقي ودعا قاطبيهم الى الافراج عنهم «فورا».

وقال الشيخ حسن الزركاني (اكثر الزركاني مسؤول العلاقات الخارجية في مكتب الصدر في بيروت لقناة «الجزيرة» المسقوية ان مقتدى الصدر «يأخذ هؤلاء المتعاطفين مع تيار الشهيد الصدر ومع سماحة السيد حازم الاعرجي ان يتوقفوا عن هذا العمل ويباشروا فوراً باطلاق سراح اولئك المعتقلين».

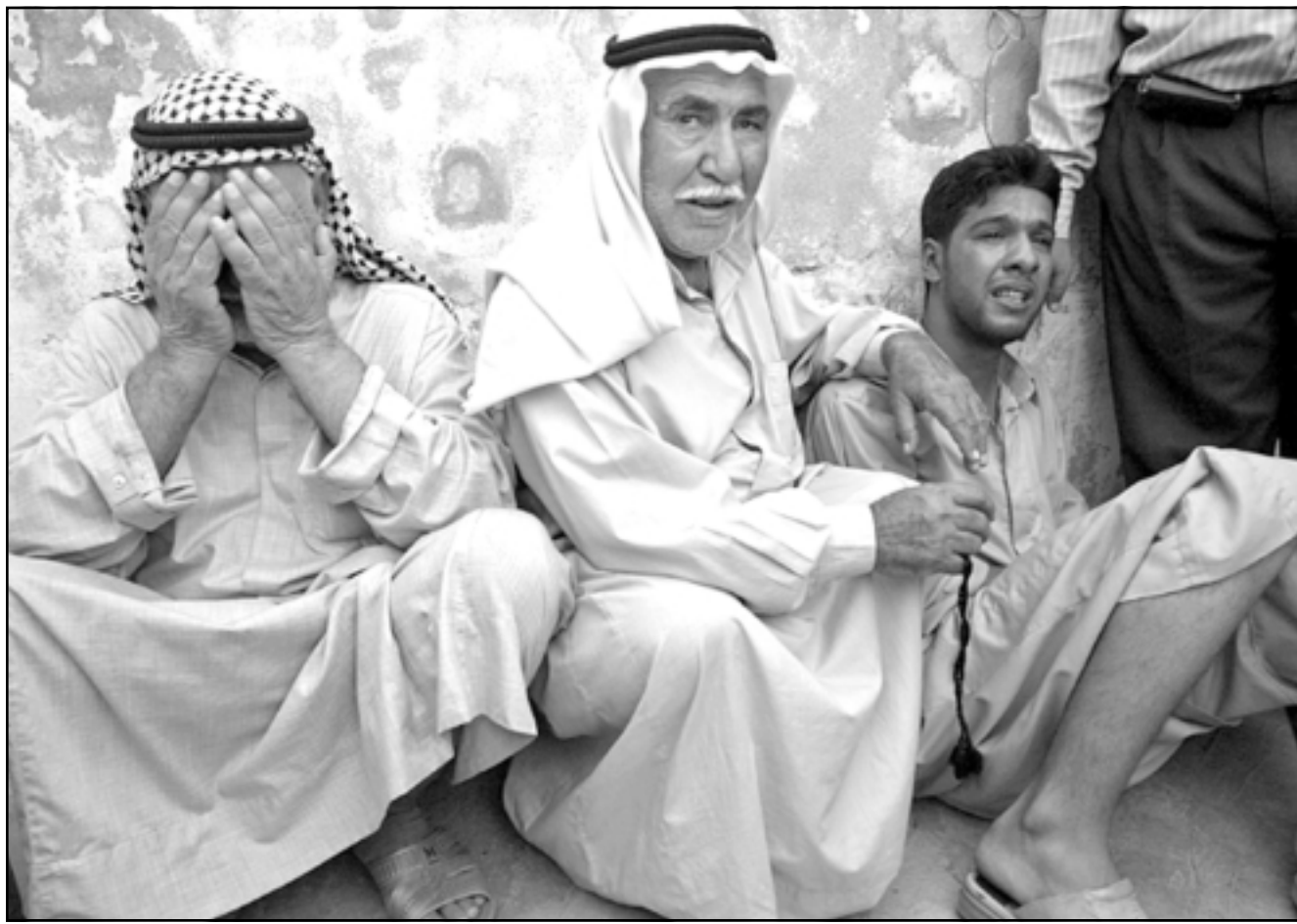
واضاف الشيخ الزركاني ان «اسلوب الخطف مرفوض رفضا تاما. نحن لا نستخدم الوسائل التي تستخدمها الولايات المتحدة ولا الشرطة والحكومة العراقية في اعتقال الأشخاص».

وتابع ان «اسلوب الخطف ليس اسلوبا (-) نؤكده رفضنا التام لعملية قتل هؤلاء الأشخاص من الحرس الوطني» مشيرا الى انه لا زالت هناك طرق السلمية والحوار للتبادل مفتوحا من قبل مكتب الشهيد الصدر».

وشفي تصريح لحظة تلفزيونية في القناة الناطقة باسم حزب الله اللبناني الشيعي اعرب الزركاني عن ثقته الاكيدة باستجابة الخاطفين لنداء مقتدى الصدر، وقال «انا على يقين بان المتعاطفين مع الاعرجي سيستجيبون لنداء الصدر (مقتدى) لان احترامهم للاعرجي نابع من انتمائه الى تيار الشهيد الصدر».

وكانت جموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «كتائب محمد بن عبد الله» اكدت في شريط فيديو بثته قناة «الجزيرة» الفضائية مساء الأحد انها خطفت 18 من عناصر الحرس الوطني العراقي وهددت بقتلهم ما لم يتم الافراج عن الشيخ حازم الاعرجي القباذي في تيار الصدر خلال 48 ساعة، وكان الاعرجي الذي يدير مكتب الصدر في حي التكمية شمال غرب بغداد اعتقل مع شقيقه من قبل الحرس الوطني العراقي فجر الاحد، وفق ما ذكرت اسرتهما.

## كيري يتهم بوش بتبديد مئتي مليار دولار تحتاجها امريكا في العراق



عراقيون يبكون اثناء سماعهم ابناء اغتيال الشيخ حازم الزبيدي امس (1 اف ب)

## اعضاء الكونغرس يستعدون لمساءلة علاوي حول «تفأوله» تجاه الوضع بالعراق

الخميس واشنطن وبعدها سوف يعود الى نيويورك، حيث ستحدث امام الجمعية العامة. وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان علاوي يكافح من اجل توسيع شعبيته في العراق، وبعد بداية قوية مليئة بالقرارات والتعهدات بدأت صورته تخفي من اعب العراقيين نظرا لتزايد عمليات المقاومة، ولماذا فعلاقته مع الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها لاحتلال بلاده ضرورية وسيحاول المحافظ عليها.

ويقال معلقون ان ما يريد علاوي الحصول عليه الان هو اضافة شرعية على حكومته والدعم المادي من دول المجتمع الدولي بما فيها الدول العربية، ويريد علاوي الحصول على ضمانات من الدول الدانثة التي ستبدأ مناقشة الدين العراقي العام والذي يقدر بـ 150 مليار دولار.

ويتوقع ان يقوم علاوي باخبار الكونغرس ان «الجمهورية العراقية المتحدة شهريا على قوايتها» «اربعه مليارات دولار» سيعود عليها بالفنغ، وستقوم الادارة في كاتون التسناتي (نيانجا) القادم بالمطلب من الكونغرس ميزانية اضافية قيمتها عشرة مليارات دولار تستخدم لغراض امنية وعسكرية، وسيركز الوفاق على مسألتهم لاعلاوي على عدم من القضايا، منها تقديم الحماية للشرطة العراقية، وما الذي ينبغي عمله لمنع الهجرة الجماعية للمقاتلين الاجانب، ويقول دبلوماسيون غربيون في العاصمة ان الشكرات هناك تحدثت عن انتهاء اعمالها في العراق بعد توجده وزيادة عمليات الخطف، كذلك سيطلب النواب توضيحات عن الالية التي ستمت فيها الانتخابات العامة، في ظل الوضع الحالي، واتهم جوزيف جيسن، نائب وزير الدفاع الامني للشرطة العراقية، وقال انه «غير واقعي» وقال النائب ان هناك «فجوة بين الصورة الورودية والواقع الحقيقي في العراق»، وتهمك ويتشاور هوبروك، الذي يجعل مستشارا للمرشح الديمقراطي

لندن - «القدس العربي»:

بيد اليوم الثلاثاء ونهيس وزراء كوميونات العراق المؤقتة، اباد علاوي اوان زيارته له للولايات المتحدة، في محاولة لاقتاف واشنطن انه شريك قوي وصلب، وقادر على وضع العراق على طريق الاستقرار، وتأتي زيارة علاوي في ظل شكوك وجسدل يدور في الكونغرس حول الوضع الامني واستمرار العنف هناك، وقال عضو في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس «نحن في مشكلة عميقة، وعلينا اعادة النظر في العديد من ملاحح الاستراتيجية»، وتشمل زيارة علاوي لقاء خطاب امام الجمعية العامة، حيث سيحاول اقناع قادة العالم انه مستقل عن الادارة الامريكية التي عينته في منصبه.

وعندما يلقي علاوي كلمة امام الكونغرس الخميس القادم سينتظر كلمته على انها مبادرة دعم لسياسة بوش وحملته الانتخابية، وأكد نواب في الكونغرس يوم الاحد، انهم يخطون لساعة علاوي بشكل دقيق عن الشبهة المتفائلة في العراق والتي لا يشاركونه فيها، وقال نائب ديمقراطي ان الوضع يتدهور، وتوقع تردي الوضع بشكل اكثّر من الان وحتى موعد الانتخابات القادمة، وقال النائب جون ماكن، العضو في لجنة خدمات الجيش ان ادارة بوش كانت مغلظة في عدم ارسال قوات اضافية للعراق، مشيرا الى «لنا ارتكبنا اخطاء بعد نجاحنا الاولي».

واعترى ريتشارد لوغان رئيس لجنة الشؤون الخارجية ان اتفاق مليار دولار من ميزانية الامعار التي تزيد على 18 مليارا، وفي خلال الاثني عشر الماضية دليل على عدم الادارة الحالية، وكانت ادارة بوش قد تحدثت عن طلب من اجل نقل ثلاثة مليارات دولار لغراض الامن، وكان علاوي قد توقف في لندن، حيث اجتمع الاحد مع رئيس الوزراء البريطاني، وأكد علاوي ان العلفن لن يعرقل الانتخابات القادمة، وسيلتقي علاوي اليوم مع الرئيس امريكي خلال اجتماعات الجمعية العامة، وسيزور الاربعة

واشنطن - اف ب: بينما يستعد الرئيس الامريكي جورج بوش للتوجه الى الامم المتحدة للاعلان عن مقترحات جديدة للمساعدة في اعادة بناء العراق، يواصل منافسه الديمقراطي جون كيري هجماته على اسلوب تعامل الرئيس مع الملف العراقي.

ففي اعلان انتخابي تلفزيوني جديد بث قبل نحو سبعة اسابيع من الانتخابات الرئاسية المقررة في الثاني من تشرين الثاني (توكمبر) المقبل، اتهم كيري بوش بتحويل الموارد المالية التي تحتاج اليها الولايات المتحدة لخوض حرب العراق.

وقال كيري «مشتا مليار دولار، هذا ما ننتفعه في العراق لان جورج بوش اختار الرئيس قديما وحده والان يقول لنا اننا لن نملك الموارد لايلاء الخدمات الصحية والتعليمية هنا في الداخل الاهتمام».

ويسعى كيري جاهدا لتعويض الارضية الشعبية التي خسرها لصحة بوش، اذ تشير استطلاعات الراي التي تقدم بوش على منافسه الديمقراطي بشارق واضح، غير ان السناتور امريكي ذكر مؤيدية في مدينته بوسطن السببت، انه تمكن في الماضي من التغلب على مثل هذه المصاعب.

واظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «نايت ريدر» الاعلامية وام اس ان بي سي، ونشرت نتائجه السبت، ان غالبية الناخبين في خمس ولايات مترددة في توجيهها لتؤيد بوش اكثر من كيري.

وهذه الولايات هي ميسوري واريوزونا ونيو هامشير وواهايو وفرجينيا الغربية.

واظهر الاستطلاع ان نحو ثمانين بالمئة من الناخبين في كل من الولايات الخمس في الاستطلاع، قالوا انهم لا يعيرون اهتماما لكيفية اذ خدم فيها المرشحان خلال حرب فيتنام.

كما اعربت غالبية واضحة من الناخبين عن تأييدها لفرض حظر على زواج متجانس الجنس.

اقام ارباب بوش خوض حرب على العراق فكان امرا اكثر اثارة للجدل، فقد عبرت غالبية ضئيلة في اربع ولايات عن تأييدها لذلك القرار الذي عارضه الناخبون في ولاية فرجينيا الغربية.

واجري الاستطلاع في الفترة بين 14 و16 من شهر ايلول (سبتمبر) الحالي ووجد هامش الخطا فيه بأربع نقاط.

ينكر ان بوش في ذلك الولايات الخمس بشارق ضئيل على منافسه الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية في العام 2000.

وتفيد استطلاعات الراي ان هناك نحو 15 ولاية لم يتحدد فيها بشكل

## فرنسا مقدمة على انتظار طويل بالنسبة لرهيبتها في العراق

باريس - رويترز: قال دو مينينو دو فيليبان وزير الداخلية الفرنسي في تصريحات نشرت امس الاثنين ان فرنسا مقدمة على قدرة انتظار طويلة لافراج عن صحافيين فرنسيين احتجزوا رهائن في العراق على مدى شهر.

وعشفت تصريحات دو فيليبان عن قلق متزايد في فرنسا على مصير الرهينتين عقب نقالون نسبي ساد بياتات الحكومة الولى بعد ان خطفت جماعة متشددة كلا من كريستيان سيسزنو وجورج مابلرون يوم 20 ايلول (سبتمبر) وقال دو فيليبان في صحيفة «ريبوليكان

## بغداد - من نيد باركر:

يقر مسؤولو القوة المتعددة الجنسيات الذين يخوضون سباقا مع الزمن لتجهيز قوات الشرطة العراقية التي تدفع ثمننا باهظا نتيجة الاعتداءات واعمال العنف، بانهم قد يتمكنون من تحقيق هذا الهدف بالشكل الاكمل قبل نهاية العام المقبل.

واكد الضابط البريطاني نينغل ايلوين فوستر المسؤول الثاني في برنامج تدريب قوات الامن العراقية لوكالة فرانس برس ان «كامل المعدات لن توزع على الشرطة الا في نهاية العام المقبل».

وكانت القوات حاليا يتسعين الف عنصر على اكثر من اربعين بالمئة من العتاد الذي تحتاج اليه.

ويعترض ان يرتفع عددي هذه القوات الى 132 الف عنصر على المدى المتوسط لكنها لا

## الشرطة العراقية ما زالت تفتقر للعتاد والتدريب لتحقيق الامن

تملك حاليا على المستوى الوطني سوى 5923 آلية و42491 سترة وافية من الرصاص و73093 قذعة سلاح و13245 جهاز لاسلكي، وقد لخص مدير شرطة بغداد العميد عبد الرزاق السامرائي الاحد التحديات التي ستواجهها قوات الامن.

وقال في هذا الصدد للمصافين «نحارب شتى اشكال الجريمة» من قبل (في ظل النظام السابق) كانت هناك اجهزة امنية عديدة لكننا الان وحيث ان الارض ونحن بحاجة للتدريب والعتاد للقيام بالمهمة للمقاة على عاتقنا.

واضاف ان «اعداءنا يستخدمون شتى انواع الاسلحة مثل مدافع الهاون والقنابل اليدوية والسيارات المفخخة والقنابل المصنعة يدويا».

لكن مع كل ذلك فان القوة المتعددة

الجسديات باتت تعتمد اكثر فاكثر على الشرطة وتضعها على الخط الاول في مكافحةها اليومية للعنف الذي يهز العديد من المناطق العراقية.

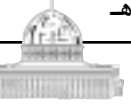
فقد قال قائد عسكري امريكي في حديث لوكالة فرانس برس مؤخران «الشرطة هي التي ستسوي الوضع في العراق».

وفي هذا السياق كتفت القوة المتعددة الجنسيات جهودها لتجهيز قوات الشرطة بعد عمليات فرار عديدة من صفوف قوات الامن والحرس الوطني والجيش في نيسان (ابريل) الماضي خلال المعارك مع المقاتلين السنة والشيعية.

الا ان هذه الجهود تصطدم بندرة العتاد في السوق كما يقتر الجنرال امريكي ريفيد بتراوس احد المسؤولين عن هذا الملف.

واشار الضابط ايلوين فوستر الى ان





## عشية انعقاد المؤتمر العام للحزب الحاكم: مبارك يريد اصلاحات في جميع المجالات



حسني مبارك

ودعا مبارك الشباب الى «التسلح بالعلم والانفتاح على العالم الخارجي في اطار من الندية والتكافؤ مما يعزز روح الحوار والتسامح ويقلل من روح التشنج والتطرف ويسهل الاندماج مع المجتمعات والحضارات الاخرى من حولنا».

## مؤتمر حرية التعبير بمصر يطالب بالغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر

الاسكندرية - رويترز: اختتم مؤتمر حرية التعبير أعماله امس في مكتبة الاسكندرية بالمطالبة بالغاء عقوبة الحبس في قضايا النشر وأنشاء صندوق لحماية حرية الرأي. وقال اسماعيل سراج الدين رئيس مكتبة الاسكندرية ان المؤتمر «خلص الى المطالبة بالغاء كافة نصوص القوانين التي تقضي بحبس الصحفيين في قضايا النشر».

وأضاف أن المشاركين «دعوا الى انشاء صندوق عربي لحماية حرية الرأي والتعبير والغاء الرقابة على الصحافة ومختلف صور الابداع واطلاق حرية اصدار المجلات».

وأضاف سراج الدين الذي رأس الجلسة الختامية أن المشاركين أكدوا الدعوة الى «الغاء حالة الطوارئ العنصرية في دول عربية واطلاق سراح سجناء الرأي» و«بدا المؤتمر أعماله يوم السبت بحضور نحو 300 مثقف واداعي اصلاح من دول عربية واجنبية وشاركت في تنظيمه وزارة الثقافة النرويجية ومنظمة اليونسكو».

## بوش يستعد لاعداد تقرير عن السلام في السودان

### مستشار الامم المتحدة لمحاربة الابادة الجماعية: قضية درافور سياسية وليست عرقية

لدياره ومدي انسياب العنونات الانسانية للمناطق المتضررة. ابليت المجموعة السودانية لحقوق الانسان الموضوعية السامية لحقوق الانسان في الامم المتحدة ومستشار الامم المتحدة لحرارية الابادة الجماعية مديس خان، ان اوضاع حقوق الانسان في السودان شهدت تراجعا بسبب احداث دارفور والاضاع الامنية في الخرطوم. وقالت المجموعة في لقائها مع المبعوثين الدوليين ان قضية دارفور لا يمكن حلها الا في اطار معالجة ازمة الحكم في البلاد ونقل الحكومة بتحتوات ديمقراطية جذرية، وقالت ان مشكلة دارفور قضية سياسية وليست عرقية. على صعيد متصل اوصى مؤتمر الادارة الذي اجتمعت أعماله أمس ب«عدنية الفاشر بضرورة فرض هيبة الدولة وحكم القانون وتمكين الاجهزة الامنية ورفها بالمعونة المطلوبة» ودعا المؤتمر الذي اصدر اعلان الغاشر الى وضع خطة محكمة لجمع السلاح من المماعات المسلحة وغير القانونية كما طلب بتبني برنامج العودة الطوعية و«دعا في رسالة بعث بها لمجلس الامن الولايات المتحدة لرفع عقبة فوراً عن دارفور واخراجها من معركة الانتخابات الامريكيتة».

والتفق قادة الادارة الاهلية في اعلان الغاشر على مواصلة الحوار بينهم والسلمين وعدم الانخراط بين قبائل دارفور وتبذع النشاع ورفضوا التدخل الاجنبي. وفي ختام المؤتمر اعلن وزير الداخلية نفاذ قانون الادارة الاهلية رسميا بنهاية الشهر الجاري، وقال اللواء عبدالرحيم ان القانون ينتج رجل الادارة سلطات القاضي ووكيل النيابة ورجل الشرطة والاداري مؤكدا ان القانون لا ياتي كزيادة سياسية.

من ناحية، وصف اللواء عبدالرحيم محمد حسين وزير الداخلية معلق رئيس الجمهورية في دارفور ب«متمردي العدل» والسواودة، وانهم واجهت عسكرية وسياسية ل«الشعبين»، وقال وهو يخاطب جلسة أمس مؤتمر الادارة الاهلية بالفأشر ان المتطرفين يطالبون بالتدخل الاجنبي على غرار ما حدث في العراق والغفانستان وكان حل مشكلة دارفور بالدخل وليس بالخارج. وطالب قيادات الادارة الاهلية بدخول المعسكرات ومواجهة كل الذين يثيرون الفتنة فيها، وقال ان الحرب انتهت وبقيت بعض القضايا التي يرتكبتها المتطرفون. ووضح حسين ان برنامجه لاعادة تعمير دارفور يشمل «120» قرية اي بواقع «40» كل ولاية وتعيين «500» كلم من الطرق الاسفلت وفتح معسكرات، وتمتني ان يجرى رجال الادارة الاهلية على عودة الاعراف القديمة وبسط القانون.

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها». يذكر ان نسبة البطالة في مصر تصل الى 9,9% من عدد السكان في سن العطل وفقا للاحصاءات الرسمية التي تقدر عدد عاطلين عن العمل بـ1.99 مليون شخص.

وردا على سؤال حول محاولات التدخل الاجنبي وامكانية الاستفادة من مبادرات الاصلاح الدولية قال الرئيس المصري ان «الاصلاح والتحديث يحتاجان للاستفادة من خبرة من سبقنا في هذا المجال الا ان الشرط الرئيسي الذي اتسك به هو استخدام هذه الخبرات لدعم توجهنا الذاتي الذي ننطلق من ادراكنا لخصائص مجتمعنا وقدرته على استيعاب الاصلاح».

واضاف «اننا لا نستطيع القيام بالاصلاح بمعزل عن العالم». وشدد مبارك على اهمية «الدفع بالشباب الناهض لتسوية في مواقع المسؤولية المدنية والحكومية في كل موقع» و«رذا ذلك على سؤال حول وضوء نسبة الشباب بين اعضاء ابرزهم جمال مبارك (41 سنة) نجل الرئيس المصري».

القاهرة - من ميا راضي: اكد الرئيس المصري حسني مبارك، في تصريحات ادلى بها عشية مؤتمر الحزب الوطني الحاكم الذي يفترض ان يضع الخطوط العريضة لسياسات الحكومة، انه يريد اجراء اصلاحات في جميع المجالات.

وقال مبارك لصحيفة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الذي يضمه ان سياسات الحزب في المرحلة المقبلة «تقوم على الترابط الوثيق بين الاصلاح الاقتصادي من جهة والاصلاح السياسي والاجتماعي من جهة اخرى، فلا يمكن تحقيق الاصلاح السياسي المنشود في ظل ظروف اقتصادية غير مؤاتية»، و«اضاف الرئيس المصري انه لا يمكن كذلك تحقيق العدالة الاجتماعية بدون اقتصاد قوي يدر دخلا قويا مزيدا يخلق الوظائف ويزيد المداخل الفردية ولا يمكن الفني قديما في تعميق الاصلاحات الاقتصادية بدون الاصلاح السياسي الذي يعطي المشاركة الشعبية».

وقال مبارك الذي يتولى السلطة في مصر منذ 23 عاما ويحتفل ان يربح نفسه العام المقبل لولاية رئاسية خامسة مدتها ست سنوات انه في المجال الاقتصادي لا يد من بذل وجهه مضاعف في اطار سياسات واضحة تحكم توجهاتنا المستقبلية في الاصلاح الاقتصادي خاصة في مجالات الاستثمار وتحريم التجارة واصلاح القطاع المالي».

وفي مواجهة الازار السلبية لاصلاح الاقتصاد وخصوصا ارتفاع الاسعار اعتبره ان «بني تحوير الاداء الاقتصادي وصولا لعدلات نمو مرتفعة واستمتره تحقق زيادة حقيقية في الدخل القومي تعود على المواطن بعائد ايجابي».

وقال مبارك ان «الوصول لهذه العجلات من النمو يقتضي توسيع قاعدة التصدير وزيادة الصادرات المصرية وقدرته على المنافسة واتباع سياسات متطورة لجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية بما في ذلك سياسات مجدية ومرغوبة واتممت أكثر تطورا وتناسبا مع توجهنا التنموي العام». و«أكد ان معالجة مشكلة البطالة تبدأ بتطوير التعليم والاهتمام بالبحث

والعلم والانفتاح على العالم الخارجي في اطار من الندية والتكافؤ مما يعزز روح الحوار والتسامح ويقلل من روح التشنج والتطرف ويسهل الاندماج مع المجتمعات والحضارات الاخرى من حولنا».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

# رفعت السيد: تحالف المعارضة لتحقيق الاصلاحات خلق حالة سياسية جديدة.. و«الاخوان» معادون للديمقراطية



رفعت السيد رئيس حزب التجمع المصري

الذين من الاقتداء بفرقة القديم وينفذ القاتل والقتول وانا لم يغير فقهه سيأتي ادهم بعد عشرين عاما ويقرأ كتابا لحسن البنا الذي يقول فيه ان هذا النهج كله من الاسامد وكل نفع فيه الاقتصاري وخصوصا ارتفاع الاسعار اعتبره ان «بني تحوير الاداء الاقتصادي وصولا لعدلات نمو مرتفعة واستمتره تحقق زيادة حقيقية في الدخل القومي تعود على المواطن بعائد ايجابي».

وقال مبارك ان «الوصول لهذه العجلات من النمو يقتضي توسيع قاعدة التصدير وزيادة الصادرات المصرية وقدرته على المنافسة واتباع سياسات متطورة لجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية بما في ذلك سياسات مجدية ومرغوبة واتممت أكثر تطورا وتناسبا مع توجهنا التنموي العام». و«أكد ان معالجة مشكلة البطالة تبدأ بتطوير التعليم والاهتمام بالبحث

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

العلمي والتدريب لخلق الكوادر المطلوبة» مشيرا الى ان الحكومة تضع مشكلة البطالة «على راس اولوياتها».

حربا فكرية وتقدم الوجه التقدمي لسلام والوجه المتأسلم للاخوان المسلمين. نحن وحدنا من يقوم بذلك ولا تقوم به لحساب احد الاحزاب مصر. قيل لي يوما اني اخوض المعركة ضد الارهاب ارضاء للحكومة. قلت لهم هل توقفت معركتي ضد الحكومة وثانيا من يخوض معركته ضد الازهار يعرض نفسه للخطر وانا خضتها في احلك الاوضاع عندما كان كل من يفتح فمه ينادى من ان يخطى بحرف ويكون مصيره كصغير فرج فودة. ولم يكن من زميل لفرج فودة الا انا.

نحن نخوض معركة ثنائية بتسيدها تستهدف حراسة الوجه الاستقبلي لصر. لعلاقة للسلطة بذلك وانا جاز لنا ان نتنقد السلطة في هذا الامر فنقول انها متناهية في حق الوما لانها متناهية في خوض حرب فكرية ضد جماعة الاخوان المسلمين وتقتصر في حربها على ما هو رديء وهو السجن.

التنظيم السياسي العربي هو المقي للتعلم والاصلاح وعندما تركز معركتك على جماعة الاخوان المسلمين لا تخدم ذلك السلطة وتساعد على اسلمن الحما من المنتصف وتترك تخوض المعركة ضد الاسلاميين وهي تبقى متفرجة.

هذا يتوقف على موقعي من السلطة انا اهاجم الاخوان واهاجم السلطة في نفس الوقت. انت اقرب لمن للسلطة ام للاخوان؟

انا اقرب لصر. وانا ضد فكرة انا واما ان تكون مع الجماعات المتأسلمة او ان تكون مع الحكومة، وفي الفلسفة يمكن ان تكون مع احد النقيضين او ان تكون النقيض للنقيضين. ونحن نقول وفق قرأتنا حزينا نحن ضد احزاب التاسلم السياسي وضعت ميذا فكريا وهو ان الفقه يتغير ولاول مرة وان الفقه ليس بل ذلك ناهيا وليس هو الوطني التقدمي واعلان توافق احزاب المعارضة هو شكل من اشكال البديل الثالث.

انا لا اراهن على الحكومة ولا الحكومة تراهن على، لانها تعرف حقيقة موقفي منها.

كيف نتظرون للتوبة التي اعلنتها الجماعة الاسلامية؟ لقد اجتهدنا لهذه التوبة لان التوبة تغيرت اعلمت ونقضت مبيدا فكريا وهو ان الفقه يتغير ولاول مرة وان الفقه ليس بل ذلك ناهيا وليس هو الوطني التقدمي واعلان توافق احزاب المعارضة هو شكل من اشكال البديل الثالث.

انا لا اراهن على الحكومة ولا الحكومة تراهن على، لانها تعرف حقيقة موقفي منها.

كيف نتظرون للتوبة التي اعلنتها الجماعة الاسلامية؟ لقد اجتهدنا لهذه التوبة لان التوبة تغيرت اعلمت ونقضت مبيدا فكريا وهو ان الفقه يتغير ولاول مرة وان الفقه ليس بل ذلك ناهيا وليس هو الوطني التقدمي واعلان توافق احزاب المعارضة هو شكل من اشكال البديل الثالث.

انا لا اراهن على الحكومة ولا الحكومة تراهن على، لانها تعرف حقيقة موقفي منها.

كيف نتظرون للتوبة التي اعلنتها الجماعة الاسلامية؟ لقد اجتهدنا لهذه التوبة لان التوبة تغيرت اعلمت ونقضت مبيدا فكريا وهو ان الفقه يتغير ولاول مرة وان الفقه ليس بل ذلك ناهيا وليس هو الوطني التقدمي واعلان توافق احزاب المعارضة هو شكل من اشكال البديل الثالث.

انا لا اراهن على الحكومة ولا الحكومة تراهن على، لانها تعرف حقيقة موقفي منها.

كيف نتظرون للتوبة التي اعلنتها الجماعة الاسلامية؟ لقد اجتهدنا لهذه التوبة لان التوبة تغيرت اعلمت ونقضت مبيدا فكريا وهو ان الفقه يتغير ولاول مرة وان الفقه ليس بل ذلك ناهيا وليس هو الوطني التقدمي واعلان توافق احزاب المعارضة هو شكل من اشكال البديل الثالث.

مؤهل لان يكون خاطئا. والخليفة عمر بن الخطاب قال لسعد بن ابي وقاص اتدري يا سعد لماذا خرجت على الناس بسيفي مهددا بالقتل كل من يقول بموت الرسول. اجاب سعد ان الله وامير المؤمنين اعلم. فقال عمر لاني سمعت الاية التي تقول «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهداء» ففهمت من الاية ان الرسول سيبقي حيا حتى يشهد علينا يوم القيامة.

فاذا كان عمر بن الخطاب وهو رفيق الرسول ومن صحابه وامير المؤمنين فهم اية قرآنية فيما خاطنا فلماذا يطالبنا هؤلاء ان نفر لهم ان فهمم للقرآن الكريم هو وحده الفهم الصحيح.

بالنسبة لكم هل الاخوان المسلمين قوة معادية للديمقراطية ومعادية للتغيير ام جزء من الفعل الديمقراطي وقوى التغيير ويمكن تحالف دائم معها او تنسيق مؤقت مرحلي؟

هم باليقين ليسوا قوة ديمقراطية بل قوة معادية للديمقراطية وهم يتبعون التيقية وانا اعدنا لاقوال المرشد الاول الاساذ حسن البنا وانا اعدنا المرشد مامون الهضبي نتكشف انها تحمل لامة اسلامية بقود بالامة. اي حل كافة الاحزاب ليقبى الاخوان المسلمين وحدهم وفي الانتخابات قال ان الانتخابات التي تكون مقبولة من الاخوان هي التي تاتي بشيوخ القبائل وروساء العائلات واية انتخابات اخرى تاتي بتالج اخرى ليست مقبولة منهم.

ما هي طبيعة علاقة حزب التجمع مع الاخوان؟ بالنسبة لنا نتجمن قرارات المؤتمر الخامس والتي تقول ان التحكيم يرفض قيام اي حزب على اساس ديني حتى لو سمحت الحكومة به نحن لا نمنع المشروعية القانونية لاحد لكننا نمنع اطلاقها به. نحن نرفض قيام حزب يصادر الدين لصلحته وترفض قيام حزب يرفع غير المسلمين للانضمام الى صفوفه وترفض قيام حزب يدعى لقيام بولة دينية.

وقرارات مؤتمرنا الخامس اكدت على انه من غير الجائز ان تقوم اية اعمال جهوية او تحاقفية معهم وان كان يمكن القيام باعمال تنسيقية بمناسبة وحول قضايا محددة يعني ظاهرة ضد الجدار العازل او ضد الغزو الأمريكي للعراق..... الخ. نحن حتى في هذا لا يمكن التوافق بهم لانهم يخطون عند اول منحنى ويخرفون كل الاتفاقات.

التنظيم السياسي العربي استعجم في السبعينات والياتيات الاصولية لمواجهة التيارات اليسارية والآن يبدو ان النظام العربي يتعاون مع قوى اليسار لحاصرة التيارات الاصولية.

بصراحة ليس صحيحا ان النظام المصري يتخذ موقفا حديدا من جماعة الاخوان وانا اعدنا هناك من قوى تواجبه جماعة الاخوان فهي فقط حزب التجمع وتوجه نواجه جماعة الاخوان لتواجهنا من باب الرؤيا المستقبلية لهذا الوطن.

الاخوان جماعة تعتبر التجديد هو العودة للخلف اربعة شترى. وهذا المفارقة بيننا وبينهم نحن نتقبلهم خطرا ليس فقط الدين او على مستقبل المسلمين بل خطرا على مجمل التقدم العلمي والثقافي خطر على الفن والشعر والموسيقى والمرأة على كل شيء تسعى القوى التقدمية لتحقيقه. من هنا سواء اعظمهم الحكومة جواز مرور او لم تعطهم نحن ستعازهم.

الحكومة المصرية تسلم الحما من المنتصف. احد من تواجبه انا من حيث المبدأ ضد اعتقال اي واحد من الاخوان لان معرفتنا معهم معركة فكرية والفكرة لا يمكن ان تقاوم بعنف السلطة لكن تقاوم بفكرة.

السلطة المصرية لا تستطيع ولا تريد ان تقاوم فكر الاخوان عبر وسائل الاعلام. ولقد طلبنا من السلطة المصرية مرات كثيرة ان يقدم التلفزيون ردا او برنامج حوارى او مناقشات وان تقوم الصحف القومية بنقح صفحاتها لنقد افكار الجماعة لكن السلطة المصرية ترفض. يعني بس الاهالي (لسان التجمع) هي الوحدة التي تهاجم الاخوان ورفعت السيد هو الوحيد الذي يصدر كتب لندم على الاخوان والنظومة الاعلامية الهيبة التي تملكها السلطة صامتة ولا حرف.

السلطة تعطل. وهذا الخطا من حيث الببدأ. اعضاء من قاعة الاخوان بحجة انهم يتبعون تنظيم غير مشروع. ومرة اخرى اكرر انا ضد الاعتقال والتعريض للفكر، لكنهم يعتقدون اعضاء قاعة وتبركون المرشد العام واطعاء مكتب الارشاد فكيف يستقيم ذلك.

هذا يظهر الخلل في مواجهة انا لا يريد من السلطة لا اعتقال عضو قاعدي ولا يقرب من الاخوان لكن اريد من السلطة واعلامها ان تخوض

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

اعلمت ثمانية احزاب مصرية معارضة بداية ايلول (سبتمبر) الجاري تشكيل «توافق القوى الوطنية لاصلاح» تهدف الاصلاح السياسي وانهما احتكار الحزب الوطني للسلطة في البلاد. ودعت هذه الاحزاب وهي التجمع الوطني التقدمي وحزب الوفد والحزب الديمقراطي العربي الناصري وحزب نيمة والحزب الوطني للتوافق القومي والحزب الديمقراطي وحزب مصر 2000. كل منظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية المصرية للانضمام اليها من اجل تحقيق الشعار المركزي الذي رفعته وهو التغيير الديمقراطي.

واذا كان «التوافق» قد اتخذ موقفا حديدا ومتمسدا من اشراك جماعة الاخوان المسلمين فيا لم يحدد حتى الان موقفا من مسألة توريث جمال نجل الرئيس حسني مبارك رئاسة الجمهورية وهي القضية التي شغلت مختلف الاوساط المصرية.

الدكتور رفعت السيد الامين العام للتجمع الذي اختاره «التوافق» ناطقا بالاصلاح والعلاقة مع الاسوية المناهض لملغرب بدعوة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتي بالنسبة لاشتراكية بارباط حول الاصلاح في العالم العربي ومصر.

القدس العربي التقت الدكتور السيد بعد القاء محاضراته وحوارته حول الاصلاح والعلاقة مع جماعة الاخوان المسلمين ومسألة توريث: قلت ان الاصلاح قادم، هل الرغبة الامريكيتة مشر على ذلك؟

المؤشر هو تحرك السكان والسكان هنا هو الرأى العام وانا تحرك الرأى العام فلا احد يستطيع ان يقاومه. نستطيع ان نقول انه ضد التدخل الامريكى والاجنبي ونستشير الحمية الوطنية وهذا ايجابي، ولكن ان نستكت على الاصلاح فالامر لم يعد ممتكفا.

البيس هناك من منحنى من ان يقوم النظام العربي بالاتفاق على رغبات الاصلاح ويشو به؟ يعني ايه تشويه الاصلاح. هل تعنى الاصلاح الجزئي، هل بالنسبة لي ليس مرفوضا، لانه يساعد على التغيير.

بالنسبة لصر لا اعتقد انه في الامكان ان تحقق ارادة سياسية لدى القيادة المصرية لانجاز عملية الاصلاح والتغيير لكن يمكن تحت ضغط راي عام قوي ومثابرة ويقف ان تحدث خطوة او خطوات او ثلاثة الى الامام.

الرأى العام

راي عام قوي ومثابرة وسيكون محرك قوى سياسية فاعلة هل هذه القوى السياسية موروثة؟ نعم نحن قوى المعارضة المكونة من ثمانية احزاب التي شككت فيما بينها تحالفا. فمن ويمجد وان جلسنا معا خلفت حالة سياسية جديدة في البلاد. نحن وحتى وقت قريب، بالنسبة للبيض، احزابا ضعيفة وكثرتوية وعضويتها محدودة. ويمجد انا جلسنا معا حدث ما يمكن ان نضفه لتوجه نوعي على اناخ السياسي العام لان لقائنا لم يكن حاسبيا او رقميا، اي لم يكن «وحد زائد واحد». ان اصبح لنا اول حلقاتنا جرة ويتحدون بصوت عال ويوضح وقوة لان حالة الندف التي اصاحت بهم منضمته قوه معنوية. والغاء ايضا تحدث تغييرا لدى الوما العبادي لانه لا يدور من قبل ثمانية احزاب لتتقي معا لتتفقد قسما من القوى السياسية السابقة لتغيير واتم بدائم بنيت التيارات الاصولية وخصاصة واتم المسلمين؟

كلمة «توبة» كلمة كبيرة. المسألة انا في الاحزاب الثمانية توافقنا على رفض قيام حزب ديني او حزب يصادر الدين لصلحته او حزب لا يقوم على ميذا الوماطل. نحن نسمح بولة مثل مصر بقيام حزب على اساس اسلامي فلما لا نقفنا احزابا حزب على اساس مسيحي وان نقفنا هذا الباب فتحنا باب جهنم. فصر بلد متعدد الديانات والمسيحيون يشكلون نسبة كبيرة في العدد والتأثير اقول ان 30 بائنة من اعضاء المصريين مسيحيين الديانة ومنهم نفس النسبة من المهندسين والسياسيين ايا كان عددهم يجب احترام حقوقهم كموطنين في المواطة، لان الدعوة لقيام دولة دينية تكون مرجعيتها الاسلام سياسي تحتاج الى تأمل لان تعبيرها من مرجعها الاسلام يعني مرجعيتها القرآن والسنة ومن يتبعها دولة مرجعية الاى قوانين وقواعد والساليب في الادارة هو اصحاب الدعوة ام الاخوان المسلمين؟ انا اكون مرجعية الدعوة ام اصحاب الدعوة وهؤلاء ينسون ويتناسون قولة الامم على: «وربما كل م الله هجة لوقتها هذا البديعة» الاخوان لا يخلق وهو مكتوب واما يتخذ به البشر وهو حمال اوجه» وكل نطق بشري

بغداد - اف ب: مع اعلان مجموعة اعلامية الأحد عن خطف من 18 من عناصر الحرس الوطني العراقي التابع للجيش يرتفع الى حوالي اربعين عدد الرهائن المحتجزين حاليا لدى مجموعة مسلحة في العراق. وقد خطف أكثر من مئة اجنبي في الايام منذ بدء مسلسل الاختطاف في نيسان (ابريل) الماضي، قتل أكثر من عشرين منهم على يد خاطفيهم. لكن عملية خطف العناصر الـ18 من الحرس الوطني العراقي تعتبر أكبر عملية احتجاز رهائن يتعرض لها العراق، وفي ما يلي لائحة بالرهائن الذين اعلن عن خطفهم واختطافهم في العراق:

العراق مجموعة مسلحة باسم «كتائب محمد بن عبدالله» أعلنت احتجازها 18 عنصرا من الحرس الوطني العراقي في شريط فيديو بثته قناة الجزيرة القطرية في 19 ايلول (سبتمبر) ويظهر رهائن هدبت المجموعة بقتلهم في 16 تم الاقراج عن رجل الدين الشيعي حازم الاعرجي المسؤول في حركة الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر خلال 48 ساعة. تركيا في 19 ايلول (سبتمبر) أعلنت الشرطة ان اثني عشر سائقا تركيا قتلوا او خطفوا خلال 24 ساعة في شمال بغداد. وعشية ذلك نكرت قناة الجزيرة ان





## ضباط فلسطينيون يباشرون تدريبهم في الاردن قريبا

■ عمان - يو بي آي: نقلت صحيفة «الغد» الأردنية في عددها الصادر امس الاثنين عن مسؤول فلسطيني قوله ان الدفعة الاولى من ضباط الشرطة الفلسطينية ستسحل الى الاردن خلال ايام لمباشرة التدريب على المهام الشرطية.

ونقلت الصحيفة عن الوكيل المساعد لوزير الداخلية سليم الزعري قوله ان الدفعة الاولى من افراد الشرطة الفلسطينية التي سيجري تدريبها في الاردن عددها حوالي 45 شخصا، مشيراً الى ان تصاريح هذه الدفعة جاهزة للتوجه الى الاردن، وكان الاردن قد اعلن استعداده لتدريب عناصر من الشرطة الفلسطينية، مؤكداً بان دوره ينحصر في هذا الاطار، نافية اثناء تحدثت عن دور سياسي وامني مستقبلي له في الاراضي الفلسطينية بعد الانسحاب الاسرائيلي المرتقب، يشار الى انه في اعقاب قيام السلطة الفلسطينية بعد اتفاقيات اوسلو عام 1993، درب الاردن عناصر من افراد الشرطة الفلسطينية.

## الفايز يؤكد ضرورة ان يمنح عرفات المزيد من الصلاحيات لرئيس الوزراء

■ عمان - اف ب: قال رئيس الوزراء الاردني فيصل الفايز انه على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يمنح المزيد من السلطات لرئيس الوزراء احمد قريع قبيل الانتخابات الأمريكية المقبلة.

وقال الفايز في حديث لقناة «العربية» الفضائية ليل الاحد الاثنين نشرت الصحف الأردنية نصح امس الاثنين «نحن لا نقول اقضاء الرئيس عرفات، فالرئيس عرفات رمز الشعب الفلسطيني لكن يجب ان يكون هناك صلاحيات اوسع في يد رئيس الوزراء (احمد قريع) وهذا هو الاساس لان هناك خلافا في الأجهزة الامنية الفلسطينية»، وأكد الفايز انه «لن يكون هناك تحرك في موضوع السلام الا بعد الانتخابات الأمريكية وهذه الفترة ستكون فترة انتظار لكن المهم هو ترتيب البيت الفلسطيني ليكون موقفهم أقوى»، وتجنب الفايز الاجابة على سؤال حول من هو افضل في دعم القضية الفلسطينية المرشح الديمقراطي جون كيري ام الجمهوري الرئيس جورج بوش، متحفاً بالقول ان «السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط معروفة والفرق يكمن في التكتيك فقط».

## غالبية الفلسطينيين تؤيد اجراء انتخابات عامة

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: يستدل من نتائج استطلاع نشرت نتائجها اليوم الاثنين ان أكثر من 75 بالمئة من فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة يؤيدون اجراء انتخابات عامة بما فيها الانتخابات الرئاسية.

وجاء في الاستطلاع الذي اعده برنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت واجري بالتعاون مع بدء عملية تسجيل الناخبين ان 73 بالمئة يؤيدون اجراء انتخابات رئاسية و82 بالمئة يؤيدون اجراء انتخابات تشريعية في حين وصلت نسبة مؤيدي الانتخابات البلدية والمحلية الى 85 بالمئة.

واجري البحث ما بين التاسع والحادي عشر من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري بعد خمسة ايام على انطلاق عملية تسجيل الناخبين في أكثر من ألف مركز في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تنتهي في السابع من شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل.

وتبين من الاستطلاع الجديد ان الرئيس ياسر عرفات يظل المرشح الاقوى

بألفوز بتصصص الرئيس ان حصل على نسبة 46 بالمئة بين 11 مرشحاً، تلاه

مروان البرغوثي أمين مسرحة فتح المعتقل في سجن اسرائيلي حيث حصل

على 12 بالمئة.

ولم يحصل محمود عباس (ابو مازن) رئيس الوزراء السابق سوى على 0,5

بالمئة مقابل 1 بالمئة لرئيس الوزراء الحالي احمد قريع (ابو علاء) 1,7 بالمئة

لصالح وزير الشؤون الامنية السابق محمد دحلان.

واشار الاستطلاع ان عرفات سيحصل على 58 بالمئة من الاصوات في حال

خاض الانتخابات امام القيادي من حركة حماس محمود الزهار الذي سيحصل

على 25 بالمئة من الاصوات، وظلت حركة فتح الاكثر شعبية بين المستطلعين اذ

حصلت على تأييد 34 بالمئة مقابل 32 بالمئة لحركتي حماس والجهاد

ومناصريهما. ولم يحدد موعد نهائي للانتخابات التشريعية والرئاسية لكن

يتوقع ان تنطلق الانتخابات المحلية في التاسع من شهر كانون الاول (ديسمبر)

بشكل تدريجي.

## طائرة استطلاع اسرائيلية

### تخرق الاجواء اللبنانية نحو اربع ساعات

■ بيروت - يو بي آي: خرقت طائرة استطلاع اسرائيلية امس الاثنين اجواء الجنوب اللبناني نحو اربع ساعات قبل ان تعود الى اسرائيل.

وقال الجيش في بيان له ان طائرة استطلاع اسرائيلية قادمة من ناحية البحر خرقت عند الساعة السابعة صباحاً اجواء الجنوب اللبناني ونفذت طياراً دائرياً فوق منطقة صيدا والجزيرة في الجنوب.

وتقوم الطائرات الاسرائيلية بخرق الاجواء اللبنانية بشكل شبه دائم بينما تصدى لها بين الحين والآخر مدفعية حزب الله والجيش اللبناني.

ويطالب لبنان الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتهما لسيراته.

## لبنانيان يتسللان إلى اسرائيل

■ بيروت - يو بي آي: تسلل امس الاثنين مواطنان لبنانيان إلى اسرائيل عبر الشريط الشائك على طريق قرية العديسة - كفرحلا المتاخم للحدود اللبنانية مع اسرائيل.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان سيارة عسكرية من نوع «هامر» ضمن دورية للقوات الاسرائيلية كانت متوقفة على الجانب الاسرائيلي من الحدود بانتظارهما. وأشارت الى ان عناصر الدورية الاسرائيلية فتحتش اللبنانيين اللذين لم يعرف اسميهما، واتجهت بهما الى المطلة على الجانب الاسرائيلي من الحدود، وقالت الوكالة ان سيارة مدنية وصلت الشخصين الى نقطة الحدود بجري حالياً البحث عن سائقها.

## قريع: الجرائم الاسرائيلية تفشل عملية السلام

■ رام الله - يو بي آي: ادان رئيس الوزراء الفلسطيني الاعضاءات والجرائم الاسرائيلية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في غزة وجنن ونابلس خلال الاسبوعين الماضيين، وقال احمد قريع (ابو علاء) خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية امس الاثنين «هذه الجرائم لا يمكن لها انجاح عملية السلام او التسير بها في الطريق الصحيح، وتعمل على تهدئة الأوضاع وفق ما تسعى اليه الجهود العربية والدولية».

وطالب قريع دول العالم واللجنة الرباعية النظر في تواصل الانتهاكات الاسرائيلية والخروقات التي تواصل ارتكابها، والنظر إليها وفقاً للقانون الدولي بشكل عادل ومنصف، من جهة ثانية طلب رئيس الوزراء من النائب العام الفلسطيني النظر سريعاً في ملفات الاعضاءات ضد شخصيات ومسؤولين فلسطينيين، وقال «نطالب النائب العام بالتعمير في هذه الملفات الخاصة بالاعضاءات»، والتي تشمل ملف الاعتداء على النائب نبيل عمرو، وطرق ابو رجب نائب مدير الخبازات في غزة، والتهديد بقتل وزير الخارجية نبيل شعث، واختطاف العميد محمد البراوي.

أكد رئيس الوزراء ان هذه القضايا «لا تتصل اي مظهر من مظاهر سلطة أو أجهزة تريد خدمة شعبنا الفلسطيني في هذه الظروف».

## كتاب شهداء الأقصى تقتل اثنين

### من المتهمين بالتعاون مع اسرائيل في طولكرم

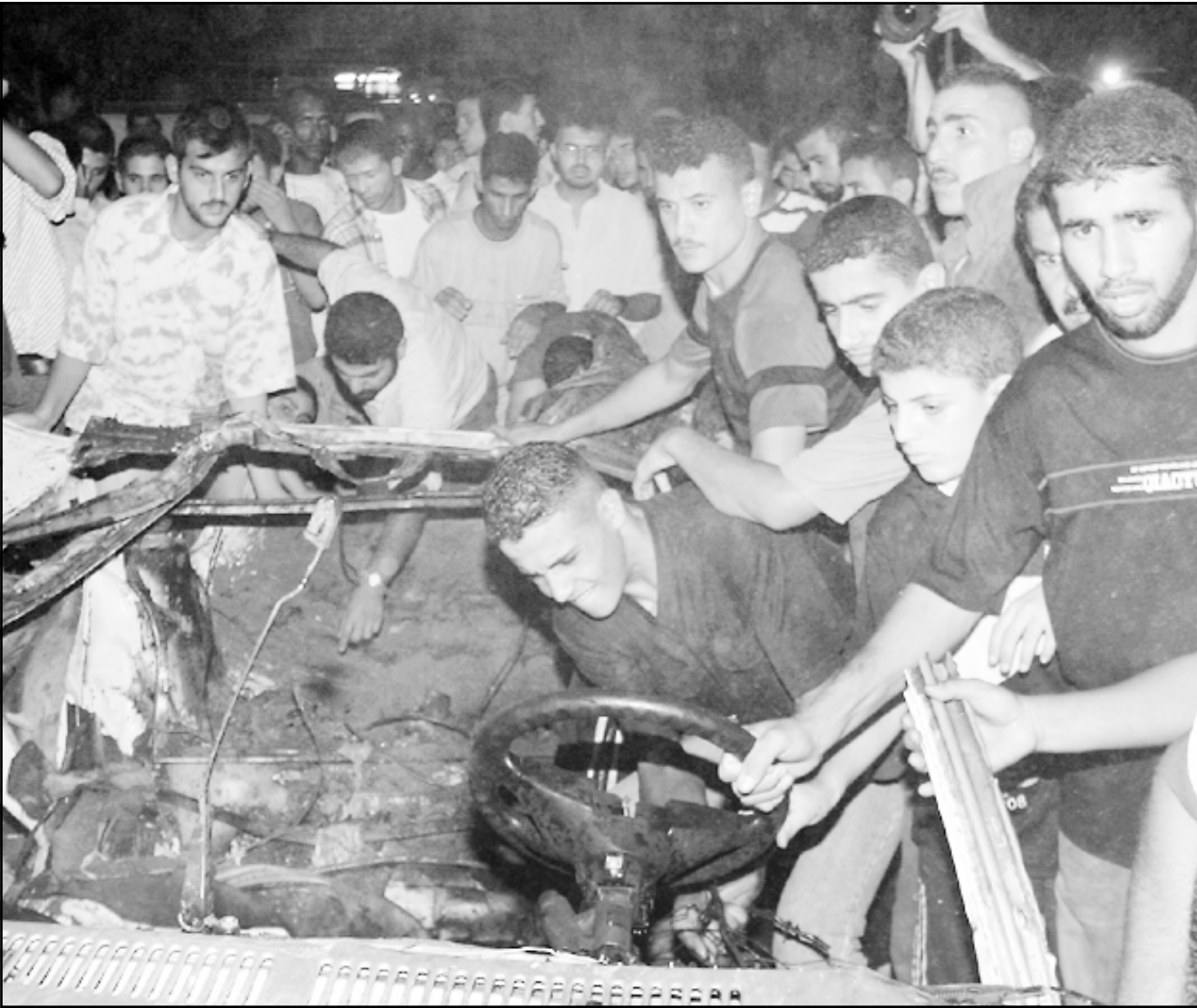
■ جنن - اف ب: قامت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح امس الاثنين باقتلاع اثنين من الفلسطينيين في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية اثر اتهامهما بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية والمشاركة في اغتيال نشطاء فلسطينيين.

وقال بيان تلاه ناشطون من كتائب شهداء الأقصى في مدينة طولكرم «ان فضل عودة (23 عاماً) و(امجد حجاج (24 عاماً) من قرية صيدا قضاء طولكرم، شاركا في عمليات اغتيال نشطاء من حركة الجهاد الاسلامي وحركة حماس وكتائب شهداء الأقصى».

وأفاد شهود ان ناشطين من كتائب شهداء الأقصى قتلوا فضل عودة في ساحة المدينة باطلاق النار عليه امام المآم، كما رمت جثمان امجد حجاج امام مستشفى المدينة.

## اسرائيل تتوقع تصعيدا للهجمات قبل الانسحاب المرتقب من غزة

# استشهاد فلسطينيين بقصف اسرائيلي.. وحماس تتوعد بالانتقام لاحد قاداتها



فلسطينيون يتفقدون آثار قصف الطائرات الاسرائيلية لسيارة في غزة

# الصواريخ الفلسطينية تشير الى صراع طويل الامد والى ان اسرائيل لا يمكنها تحقيق نصر شامل



قوات اسرائيلية تفحص اجزاء من صاروخ القسم

الاجري عن مقتل ثمانية فلسطينيين على الاقل، واستمر اطلاق الصواريخ، وليست الصواريخ الكونكة من انبوب من الصلح ويجري تشغيلها بخليط من السداس وقرن صعبة الصنع، ويمكن تلوغع واطلاقها من على حامل ثلاثي القوائم في وضع «مقاتق»، وقال الون بن دافيد الحتل في مجموعة جنين انفورميشن ليس هناك سبيل عسكري فعال للتعامل مع ذلك، تعليقا على ان سنوات الحرب في لبنان، لتوقفه يتعين ان تستيطر على الارض».

وأضاف «المشكلة مع صواريخ القسم في غزة هي انها تهدد باسترجاع اسرائيل الى غزة». والعودة لغزة في عكس ما يقول شارون انه يريد ان يتحدث عن الانسحاب الكامل من اراضي القطاع التي احتلتها اسرائيل عام 1967 و اجزاء صغيرة من اراضي الضفة الغربية، وفي حين يرى اغلب الاسرائيليين ان ابقاء على غزة يكفل التغير من الازواح والمال لحماية نحو ثمانية الاف مستوطن سكيين وسدس، في 1 مليون فلسطيني الا ان خطر انطلاق الصواريخ المستمر عزز موقف اليمينيين المتشددين المعارضين للانسحاب، ويخشى العديد من سكان سيدروت الان كذلك من الانسحاب. وقالت ليفي «اليوم الوضع ليس جيدا حتى مع وجود الجنود داخل غزة».

ومازال بعض المحللين السياسيين يرون ان الوضع قد يتحسن بعد الانسحاب من غزة خاصة اذا استعادت السلطة الفلسطينية التهالكه تفوذها وسيطرت على المنطقة بشكل منظم، ويفترض ان هجمات الصواريخ الرامته تتعلق فقط برغبة النشطاء في اعتبار الانسحاب من غزة نصرا لهم مشيرين الى ان ضربات الصواريخ من لبنان بلغت احدى مستوياتها منذ انسحاب القوات من الجنوب قبل اربع سنوات، وأشارت بعض الفصائل الفلسطينية كذلك الى انها مستعدة لتطبيق هدنة طويلة الامد ربما تستمر سنوات في الهجمات من غزة اذا انسحبت اسرائيل بالكامل، ويشعر الاسرائيليون بالقلق من انه ايا كان ما سيحدث في غزة فان اطلاق الصواريخ قد ينتشر كذلك في الضفة الغربية حيث تعني خطط شارون تفكيك اربع قسطن من 120 مستوطنة وهو ما اغضب الفلسطينيين الذين يرون حلهم في اقامة دولة بتبديد، وتقرّب الضفة الغربية من خلال صواريخ القسام التي يبلغ مداها حاليا عشرة كيلومترات من معظم المستوطنات المتخلفة بالسكان كما انها مليئة بالمستوطنات التي تشكلت اهدافا قريب، وقالت القوات الاسرائيلية انها صادرت صاروخين كان يجري تصنيعهما في مدينة نابلس بالضفة الغربية في الفترة الاخيرة مما دفع بعض ضباط الجيش الى وصف صواريخ القسام بأنها تشكل تهديدا استراتيجيا.

ورغم ان هذا يبدو مبالغ فيه من جانب القوة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يفرض شارون انها تملك قدرات توفية الا ان درس سيدروت يظهر انه حتى الصواريخ البدائية الصعد قد تتسبب في صراع لا ينتهي، بقا مصدر أمّني اسرائيلي بارز يشرح ان «الغزويين، ليست مقلّداً» (رويتزر)

## سيدروت (اسرائيل)

■ سيدروت (اسرائيل)

■ من مآثيو توستيفين:

الصواريخ التي يطلقها فلسطينيون من قطاع غزة على بلدة سيدروت الاسرائيلية غير دقيقة وتنادر ما تسفر عن سقوط قتلى او جرحى لكنها تشير من ناحية الى ازدياد الصعوبات التي يواجهها القاتلون الفلسطينيون لضرب اسرائيل بوسائل فعالة بعد مرور اربع سنوات على بدء انتفاضهم ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتوجه كذلك رسالة مفادها ان اسرائيل لا يحدها الا بل في تحقيق نصر شامل وتغيير التسلّات بشأن «فك الارتباط» الذي يامل رئيس الوزراء ارييل شارون في تحقيقه بخطة للانسحاب من قطاع غزة المحتل من الإبقاء على قطاعات كبيرة من اراضي الضفة الغربية، وقالت مايا اوربيلو (31 عاماً) من سكان سيدروت والتي فرغت عندما سقط صاروخ من صواريخ القسام «اسمع الهدير فمرتجف جسمي، لا يمكنني العيش بهذا الشكل، والظلمة السكنية انها تجني كثيراً».

وقالت جراتيهر روثي ليفي (54 عاماً) «ننم خائفين، حتى صوت عربة القمامة بات يزعج الجميع»، وسيدروت بعيدة عن قلب اسرائيل، ونشبه في فقرها قطاع غزة الذي يبعد عنها كيلومترين فقط أكثر مما تشبهه الاحياء الصاخبة في تل ابيب، لكن الصواريخ تتطور باطراد في ورش غزة فتتحلق لمسافات ابعد وتحمل رؤوسا حربية أكبر وتشير مخاوف الاسرائيليين من ان مدهم قد تصبح اهدافا سواء من غزة أو من الضفة الغربية.

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كانت الجماعة الفلسطينية الرائدة في استخدام الصواريخ «حالة الاسرائيليين والفرع التي يعيشها الناس في المستوطنات الاسرائيلية وخاصة سيدروت تثبت قيمة صواريخ القسام».

ولم يصب سوى صاروخ واحد من مئات الصواريخ التي اطلقت على اسرائيل احدا حيث قتل طفلا في الثالثة من عمره وجرحا في سيدروت في اواخر حزيران (يونيو) في حين قتل 16 اسرائيليا في هجومين متزامنين اعلنت حماس مسؤوليتها عنهما الشهر الماضي. ولكن رغم ان غارات الجيش المستمرة وقتل وعشاء والنشطاء والجدار التي يجري بناؤها داخل الضفة الغربية والذي يعتبره الفلسطينيون وسيلة لاغتصاب المزيد من الاراضي قد زاد من صعوبة اطلاق الصواريخ الا ان منع اطلاق الصواريخ من منصات متحركة ثبت انه أكثر صعوبة، واستشهد 20 فلسطينيا على الاقل أثناء حصار استمر خمسة اسابيع لاحدى مناطق اطلاق الصواريخ الرئيسية في غزة بعد اول صاروخ قاتل يسقط في سيدروت، لكن الحصار وهجمات بطائرات هليكوبتر على ورش لاعمال المعدنية قال الجيش انها تصنع الصواريخ لم يوقف الاطلاق عسيرة ان دفع بعض المستوطنين في غزة لتشكيتك في منع اطلاق النار عليهم اذا كان ذلك سيؤدي رد فعل من هذا النوع، وأسفرت غارة أخرى في اوائل ايلول (سبتمبر)

## رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني: لا مناخ سياسيا لحل دائم الآن

■ دمشق - من ثناء الإمام:

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس الاثنين ان زيارته إلى سورية تندرج في إطار محاولة تصاهر الجهود السورية السورية بشأن الحوار مع الفصائل الفلسطينية تمهيدا للحل المطروح في قطاع غزة، خصوصا ان مناخ سياسيا لحل دائم حاليا، عقب محادثات أجراها وحي قنوج من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق خالد الفاهوم قبل يومين في بروس أنترناشونال، لم يعد هناك وقت للحلول المؤقتة ان لم يكن هناك حلول شاملة ودايمه لا فائدة من الحلول المؤقتة خصوصا وان الوضع السياسي حتى الآن لا يوحي بمناخات للحل.

وردا على سؤال اذا ما كان الحل المطروح للقطاع من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون على طريقة فرض سياسة الامر الواقع هو الحل النهائي قال قنوج «يجب ان لا تتخوف من قضية غزة هناك كبير بكثير من عملية الانسحاب من القطاع نحن بحاجة الى تنسيق وتكثيف جهودنا وحركتنا السياسية العربية والحلول المؤقتة لن نقي باي شيء».

وعن الدور السوري في عملية الهدنة والمفاوضات الجارية مع الفصائل قال ان دور سورية يستجاذ هذا الامر ففتح نمت عن دور كامل لها نظرا لوزنها الاقليمي، مضيفا انها ستلعب دورا في هذه العملية أيضا عبر «تضاريف الجهود السورية مع المصرية اذ بإمكان سورية ان تؤثر على الأطراف الفلسطينية من أجل التوصل الى اتفاق»، وعن الزيارة إلى سورية قال «كانت نتطلع كمجلس تشريعي الى هذه الزيارة في ظل الأوضاع السياسية الصعبة التي تعرض لها المنطقة فمن بحاجة أكثر من أي وقت مضى الى تنسيق الجهود وضبط حركة الأوضاع السياسية خصوصا مع سورية ذات الوزن الاقليمي»، وأضاف ان «الزيارة جاءت في هذه الظروف السياسية الصعبة بما سيسهم في إيجاد مساحات أكبر للتفاهم»، (يو بي آي)

## الأونروا تمدد اقامة 20 موظفا دوليا في الاردن بسبب سوء الأوضاع الامنية في غزة

■ عمان - يو بي آي: قررت وكالة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (اونروا) تمديد اقامة حوالي 20 موظفا دوليا في الاردن حيث تم تلقيهم الى عمان الشهر الماضي بسبب سوء الأوضاع الامنية في غزة، وقال مدير الاعلام في اونروا بيمان مطر صقري في تصريح صحافي الأحد انه تقرر تمديد اقامة الموظفين الدوليين في اونروا في عمان الى الشهر المقبل بسبب استمرار تدهور الأوضاع الامنية في غزة.

سألو موظفو الدوليين كانوا يعملون في مقر اونروا الرئيسي بغزة ونقلوا الى عمان لمباشرة اعمالهم من العاصمة الأردنية حيث يوجد المقر الرسمي الثاني للاونروا، يذكر ان اونروا اكد ان اجراء نقل الموظفين الدوليين من غزة الى عمان اجراء مؤقتا بسبب المخاطر الامنية التي يتعرض لها الموظفون اثناء تنقلهم عبر ممر بيت حانون في غزة.

وكانت اونروا قد نقلت نحو 20 موظفا اخر من فرع رئاسة اونروا في غزة الى القدس في تموز (يوليو) الماضي، يذكر ان عدد الموظفين الدوليين العاملين في اونروا بمناطق عملياتها الخمس وهي الاردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وغزة يبلغ 112 موظفا من بين 25 ألف موظف يعملون لدى الوكالة، فيما يبلغ عدد الموظفين لدى الوكالة في غزة نحو 14 ألف منهم 45 موظفا دوليا من بينهم المفوض العام للوكالة بيتر هانسن وتائبه.

## الناصره - القدس العربي - من زهير اندراوس:

طالب العربي في التكتيست الاسرائيلي، محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير وزير الامن الداخلي في حكومة شارون، المتطرف جددون عزرا بفتح تحقيق حول ظروف استشهاده الاسير الفلسطيني فوزا حسن سعيد بليل، في سجن مجدو العسكري، الذي يقع في شمال اسرائيل، ودعا النائب بركة، في رسالة وجهها الى وزير الامن الداخلي لجنحة تحقيق مستقلة، بشارك فيها ممثلون عن المصراي الامحر الدولي ومنظمة ابناء طبا حدود، تحت مراقبة عائلة الشهيد.

وأشار بركة الى ان الاسير بليل وقيل استشهاده، عانى من نوبة قلبية حادة، وشعر بالام شديدة في صدره، وتمت معالجته فقط بواسطة الاقرص المهدئة للاوجاع من قبل الممرض في السجن، مشيراً الى ان هذه الحادثة هي الثانية من نوعها خلال هذه الفترة، بعد استشهاده الاسير بشير عويس في السجن ذاته، لهذا اضاف النائب بركة، فان هناك الكثير من الشكوك بان الشهيد توفي نتيجة الاهمال الطبي في السجن الذي كان محتجزا



## إسرائيل تستقدم عائلات يهودية يمنية عبر الولايات المتحدة عرفات يطالب بعقد اجتماع للجنة القدس لبحث المخاطر الاسرائيلية التي تهدد المدينة

موقف المؤتمر أو تتمشى معه، والاتصال مع أية هيئات أخرى، وإقراح ما تراه مناسباً على الدول الأعضاء لتنفيذ القرارات وتحقق أهدافها واتخاذ ما تراه من إجراءات تجاه الموقف التي تستجد ضمن حدود هذه الصلاحيات، وينتخب المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية أعضاء هذه اللجنة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وتضم اللجنة الدول التالية: المملكة العربية، المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية العراق، الجمهورية العربية السورية، دولة فلسطين، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية الإسلامية الأوربتانية، جمهورية مصر العربية، جمهورية بنغلاديش الشعبية، جمهورية باكستان الإسلامية، الجمهورية الإيرانية، جمهورية إثيوبيا، جمهورية السنغال، جمهورية النيجر، جمهورية غينيا.

وتستقدم لجنة القدس التي يرأسها الملك المغربي محمد السادس، ومقرها الرباط تقاريرها إلى مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي، وعلى صعيد آخر وصلت عشرات العائلات اليهودية من اليمن إلى إسرائيل عبر الولايات المتحدة الأمريكية، ويجهد فلسطين المحتلة، وتحت مصادر صحافية داخل الخط الأخضر أن الوكالة اليهودية تبحث في نقل عشرات العائلات اليهودية من اليمن إلى إسرائيل عبر الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن هناك دفعة ثانية من يهود اليمن مستعمل قريباً إلى إسرائيل بعد أن صادتها الوكالة اليهودية في بيع ممتلكاتها بسرعة وبسعر مناسب.

ويشار بهذا الصدد إلى أن معدل استجواب اليهود من الخارج لليمن في إسرائيل والاستيطان في الضفة الغربية شهد خلال السنوات الأربع الماضية انخفاضاً متتالياً، كما أن الهجرة العكسية لليهود شهدت ازدياداً في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية المشهورة في إسرائيل نتيجة استمرار الانتفاضة الفلسطينية المتدعة منذ أيلول (سبتمبر) عام 2000.

### رام الله - القدس العربي من وليد عوض:

في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل استخدام عائلات يهودية بعثية عبر الولايات المتحدة الأمريكية بعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برسالة رسمية للملك المغربي محمد السادس رئيس اللجنة القدس يطالبه فيها بعقد دورة جديدة للجنة القدس لدراسة الخطر الإسرائيلي التي تهدد المدينة المقدسة بما فيها المسجد الأقصى المبارك.

واكد سفير فلسطين لدى المغرب وجيهه قاسم امس ان الملك المغربي تسلم رسالة عرفات التي توضح الساعي الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس عن طريق تهجير أهلها بواسطة الجدار الفاصل الذي تواصل إسرائيل إقامته بحيث يفصل حوالي 150 ألف مقدسي عن مدينتهم، إضافة إلى الإجراءات الإسرائيلية الأخرى الهادفة لتضييق الخناق على أهالي القدس بواسطة فرض الضرائب العمالية عليهم وسحب هوياتهم ومنعهم من البناء والتوسع العمراني تحت حجج كثيرة. و أوضح القاسم بيان الرد المغربي على رسالة عرفات تمثل بائنهم بحجورن مشاورات مع أعضاء اللجنة، إلا أن تلك المشاورات لم تسفر عن توافق دول ضرورة عقد الاجتماع بحجة أن المناخ السياسي في العالم العربي والإسلامي لا يتسجع على عقد اجتماع للجنة القدس في الوقت الحالي، وأشار القاسم في حديث مع الإذاعة الفلسطينية إلى أن عرفات أوصى في رسالته بأن هناك مخططات اسرائيلية لتفريغ المدينة المقدسة من أهلها وخاصة البلدة القديمة من القدس.

وتعد لجنة القدس اجتماعاتها بناء على دعوة من رئيسها أو من غالبية أعضائها، ويكون اجتماعها نظامياً إذا حضرته الأغلبية وقد عقدت عشر عراة رورة حتى الآن. وشكلت لجنة القدس لمتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها ويتخذها المؤتمر الإسلامي، ومتابعة قرارات الهيئات الدولية الأخرى التي تؤيد

## «معاريف»: شركة اسرائيلية للمفروشات صادرت مفروشات فاخرة اعتقال ايراني التقط صوراً للسفارة الاسرائيلية في اذربيجان ضمن مشروع لتوثيق الاهداف الاسرائيلية

التحقيق الذي أجرته الشرطة المحلية تبين أن المشو الذي اعتقل هو مواطن إيراني، وصل إلى الشارع الذي تتواجد فيه السفارة الاسرائيلية برقعة صديق له، هو الآخر إيراني ويحمل جواز سفر كندا، كما كان برفقتهما سائق محلي ورجل أعمال أذربيجاني، وزعمت المصادر الاسرائيلية أن المواطن الإيراني الذي يحمل الجنسية الكندية صعد مع رجل الأعمال الأذربيجاني إلى السفارة الإيرانية للحصول على تأشيرة دخول، فيما كان الإيراني الايلاي يصور مبنى السفارة الإسرائيلي.

وقال الإيراني المشبوه، حسب المزاعم الاسرائيلية، انه قام بتصوير المباني القريبة لانه يهوى تصوير الأماكن الجميلة والمزينة، لكن اقاله لا تتوافق وحقيقة صوره جميع مداخل فندق «حيات ريجينسي»، وفق ما قالته مصادر اسرائيلية.

وزعم مصادر أمنية اسرائيلية وصفت بأنها رفيعه المستوى أن ما قام به المواطن الإيراني أن اشتعل على صور لحمار دبي والطريق المؤدية إليه، إضافة إلى صور لامكان أخرى، كما تبين أن هناك صوراً لداخل باحة فندق «حيات ريجينسي»، التي تتواجد فيه السفارات الإسرائيلية واليابانية، كما تضمن الشريط صوراً لمركز شرطة غير مأهول يقوم في المكان،

جمع معلومات استخباراتية لإيران، على حد زعم المصادر الاسرائيلية، يشار إلى أن قضية اعتقال الإيراني، كانت طي الكتمان بفعل امر صار من محكمة اسرائيلية والتي حظرت نشر أية معلومات عنها، فقط اس سمح بالنشر بة تفاصيل القضية، كما قال الناطق بلسان وزارة القضاء الاسرائيلية لوسائل الاعلام العربية.

وأفادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الاثنين أن حراس السفارة الاسرائيلية في باكو لاحظوا في الاول من ايلول (سبتمبر) شخصاً مشبوهاً أوقف سيارته على الشارع الرئيسي مقابل مبنى السفارة، وبدأ بتصوير المكان بكاميرا فيديو. وتوجه الحراس إلى أفراد الشرطة المسؤولين عن حراسة السفارة الاسرائيلية، حيث قام هؤلاء باعتقال الشخص المشبوه واحالوه إلى السلطات المختصة للتحقيق معه.

وبعد فحص شريط التصوير، اضافت الصحيفة الاسرائيلية، الذي كان في كاميرة الفيديو التي استخدمها المشو الإيراني تبين أنه اشتعل على صور لحمار دبي والطريق المؤدية إليه، إضافة إلى صور لامكان أخرى، كما تبين أن هناك صوراً لداخل باحة فندق «حيات ريجينسي»، التي تتواجد فيه السفارات الإسرائيلية واليابانية، كما تضمن الشريط صوراً لمركز شرطة غير مأهول يقوم في المكان،

### الناصرة - القدس العربي

من زهير اندراوس:

بات واضحاً من أي وقت مضى أن السياسة الخارجية الاسرائيلية في كل ما يتعلق بإيران الخارجية الاسرائيلية في كل ما يتعلق بإيران الدولية برمتها، وهذا ما يفعله وزير الخارجية سيلفان شالوم في الأمم المتحدة، أما الحور الثاني فيتركز على ربط إيران بما يسمى الإرهاب العالمي، وبالتالي الاتيحات للعمال بل الخارجية الاسرائيلية بواسطة منظمة حزب الله اللبنانية تقوم بدعم المقاومة الفلسطينية لأخراج عمليات كبيرة (ميداً) ضد أهداف اسرائيلية بهدف خنقة ذلك الارتباط الاحادي الجانب من الفلسطينيين.

وفي آخر تعليقه من إنتاج وإخراج الاسرائيل زعمت مصادر محورية من الأثنائه أنه تم اعتقال مواطن إيراني في الاول من ايلول (سبتمبر) الجاري بالقرب من السفارتين الإسرائيلية واليابانية في العاصمة الأذربيجانية، باكو، بعد أن قام بتصويرالباحة التي تتواجد فيها السفارة الإسرائيلية، بهدف

## «حرب الجغرافيا» في فيلمين من فرنسا وكندا يستعرضان يوميات الفلسطينيين تحت الحصار الاسرائيلي

والأثاث ولكن فلسطينياً يعان في لهجة تصد «جوعونا، شربونا، ولتكنم ون تتهموا فيما الأرة»، كما تتابع الكاميرا ادبية اسرائيلية تتجول في شوارع رام الله وهي تستقبح سيارات في شوارع خالية من البشر بينما الجغرافيا، حيث يقف الجدار الفاصل حلالاً بين تاريخين وكأنه جدار برلين.

وتنتج الفيلمان هذا الجدار وعرضاً على مصر الاسوع الماضي ضمن الافلام التي شاركت في مهرجان الاسماعيلية لافلام التسجيلية الذي انتهج دورته الثامنة مساء الخميس، في الفيلم الذي أخرجه وصوره الفرنسي جوزيه رينيه والنصري القديم بفرناند سيمير عبد الله يقوم عدد من أبرز مديعي العمال الحاصلين على جائزة نوبل في الآداب لتلبية لنداء الشاعر الفلسطيني الحاضر برام الله محمود درويش وأحد مؤسسي البرلمان الدولي للكتاب، بزيارة المدينة، واستمدت رحلة الادياب في شتاء عام 2002 من الحواجز التي البيوت التي همسها الكصف الإسرائيلي إلى مقر الرقيب الفلسطيني الحاصر بأسر عرفات كما استمعوا إلى مواطنين يقولون بصراحة أنهم ضحايا حرب الجغرافيا غير العقلانية حيث يطلب منهم مغادرة بلدهم ليحل محلهم يهودي أو اوكراني أو عمدي ويحصل على الجنسية والوظيفة وتساءلوا: «كيف تغادر ونحن أصحاب الأرض».

وكان شعر محمود درويش أشبه بموسيقى تصويرية بين مشاهد وصفها النقاد بالقصيدة في الفيلم الذي يبلغ 80 دقيقة، من قصيدته «حالة حياض» قرأ درويش: «واقفون هنا / قاعدون هنا / وادسون هنا / خالدون هنا / ولنا هدف واحد إن تكون / ومن بعدة نحن مختلفون كل شي / في صورة العلم الوطني استحسن صنعاً لو اخترت يا شعبي الحي رمز الحمار / ومختلفون على كلمات التشنج الجديد / استحسن صنعاً لو اخترت أغنيته عن زواج النساء / ومختلفون على واجبات النساء / استحسن صنعاً لو اخترت سيدة لرتاسة أجهزة الامن / ومختلفون على النسبية المثوية والعام والخاص / مختلفون على كل شي «أنا هدف واحد... إن تكون / ومن بعدة يحد الفرد متصعاً لاخترنا الهدف».

وتتابع الكاميرا جولة الكتاب الحاصلين على جائزة نوبل ومن بينهم النيجيري واد سويستا والنرجاني جوزيه ساراماغو في اقتربهم من الجدار الفاصل حيث يقف إلى جواره أطفال فلسطينيون ويطلق الفيلم قائلًا انه «أشبه بجدار برلين».

ويذكر الادياب منزل مسوطن جداره لم يسمح لاديبه باقتحامه وفي اطلال المنزل تتناثر لعب الأطفال وكتب المدرسة المستقبل القريب كما تتزايد المخاوف حوايط حيطانها التي تقوم بحماية أنظمة المستخدمين، كما تكهن التقرير بقيام مراكز الشبكات ويشكل مزاياد بتوظيف طرق عالية التطور للتحكم والهجوم يكون من الصعب تعقبها وتحديدها وتوقع حدوثها في الهجمات التي تستهدف البوابات وهي وسيلة قد يستخدمها المهاجمون لخلق وصلة مباشرة مع الأنظمة المستهدفة.

وقال التقرير انه يتوقع أيضاً أن يتم استخدام الشبكات التي تم اكتشافها حديثاً في (لينوكس) و(بي.إس.دي) كقاعدة لنشر الديدان الشبكية خلال المستقبل القريب، وتوقع التقرير أن يكون هناك المزيد من الهجمات التي تستهدف أجهزة الكمبيوتر المحمولة. (رويتزر)

### القاهرة - من سعد القرش:

يشير فيلمان تسجيليان احدهما فرنسي والاخر كندي إلى أن الحصار الاسرائيلي ليدية رام الله بالضفة الغربية وسجد الذي إلى بروز ما أطلقا عليه «حرب الجغرافيا» حيث يقف الجدار الفاصل حلالاً بين تاريخين وكأنه جدار برلين.

وتنتج الفيلمان هذا الجدار وعرضاً على مصر الاسوع الماضي ضمن الافلام التي شاركت في مهرجان الاسماعيلية لافلام التسجيلية الذي انتهج دورته الثامنة مساء الخميس، في الفيلم الذي أخرجه وصوره الفرنسي جوزيه رينيه والنصري القديم بفرناند سيمير عبد الله يقوم عدد من أبرز مديعي العمال الحاصلين على جائزة نوبل في الآداب لتلبية لنداء الشاعر الفلسطيني الحاضر برام الله محمود درويش وأحد مؤسسي البرلمان الدولي للكتاب، بزيارة المدينة، واستمدت رحلة الادياب في شتاء عام 2002 من الحواجز التي البيوت التي همسها الكصف الإسرائيلي إلى مقر الرقيب الفلسطيني الحاصر بأسر عرفات كما استمعوا إلى مواطنين يقولون بصراحة أنهم ضحايا حرب الجغرافيا غير العقلانية حيث يطلب منهم مغادرة بلدهم ليحل محلهم يهودي أو اوكراني أو عمدي ويحصل على الجنسية والوظيفة وتساءلوا: «كيف تغادر ونحن أصحاب الأرض».

وكان شعر محمود درويش أشبه بموسيقى تصويرية بين مشاهد وصفها النقاد بالقصيدة في الفيلم الذي يبلغ 80 دقيقة، من قصيدته «حالة حياض» قرأ درويش: «واقفون هنا / قاعدون هنا / وادسون هنا / خالدون هنا / ولنا هدف واحد إن تكون / ومن بعدة نحن مختلفون كل شي / في صورة العلم الوطني استحسن صنعاً لو اخترت يا شعبي الحي رمز الحمار / ومختلفون على كلمات التشنج الجديد / استحسن صنعاً لو اخترت أغنيته عن زواج النساء / ومختلفون على واجبات النساء / استحسن صنعاً لو اخترت سيدة لرتاسة أجهزة الامن / ومختلفون على النسبية المثوية والعام والخاص / مختلفون على كل شي «أنا هدف واحد... إن تكون / ومن بعدة يحد الفرد متصعاً لاخترنا الهدف».

وتتابع الكاميرا جولة الكتاب الحاصلين على جائزة نوبل ومن بينهم النيجيري واد سويستا والنرجاني جوزيه ساراماغو في اقتربهم من الجدار الفاصل حيث يقف إلى جواره أطفال فلسطينيون ويطلق الفيلم قائلًا انه «أشبه بجدار برلين».

ويذكر الادياب منزل مسوطن جداره لم يسمح لاديبه باقتحامه وفي اطلال المنزل تتناثر لعب الأطفال وكتب المدرسة المستقبل القريب كما تتزايد المخاوف حوايط حيطانها التي تقوم بحماية أنظمة المستخدمين، كما تكهن التقرير بقيام مراكز الشبكات ويشكل مزاياد بتوظيف طرق عالية التطور للتحكم والهجوم يكون من الصعب تعقبها وتحديدها وتوقع حدوثها في الهجمات التي تستهدف البوابات وهي وسيلة قد يستخدمها المهاجمون لخلق وصلة مباشرة مع الأنظمة المستهدفة.

وقال التقرير انه يتوقع أيضاً أن يتم استخدام الشبكات التي تم اكتشافها حديثاً في (لينوكس) و(بي.إس.دي) كقاعدة لنشر الديدان الشبكية خلال المستقبل القريب، وتوقع التقرير أن يكون هناك المزيد من الهجمات التي تستهدف أجهزة الكمبيوتر المحمولة. (رويتزر)

## يقطعون مسافات طويلة بحثاً عن الخدمات الاساسية وستة الاف في النقب بلا ماء اتحاد الجمعيات العربية يرفع تقريراً عن التمييز العنصري للاهم المتحدة

يبقى النقب بمساحاته الشاسعة محصوراً على المناطق العسكرية وشملت الجولة تلاح الرشيد والاطرش والهاوشة وقريه ام ثنان وعشيرة ابو قريبات وابو عنيشيه.

ثم زار اعداد منظمة كسيفة وقرى إلى عراد التي قادت معركة البقاء في أوائل الخمسينيات، وتحدثت عبد النباري عن الأوضاع حيث لا يزال ستة الاف مواطن فيهباً محرومين بيشاتاً من الماء، ويضطرون إلى السفر مسافة 45 كم إلى بئر السبع للحصول على البسط الخدمات مثل البريد والرسالات، وتحدث رئيس اتحاد الجمعيات (اتحاد) الحماسي حسين ابو حسين مؤكداً أن الوجود العربي في النقب يشكل جبهة الصراع الأولى اليوم مع السلطات الاسرائيلية، مؤكداً على تقاسم لهم، ودعا قيادات الجمعيات العربية لتكثيف زياراتها للمنتخبين

النقب، وهذا المشهد يقطع الشك باليقين بان المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية ماضية في سياسة التمييز العنصري ضد فلسطينيي النقب، يشار في هذا السياق إلى أن عرب النقب كانوا يشكلون نسبة الثلث من اعداد الفلسطينيين في الأراضي في النقب، أما اليوم وبعد نهب الأراضي من قبل الدولة العبرية يبقى لهم ما يعادل 2 بالمئة من الأراضي، وقد فشل الحضور قيادات العمل الأهلي، إضافة إلى مشاركة من جمعيات اهلوية من القدس والمثلث والوطنين الجانب في الجمعيات العضوات في اتحاد الجمعيات (اتحاد).

بدات الجولة في منطقة السباج، التي كما أكد المسؤول الاملاي في المجلس القومي عبد الكريم العتيقبة وسؤالين الموارد فيصل صالحه، ادرات حكومات اسرائيل حصر اهل النقب الاصليين فيها بعد سلب اراضيهم وممتلكاتهم

### الناصرة - القدس العربي

من زهير اندراوس:

ستة اف مواطن عربي من منطقة كسيفة وقرى تل عراد في النقب ما زالوا محرومين، بشكل مطلق من الماء، بينما تقابلها مزارع الدجاج الاسرائيلية التي تحظى ببنية مياه وكهرياء أكثر مما يحصل عليه كل اهالي القرى غير المعترف بها في النقب، في حين أن (53 بالمئة) من طلاب المدارس العرب في النقب لا ينهون المرحلة الثانوية، هذه واحدة من الصور المناوية التي يعاني منها اهلنا في النقب، والتي اكتشفت خلال الجولة الميدانية التي نظمتها اتحاد الجمعيات «اتحاد» والجيش الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب، لحوالي ستمين من ناشطي ومدنوبي الجمعيات العربية، وذلك لاطلاع عن كتب على اوضاع المواطنين العرب في

## «هأرتس» تكشف فضائح سجون ابو غريب الفلسطينية.. تعرية ووقوف كالكلاب الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال يهددون باستئناف الاضراب المفتوح عن الطعام

الزام اسرائيل بتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة بشأن الاسرى، ولم يقدموا لهم في الليلة الأولى من هجومهم في سجن نفحة بطنانيات و ملايس منطقة لا وادوات استحماح ولم يتسلموا ادوات الاستحمام وسوا الرعاية الطبية ونقص كبير في كميات الطعام، هذا واشتكى الاسرى من توجيه ضياعا وحراس السجون اهانات مقصودة لهم في سجن نفحة وذلك خلال اضرابهم عن الطعام الذي امتد من 15 اب (تسبب) الماضي واستمر حتى 3 ايلول (سبتمبر).

وفي محاولة لكسر الاضراب الماضي علنت ادارة السجون على نقل اسرى من سجن إلى اخر، ونقلت بتاريخ 23 اب (أغسطس) حوالي 60 اسيرا بضرهون عن الطعام منذ ستة ايام من سجن عسقلان إلى سجن نفحة، ويتضح من شهادات خطية وصلت من سجن اسرى لصحيفة «هأرتس» الاسرائيلية انه وتحت نزعية التفتيش حاول حراس وسباط امانة الاسرى حيث ارفعوا كل واحد منهم على التمرير (مفرداً) والبقاء عارياً مقابل مجموعة من الحراس والضباط عارياً امام نظير الحراس.

وشارت الكتابة الاسرائيلية التقدمية، عميرة هاس، التي تعيش في مدينة رام الله وتقل معاناة الشعب الفلسطيني يومياً، إلى أن هذه الاسباب شبيهة في العيش مما حدث في معتقل «ابو غريب» العراقي على ايدي قوات الاحتلال الأمريكي ضد الاسرى العراقيين.

ومن الشهادات التي نقلتها الكتابة لصحيفة «هأرتس»، قيام المحققين الاسرائيليين بجابج الاسرى الفلسطينيين على التعري امامهم، والسير عدة مرات خلال استجوابهم، ومن يرفض من الفلسطينيين نكثاً بذلك، يكون لضرب المرح في انتظاره. وحسب اقوال الاسرى حاول الحراس والضباط

## «هأرتس» تكشف فضائح سجون ابو غريب الفلسطينية.. تعرية ووقوف كالكلاب الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال يهددون باستئناف الاضراب المفتوح عن الطعام

الزام اسرائيل بتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة بشأن الاسرى، ولم يقدموا لهم في الليلة الأولى من هجومهم في سجن نفحة بطنانيات و ملايس منطقة لا وادوات استحماح ولم يتسلموا ادوات الاستحمام وسوا الرعاية الطبية ونقص كبير في كميات الطعام، هذا واشتكى الاسرى من توجيه ضياعا وحراس السجون اهانات مقصودة لهم في سجن نفحة وذلك خلال اضرابهم عن الطعام الذي امتد من 15 اب (تسبب) الماضي واستمر حتى 3 ايلول (سبتمبر).

وفي محاولة لكسر الاضراب الماضي علنت ادارة السجون على نقل اسرى من سجن إلى اخر، ونقلت بتاريخ 23 اب (أغسطس) حوالي 60 اسيرا بضرهون عن الطعام منذ ستة ايام من سجن عسقلان إلى سجن نفحة، ويتضح من شهادات خطية وصلت من سجن اسرى لصحيفة «هأرتس» الاسرائيلية انه وتحت نزعية التفتيش حاول حراس وسباط امانة الاسرى حيث ارفعوا كل واحد منهم على التمرير (مفرداً) والبقاء عارياً مقابل مجموعة من الحراس والضباط عارياً امام نظير الحراس.

وشارت الكتابة الاسرائيلية التقدمية، عميرة هاس، التي تعيش في مدينة رام الله وتقل معاناة الشعب الفلسطيني يومياً، إلى أن هذه الاسباب شبيهة في العيش مما حدث في معتقل «ابو غريب» العراقي على ايدي قوات الاحتلال الأمريكي ضد الاسرى العراقيين.

ومن الشهادات التي نقلتها الكتابة لصحيفة «هأرتس»، قيام المحققين الاسرائيليين بجابج الاسرى الفلسطينيين على التعري امامهم، والسير عدة مرات خلال استجوابهم، ومن يرفض من الفلسطينيين نكثاً بذلك، يكون لضرب المرح في انتظاره. وحسب اقوال الاسرى حاول الحراس والضباط

## رام الله - الناصرة - القدس العربي

من وليد عوض وزهير اندراوس:

هدد الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي باستئناف الاضراب المفتوح عن الطعام مرة اخرى جراء تدهور اوضاعهم المعيشية والانسانية.

وهدد الاسرى اسرهم عن الطعام الذي امتد من 15 اب (تسبب) الماضي واستمر حتى 3 ايلول (سبتمبر).

وفي محاولة لكسر الاضراب الماضي علنت ادارة السجون على نقل اسرى من سجن إلى اخر، ونقلت بتاريخ 23 اب (أغسطس) حوالي 60 اسيرا بضرهون عن الطعام منذ ستة ايام من سجن عسقلان إلى سجن نفحة، ويتضح من شهادات خطية وصلت من سجن اسرى لصحيفة «هأرتس» الاسرائيلية انه وتحت نزعية التفتيش حاول حراس وسباط امانة الاسرى حيث ارفعوا كل واحد منهم على التمرير (مفرداً) والبقاء عارياً مقابل مجموعة من الحراس والضباط عارياً امام نظير الحراس.

وشارت الكتابة الاسرائيلية التقدمية، عميرة هاس، التي تعيش في مدينة رام الله وتقل معاناة الشعب الفلسطيني يومياً، إلى أن هذه الاسباب شبيهة في العيش مما حدث في معتقل «ابو غريب» العراقي على ايدي قوات الاحتلال الأمريكي ضد الاسرى العراقيين.

ومن الشهادات التي نقلتها الكتابة لصحيفة «هأرتس»، قيام المحققين الاسرائيليين بجابج الاسرى الفلسطينيين على التعري امامهم، والسير عدة مرات خلال استجوابهم، ومن يرفض من الفلسطينيين نكثاً بذلك، يكون لضرب المرح في انتظاره. وحسب اقوال الاسرى حاول الحراس والضباط



## قافلة الدراجات الهوائية تغادر عمان اليوم للاراضي المحتلة

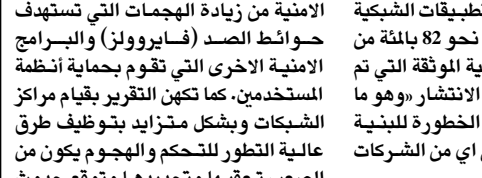
وتتوجه القافلة اليوم الثلاثاء على الدراجات لجسر الشيخ حسين ومنها إلى الأراضي المحتلة حيث يتضمن البرنامج في فلسطين زيارة مدن جنين نابلس، رام الله، أبو ديس وبيت لحم كما يزورون مدينة الناصرة، وتتوجه القافلة لمدينة المحتلة يوم الثامن والعشرين من هذا الشهر، وهو الذكرى الاربعة لإطلاقه الانتفاضة.

والجدير بالذكر أن عدد المشاركين يبلغ 30 ومن جنسيات اوروبية وعربية وسينضم إلى هذه السيرة بعض الدراجين من الأردن ممن مراقبن لهم على الأراضي الأردنية.



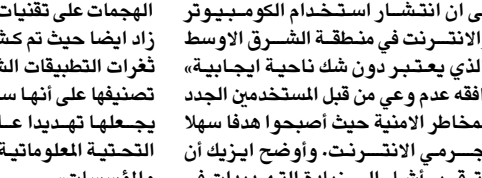
## عمان - القدس العربي

وقالت قافلة الدراجات الهوائية (peace cycle) التضامنية مع الشعب الفلسطيني يوم الأحد مساء والتي انطلقت من لندن عبر اوروبا ومن ثم أثينا إلى طرابلس اللبنانية، في عمان، حيث كان في استقبالهم عن الفريق النظم، رئيس رابطة العرق الفلسطينية في بريطانيا وممثلون عن المنتدى الوطني للشباب والثقافة: شهاب الأبدن وعن منتدى بيت القدس / عمان من فلسطين مندوب عن مؤسسة عمان لاند ترست / بيت لحم.



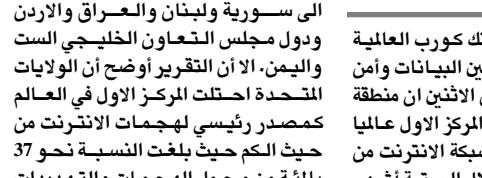
## القائمة - من سعد القرش:

يشير فيلمان تسجيليان احدهما فرنسي والاخر كندي إلى أن الحصار الاسرائيلي ليدية رام الله بالضفة الغربية وسجد الذي إلى بروز ما أطلقا عليه «حرب الجغرافيا» حيث يقف الجدار الفاصل حلالاً بين تاريخين وكأنه جدار برلين.



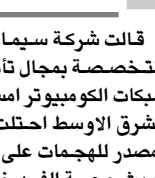
## رام الله - الناصرة - القدس العربي

هدد الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي باستئناف الاضراب المفتوح عن الطعام مرة اخرى جراء تدهور اوضاعهم المعيشية والانسانية.



## رام الله - الناصرة - القدس العربي

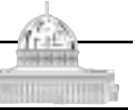
هدد الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي باستئناف الاضراب المفتوح عن الطعام مرة اخرى جراء تدهور اوضاعهم المعيشية والانسانية.



## رام الله - الناصرة - القدس العربي

هدد الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي باستئناف الاضراب المفتوح عن الطعام مرة اخرى جراء تدهور اوضاعهم المعيشية والانسانية.





# حوادث الطرق تخلف اربعة الاف قتيل في العام وتكلف الدولة 69 مليار دينار

## البرلمان الجزائري يناقش قانونا جديدا للسير اكثر ردية ضد «مجرمي الطرقات»

عديمي الضمير والمتلاعبين بأرواح الناس، فالكتّيبون يوجهون الاتهام إلى مدارس تعليم السباق التي تمنح رخص السباقات من هب وبد.

ولم يخف العديد من المختصين أن كثيرا من الرخص تمنح عن طريق الرشوة، ولا يهتم الإثبات الكارثية الناجمة عن جنح أشخاص لا هم لهم إلا جمع مزيد من الاموال.

وارجعت تقارير الشرطة والدرك أسباب حوادث السير إلى العنصر البشري كعامل رئيسي وفي وقوع حوادث السير، بنسبة تفوق الخمسين بالمئة، تليها وضعيّة السيارات القديمة ووضعية الطرق التي لم تعد تستوعب العدد المتزايد من السيارات.

واقترح مختصون في مسائل السير سحب رخص السباقات مدى الحياة من المتهربين في حوادث السير ووضع نظام تأمين تحفيزي للذين يحترمون قانون المرور ولا يرتكبون مخالفات طوال العام.

السياسة من اصحابها ومضاعفة قيمة الغرامات والزام السائق بدفع الغرامة فورا وفي عين المكان للحد من التحاليل على القانون او التهرب من دفعها.

وقد وافق النواب على هذا الاقتراح الذي قدمه وزير النقل محمد مغلاوي واكدوا ان قيمة المخالفات هي التي شجعت مخالفي قانون المرور على التصادي في اخطائهم التي كثيرا ما دت الى مقتل ابرياء.

ورغم ان قانون المرور الساري العمل به حاليا يتضمن اجراءات رديعية، الا انه لم يقد في تقليص عدد الحوادث، وهو ما ارجعه النواب الى غياب محاكم خاصة بحوادث السير.

ولم يخفي مصالح الامن تذرهما من هذا الوضع بعد ان حصلت اكثر من 1.1 مليون مخالفة العام الماضي لم يسد منها سوى 13 بالمئة.

واذا كان البعض يوجه اصابع الاتهام الى السائقين

دينارا) بما يعادل من 1 الى 2 بالمئة من الناتج الداخلي الخام في سنة 2003 وحدها، وهو ما جعل الجزائر تحتل المرتبة الرابعة عالميا والاولى مغاربيا من حيث قتلى حوادث السير والخسائر المالية المترتبة عنها.

ولم يكن من الممكن للسلطات العمومية ان تلتزم الصمت اكثر على ما اصبح يعرف بمقابر الطرقات، ان لا يمر يوم الا وسجلت فيه حوادث سير قاتلة، دون الحديث عن الحوادث الخفيفة التي عادة ما تخلف مصابين فقط.

وامام هذه الوضعية سارعت وزارة النقل للتعليق صياغة قانون جديد للحد من الاتار الكارثية لهذسة الحوادث، تم عرضه امس على البرلمان (الفرقة الاولى) المناقشة مواد ه فوصوها بانها اكثر ردية مقارنة بالقانون القديم.

والمواد الجديدة اكثر صرامة في التعامل مع مرتكبي مخالفات المرور ابرزها اقتراح سحب الرخص

الجزائر - القدس العربي - من مولود مرشدي:

من تسمية «الإرهاب الجديد» الى «ارهاب الطرقات» ووصولاً الى «مجرمي الطرق»... تعوت بتداولها العام والخاص بجزائر لوصف المسيبين في حوادث السير بعد ان فاق ضحاياها اكثر مما خلفته الاعمال الارهابية في السنوات العشر الاخيرة التي عاشتها الجزائر.

ودق ناقوس الخطر المستفحل لهذه الافة بعد ان سجلت الارقام وتيرة تصاعدية لتفوق العام الماضي اكثر من اربعة الاف قتيل و40 الف مصاب بمعدل 12 قتيلاً و170 مصاباً يومياً. وبقيت الوتيرة في نفس المنحنى التصاعدي حيث سجلت خلال السداسي الاول من هذا العام 2900 قتيل في انتظار حيلة النصف الثاني.

وقدرت السلطات العمومية قيمة الخسائر الناجمة عن هذه الحوات بـ69 مليار دينار جزائري (دولار يعادل 80

## وزيرة الصحة تحذر من عواقب خسارة المعركة ضد المخدرات

### الأجهزة الأمنية الإسبانية تفكك عصابات دوليتين لتهرب المخدرات



عشرات المهاجرين المغاربة على متن قارب شرطة اسبانية التي قبض عليهم اثناء محاولاتهم التسلل عبر شواطئ جزر الخالدات

وكانت حكومة خوسي ماريانثا السابقة قد طرحت الموضوع على الاتحاد الأوروبي لبحث إجراءات جماعية كما هو الشأن مع الهجرة السرية.

امريكا اللاتينية نحو الاتحاد الأوروبي.

وتجدر الإشارة الى ان مدريد فتاحت الريباط في عدد من المناسبات بضرورة تشديد مكافحة المخدرات،

العمر 14 الى 18 سنة دخول القنب الهندي.

واكدت ان الوضع يتطلب إعادة النظر في استراتيجية المخطط الوطني لمحاربة المخدرات بعدما لم

شخصاً من أفرادها نصفهم من المغاربة خلال الأسابيع الأخيرة، وتعتقد أنها اندخلت الى اسبانيا ما يفوق 70 طناً من القنب الهندي سنة 2004، وتطلب تفكيك هذه العصابة شهوراً متواصلة من العمل لأنها كانت مكونة من خلايا شبه مستقلة لا صلة بينها سوى منسق واحد، ويبدو أنها استلمت طريقة التنظيم من الحركات المسلحة السرية والارهابية.

وتبين للأجهزة الأمنية أن عصابات تهريب المخدرات تركز على شواطئ فالنسيا وكاتالونيا في الشرق والشمال الشرقي بعيداً عن مضيق جبل طارق وشواطئ الأندلس التي تخضع لحراسة مشددة بسبب مكافحة الهجرة السرية.

وتصادر الأجهزة الأمنية سنويا أكثر من 600 طن من مخدر القنب الهندي القادم من شمال المغرب، حيث يعتبر المغرب أكبر منتج لهذه المادة المخدرة في العالم بـ50% واكثر مزود للسوق الأوروبية بأكثر من 80%.

في غضون ذلك، حذرت وزيرة الصحة الإسبانية في البرلمان مؤخراً ان البلاد بدأت تفقد معركتها ضد المخدرات بعدما ارتفع استهلاك الكوكايين والقنب الهندي في اوساط المواطنين بشكل مهول.

وتابعت ان اسبانيا هي الدولة الاولى في الاتحاد الأوروبي بشأن استهلاك المخدرات وتقدر من تلك النسبة في الولايات المتحدة، مشيرة الى ان استهلاك الكوكايين قد تضاعف في السنوات العشر الأخيرة، كما ان 36% من الشباب البالغ من

## تزايد الفقر والبطالة العامل الأساسي الكامن وراءها

### عصابات دولية تنشط في الدعارة والخديعة الأسلوب الأمثل للإيقاع بالضحية

#### المغرب: ازدهار السياحة الجنسية.. والحكومة مقصرة في محاربة هذه الظاهرة

السلك السابق مثيرة للشك عند الشابات الغربيات اللاتي يكتشفن الخديعة بعد جرحتهن من أجل العمل فيجنن أنفسهن بين أيدي شبكات دولية للدعارة.

وهذا قام نائب الوكيل العام للملك، عبد الكريم الشافعي، المختص في قضايا الإرهاب بالاستماع إلى عناصر هذه الشبكة ومن أربع نساء. وبعد الاستماع اليهن وإحالتهم إلى قاضي التحقيق بالفرقة الثانية من أجل تعميق البحث تم تأخير الملف إلى جلسة 4 تشرين أول/أكتوبر القادم للقيام بالبحث التفصيلي مع إحالتهم في حالة اعتقال إلى المركب السجني بمدينة «سلا» المجاورة للعاصمة الرباط.

وكان بعض الفتيات المغرب يهن قد تم ترحيلهن من قبل وسيطة مغربية تعمل ضمن الشبكة على أساس العمل بقتادق من أجل البذلان الإفريقية لكهن فوجهن بوجودهن بين أيدي الشبكة وقد تمكن من الهرب واتصلن بقر الأمم المتحدة في العاصمة الليبيرية متروفاً لخبائرها بالاحتجاز الذي تعرضن له، ومن هناك سارع مسؤولو المكتب الأُمي إلى الاتصال بالشرطة الليبيرية التي تعاونت مع البوليس الدولي لإنهاء هذا الاحتجاز وإعادة ثلاث فتيات إلى المغرب بجمعن، بمجرد وصولهن للوطن، بشكوى ضد عناصر شاركت في تهجيرهن.

وكشف التحقيق عن أن المتهمة الرئيسية المسماة «فتحية»، وشهرتها «فيقي»، هي من جنسية مصرية وهي معتقلة حالياً خارج المغرب بتهمة التحريض على الدعارة.

وهذا النوع من الاتجار بالبشر في هذا الموضوع أن الإنسان يصير عند هؤلاء بضاعة تباع وتشترى وقد وصل ثمن الغربية الواحدة من اللاتي تم تهريبهن خارج الحدود إلى 5000 دولار تقبضها هذه الشبكة من الجهة المستقبلة.

القضاء. ففي إحصائيات رسمية لم ينظر القضاء المغربي إلا في 1994.

ويحسب الملاحظين فإن السلطات المغربية تتساهل مع المتهمة الأجنبية المتهمين في قضايا الإعتداءات الجنسية والدعارة مما يؤثر على أن الدولة لا تفكر في معالجة هذا الموضوع بالحزم والاهتمام اللازمين. إذ تناثرت في السنوات الأخيرة عدد الدور ومراكز الدعارة في عدد من المدن المغربية وتزايد إقبال الأجانب على اقتناء بعض المنازل والشقق الفرفشة لاستعمالها في هذا النشاط حسب المصنف المحلية.

لكن ذلك لا يجد اهتماماً رسمياً من الحكومة، كما يقول مراقبون، بالنظر لسعيها لتنشيط السياحة ببعض النظر عن السياسات الناجمة عنها، فضلاً عن التوجه الرسمي المتزايد نحو تقليص نفوذ الجماعات الدينية التي تولي أهمية بارزة للجانب الأخلاقي والقيمي في عملها وعلى رأسه مواجهة الدعارة والممارسات الجنسية المشاذة.

النامية، فلا بد أن تتكفل المقاولات والشركات المغربية الفاعلة بتعليم هؤلاء الأطفال وتكوينهم مهنيًا حتى يتم تأهيلهم لتدبير أسباب عيشهم على أن يتم تشغيلهم لاحقاً وذلك سدا للخطر المفضية إلى الفساد والذي يمس سمعة الفرنسيين.

وليج التقرير على أن الاتفاقيات التي ستوقع مع المغرب والبرازيل في المرحلة الأولى - على أن تشمل بقية الدول التي تعاني من ظاهرة السياحة الجنسية- يجب أن تتضمن جملة من التدابير التعاونية في المجال القانوني والتشريعي والقضائي والأمني، وذلك من أجل زجر كل المخالفات والتجاوزات ذات الطابع الجنسي ضد الفاضلين من قبل السياح الفرنسيين أو المتعاونين الفرنسيين داخل المغرب الذين يعملون في إطار اتفاقيات تعاون أو الاستثمارين ورجال الأعمال.

وتأتي هذه الاتفاقيات بعد الصدى السيء الذي خلفته عملية ضبط شبكة متورطة في الشؤون الجنسية أو ما بات يعرف بالممارسة الجنسية المثلية وخاصة تلك التي يكون الأطفال طرفاً فيها. وقد كان من ضمن أفراد الشبكة ضبيحت بمدينة «الجديدة» المغربية منذ أشهر بعض الفرنسيين. وتعرف مناطق أخرى من المغرب هذه الظاهرة وخاصة بمديني «غادير» و«مراكش» جنوب البلاد.

الرباط - من ريم التيجي:

صار المغرب في الأعوام القليلة الماضية من بين الدول الأكثر استقطاباً للسياحة الجنسية، وتصنف بعض التقارير العالمية في المرتبة الثانية بعد البرازيل متبوعاً بدول أخرى مثل مصر ومدغشقر والسنغال والمكسيك والهند والنيبال ورومانيا والباثا. وبعد الفقر أحد أهم الأسباب التي تدفع الكثيرين إلى تعاطي المظهر من أجل ضمان العيش، ويزداد الأمر خطورة كلما تعلق بغة الأطفال التي يسترجع لعالم الدعارة.

وكان وزير الداخلية الفرنسي دومينيك دو فيليبان قد تعرض لهذا الملف في زيارته الأخيرة للمغرب التي تمت قبل أيام من جملة ملفات أخرى تتعلق بالهجرة وبالتعاون الاقتصادي وغيرها.

وكانت جمعيات ومنظمات فرنسية قد احتجت على حكومتها وععتها على تحمل مسؤولياتها في مواجهة الاتفاقيات التي تحصل من فرنسيين موجودين في بلدان أخرى في مجال الاستثمار أو غيره وهم متورطون في ملفات الدعارة وخصوصاً تلك التي يستهدف فيها الأطفال. وطالبت هذه المنظمات والجمعيات بتوقيع اتفاقيات مع البلدان المستهدفة وفي مقدمتها المغرب والبرازيل تهدف إلى محاربة السياحة الجنسية وبالأخص الاستغلال الجنسي للأطفال بكل الطرق.

دور الاستثمارات الفرنسية

وجاء في التقرير الذي أرسلته هذه الجهات إلى الحكومة الفرنسية أنه مادام الفقر هو السبب الرئيسي الذي يدفع إلى مثل هذه الممارسات السيئة المنتشرة في الكثير من البلدان

## برلين تمنع عقد مؤتمر إسلامي دولي فيها «خشية ان يجمع اوساط ارهابية»

الذي سساهم في تخليط المؤتمر وسحبت منه بطاقة الإقامة في ألمانيا السبت.

واكد ماضي المتزوج من المانية والمقيم في برلين أنه ينتمي إلى حركة عالمية مناهضة للعولمة، وقد ذكر لدى وصوله إلى بيروت أن رسميين وتاشيرين من العالم اجمع كانوا سيشاركون في هذا المؤتمر الذي يمكن له طابع اسلامي بحت، على حد قوله. كما قررت المانيا عدم منح الاشخاص الراغبين بالمشاركة في المؤتمر، تاشيرات دخول، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ولتر ليندنر الجمعة «لا مكان للاصوليين والمروجين للحقد في المانيا، واعنت الوزارة تعليمات إلى الممثلات الالمانية في الخارج «عدم منح تاشيرات اولئك الذين يقولون ان المؤتمر هو دافع سفرهم» الى المانيا.

على مسافة بينهم وبين الاسلاميين، ورأى انه من الصعب ان يتعقد المؤتمر خارج المانيا.

وقال وزير الداخلية خلال اجتماع للجنة الشؤون الداخلية في برلين ان الدعوة التي وضعه والمنظرون تجاوز بكثير حدود الامور التي يمكن السماح بها في المانيا.

وتضمن نص الدعوة المنشور على موقع «انا مقاوم» على شبكة الانترنت دعوة الى «تحرير كل الاراضي المحتلة وتحرير الدول المناهضة ضد السيطرة والاحتلال الامريكي والصهيوني» كما دعا الى «تحرير فلسطين والصهيونيين» و«دعوة الى تشكيل حركة تحرير وطنية وعربية اسلامية».

والم يبد المجلس المركزي لمسلمي المانيا ومجلس الاسلام من أجل المانيا، ابرز منظمين اسلاميين في

برلين - اف ب - منعت مقاطعة برلين امس الاثنين عقد مؤتمر اسلامي دولي كان مقررا في بداية تشرين الاول/اكتوبر في العاصمة الالمانية، خشية ان يجمع اوساط ارهابية.

واعلن وزير الداخلية في مقاطعة برلين اهرارت كويرتينغ ان سلطات المقاطعة تستخدم كل التدابير من أجل منع هذه التظاهرة التي كسان من الاصل والشباب من تشريرين الاول/اكتوبر، وكل تلك التي يمكن ان تشكل خطراً على أمن المقاطعة.

وتشددت هذه الازاء المتفائلة إلى جملة من المعطيات التي برزت مؤخرا، لعل اهمها تعهد السلطات الرسمية بضمان حياد الادارة، وتطبيق القانون، حتى تمت هذه الانتخابات في وقت السلمية والنزاهة، بالإضافة إلى تأكيد مختلف مكونات التجمع المدني سواء كانت احزابا سياسية او منظمات نقابية او مهنية او جمعيات أهلية، عزيموا وحرصوا على انجاح هذا الاستحقاق الهام.

## تونس: اربعة مرشحين للرئاسة وتنافس على 189 مقعدا برلمانيا

تونس - يو بي أي: تعين الساحة السياسية الحزبية في تونس هذه الأيام على وقع تحرك سياسي نشيط، شمل مختلف مناطق البلاد استعدادا لاستحقاقات الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقر اجراءؤها في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول/اكتوبر المقبل.

وتنظر مختلف اوساط السياسية والثقافية والاعلامية التونسية لهذه الانتخابات الرئاسية والتشريعية المرتفة بكثير من الاهتمام، وتعتبرها من اهم الاستحقاقات التي ستعكس نضج المسار الديمقراطي التعددي في تونس الذي بدأ عود وينتد وسط اجواء من الامن والاستقرار كان له كبير الاثر في تحقيق معدلات نمو اقتصادي واجتماعي مرتفعة.

وبدا هذا الاهتمام واضحا مع اقتراب موعد هذه الانتخابات التي لم يعد يفصل عن موعد تنظيمها سوى شهر، حيث أخذ هذا التحرك في الازدياد، وارتفعت وتيرته بشكل يوشح على ان المحطات الانتخابية التي ستبدا رسميا في العاشر من الشهر المقبل ستكون ساخنة، وترتقي إلى مستوى الحدث الوطني.

فعل صعيد الانتخابات الرئاسية، اكتملت صورة المشهد السياسي، حيث سيقتر السباق إلى قصر قرطاج لثلاثة مرشحين تقدموا رسميا بملفات ترشحهم إلى المجلس الدستوري الذي تولي هذه المهمة للمرة الأولى منذ تاسيسه عام 1987 طبقا لاصلاحات الدستورية التي اقترحها الاستفتاء الشعبي الذي نظم في السادس

والعشرين من ايار/مايو 2002، والتي كلفته بالاشرف على العمليات الانتخابية الرئاسية والتشريعية في جميع مرملها.

والترشحون الاربعة لهذه الانتخابات الرئاسية التعددية هم الى جانب الرئيس زين العابدين بن علي رئيس حزب الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي»، كل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين (12 مقعدا برلمانيا)، وحزب الاتحاد الديمقراطي الوحدوي (7 مقعدا برلمانية) قرا بعدم خوض غمار هذا السباق، وبالتالي مساندة ترشيح الرئيس بن علي لولاية رئاسية رابعة مدتها خمس سنوات.

اما السبب الثاني فهو قانوني، حيث لا تتوفر الشروط القانونية لدى الحزبين المتبقين أي «الحزب الديمقراطي التقدمي» و«التك الديمقراطي من أجل الحريات والعدل» لتقديم مرشحيهما للاستحقاق الرئاسي طبقا للقرفة الثالثة من الفصل 40 من القانون الانتخابي التي عدلت صيغتها بصفة استثنائية في الثالث عشر من ايار/مايو



















## «قصاقيص ورق» يعيدها الى الشاشة بعد غياب 5 سنوات عن الأضواء نيللي: ابتعادي عن الساحة كان فرصة للالتقاط الأنفاس

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

برغم ابتعادها عن الشاشة لم تذب حظها.. ولم تعلق فترة احتجابها على شماعه النص أو سوء تقدير المخرجين الذين لا يرشحونها في أعمال فنية رغم أنها فنانة كبيرة وأثرت فن الاستعراض بأعمال عديدة مثل الفوزاير وغيرها.

تقول نيللي.. بعد سنوات طويلة من العمل الشاق والمضني لايد أن أتوقف وأجري حسابات مضنية مع مشوارها الفني ولا يصح بعد هذه الرحلة الطويلة أن أقدم عملاً نص نص لأنني أرفض الحلول الوسط. بعد سنوات من العزلة والإخفاء تعود نيللي مرة أخرى الى الأضواء من خلال مسلسل «قصاقيص ورق» الذي يعرض في رمضان القادم..

نيللي ليست نائمة على فراخ الكاميرا ولم تلهث وراء شركات الإنتاج من أجل الفوز بدور أو بطولة تعيدها الى الأضواء. من جانبها حصلت على فئرة راحة طسولة نسبياً تعيد فيها ذاكرة أعمالها السابقة التي قدمتها وأعمالها الجديدة التي سوف تقدمها..

سالت الفنانة نيللي عن أسباب ابتعادها عن الشاشة في المرحلة السابقة وهل هو استبعاد؟ تقول: لا أستطيع أن أقول عنها فترة استبعاد لأن هناك عشرات الأعمال التي عرضت علي وكنت أرفضها فانا لا احتاج شهرة ولا مال ولا أضواء.. كل ما أبحث عنه أن أعود بقوة للشاشة التي تركتها فترة دون أعمال ومن باب أولى أن تكون هذه الأعمال الجديدة جيدة على أقل تقدير وهو ما وجدته صراحة في مسلسل «قصاقيص ورق» الذي يعيدني للشاشة الصغيرة بعد غياب خمس سنوات وأتمنى أن يحظى العمل على إعجاب الناس عند عرضه في رمضان القادم أن شاء الله.

■ ما رأيك في السينما الحالية.. ونجومها؟  
■ يزعجني جداً ما يثار من كلام ضد النجوم الشابة.. فانا أرى أن هناك نجوماً جيدة وأقلاماً جيدة أيضاً.. مثل مافيا وسهر الليالي وحب البنات وحب السيمياء الذي أثار جدلاً واسعاً عند عرضه.. وهناك نجوم شابة على أعلى مستوى من المهوية أمثال هلا شيحة وأحمد السقما ومنى ركي وحنان ترك وغيرهم.. واعتبرهم نجوم المستقبل وطاقه فنية كبيرة..  
■ الأيزمك إن هؤلاء النجوم حصلوا على فرصتهم في السينما؟



نيللي في «قصاقيص ورق» (القدس العربي)

غير صحيح أن نجما يمكن أن يحصل على مكان نجم آخر.. لأن الساحة مفتوحة للجميع وبغرض مساوية.. صحيح أن غالبية الأعمال للنجوم الشابة ولكن لا يزال للنجوم القديمة نصيب الأسد أيضاً ولكن السيناريو هو الذي يحكم في نهاية الأمر..  
■ بعد نجاحك في المسرح السياسي من خلال أدوارك فيه مثل انقلاب والعيال الطيبين وسوق الحلازة ماذا حدث لهذه السيرة؟  
■ من وجهة نظري لم يحدث شيء فالمسرح أيضاً مفتوح أمام جميع الفنانين ومن جهتي فانا ابتعادي عن المسرح ليس بسبب الجهات الإنتاجية والمخرجين بالعالم أرى أن المسرح

أيضاً يحتاج لوجود شابة تثبت وجودها وأنا وجيلي لسنا كجراً على المسرح لأنه مطلوب أفرز دماء جديدة ليس على مستوى السينما ولكن في المسرح والتلفزيون والأدعة وكافة القنوات الفنية.  
■ المناخ الفني.. هل تغير كثيراً عن زمان؟  
■ دوام الحال من المحال فليس هناك شيء يبقى على حاله.. خاصة أن التطور هو سمة العصر الذي نعيشه فكل شيء يتغير وتطور وأصبحت تعيش لغة هذا التغيير.  
■ ما هي الفرزوة التي لا تجدين لها حلاً حالياً على الساحة؟  
■ الاستهانة بالمواعيد.. نادراً ما تجد فناناً

من الشباب يحترم المواعيد وهذا موجود أكثر على مستوى المسرح.. فهناك فنان لا يخدم المسرح من أجل تصوير مسلسل في التلفزيون.  
■ ما مصير الفنانين الكثر الذين ظهرت بها في الفرزوة.. هل تتخلصين منها؟  
■ أتبرع ببعضها للجمعيات الخيرية وهناك فنانين اعتبرها جزءاً مني ومن نتاجي أحتفظ بها في دولتي الخاص كتونج سندريلا الشاشة الشعبية والدولة.. وغيرها.. ولكن لقب الفرزوة أعزب به جداً لأنه يعبر عن أن أعمالها تطير في السماء وليس مجالها الأرض فقط.

■ الأغاني التي قدمتها ليست ملكي الخاص ولكنها ملك التلفزيون ويقوم بأدائها من حين لآخر.. وأرى أن التلفزيون مطالب بتمثيل هذه الأغاني وطرحها في شرائط لأنني أملك أموالاً ولا أستطيع إنتاجها من جيبي الخاص.  
■ الملتق عليك القاب عديدة.. ما هو اللقب الذي تعزين به؟  
■ الفرشة.. رغم أن هناك ألقاب كثيرة مثل سندريلا الشاشة الشعبية والدولة.. وغيرها.. ولكن لقب الفرزوة أعزب به جداً لأنه يعبر عن أن أعمالها تطير في السماء وليس مجالها الأرض فقط.

## فضائيات

### «هيكل» الضمير العربي الصانع والشقي!

خميس الخياطي\*



محمد حسنين هيكل

■ من التعريفات التي تحدد موقع ووظيفة الصحافي اليوم، رغم تعدد وسائل الإتصال الجماهيري واختلاف أجناسها ونزعاتها ومصادرها، واحدة مفادها أنه «راصد للديمقراطية». والرصد هنا لا يعني فقط تسجيل ما يحول دون الديمقراطية أو يعبر عنها ويعجزها، بل كذلك تلمس أسباب العرقلة أو الإشارة إلى ميزات التعبير والتعزيز. أما الديمقراطية... وما أوجنا اليوم، في عالمنا العربي، إلى مفهوم لها ترى فيه العامة والخاصة سبيل تحقيق أحلامها في عيش كريم وتعمل بكل ما أوتيت من بصيرة وجهد إلى توحيد العيش الكريم لا يعني الخبز وحده، حتى وإن كان وما زال في بلداننا وفي أماكن أخرى من الأرض ركيزة الكرامة وخميرتها. بل كذلك «حق» في الرفاهية والمعرفة والمساواة، وهي كلها عوامل ناتجة عن ومكونة للحرية... إلا أن ساستنا وكوابيسهم الجائمة على صدورنا وخيالهم المكبلة لعقولنا وإعلامهم المفرط في «أفعال التفضيل» يفصلون بصفة قطعية ومظلمة بين الخبز والرفاهية من جهة وبين المعرفة والمساواة من جهة أخرى، زاعمين أن هاتين الأخيرتين (وبالتالي الحرية) من من قبيل الترف طالما الإنسان العربي لا يجد عملاً به يتغلب على الحاجة (الخبز) وينت الحاجة (الرفاهية) وما دام غير راشد حتى يستشار في أموره. ويأتي كل منهم بتعلات من مخطات الإستعمار حتى الإستعمار الجديد، من البنك الدولي حتى صندوق النقد الدولي، من منظمة التجارة العالمية حتى العولمة دون أن ينسى تخوين من يعارضه في تعلات هذه. هي عوامل كلها خارجية وكأنا، نحن العرب، أصبحنا ريشة يتلاعب بها «أعداء الأمة العربية الإسلامية» من غربيين وأميركيين وإسرائيليين ويهودا وعلمايين عبريا... ولا أحد منهم، أي ساستنا، همزه ضميره. ولو للحظة قبل الإستسلام للنوم، إن نام أو عند مراجعة للذات إن راجعها - بان كل ما يسوقه هو من قبيل الإستهلاك اللغفي أو المسخرة السياسية المبكية والتي لم تعد تنطلي حتى على القاطنين بها. فحتى الديمقراطية لم تعد لديهم ديمقراطية، بل «مسار ديمقراطي». والمسار تحدد بدايته بوصول الحاكم لدة السلطة ولكن لا تعرف (ولا هو كذلك) نهايته... وتطول المسيرة إلى أن نفقد أنفاسنا ويغرس الغاس في الرؤاس...

### «إلى أين نحن ذاهبون؟»

■ هذا ما يمكن استخلاصه مما جاء في الحوار مع الصحافي المصري الشهير محمد حسنين هيكل الذي أجراه الهواة محمد كريشان بمشاركة السيدة فهمي هويدي ومحمد العربي الساراي وعباد أبو عودة (في الاستوديو) وغازي العريضي وسعيد حارب (من خارجه) ومن إخراج عباس الأرنؤاوط والذي بثته «الجزيرة» مؤخرًا.  
كنا كمشاهدين نتوقع أنه أمام صحافي من طراز «هيكل» لن يكفي الجمع المهيب من المثقفين بزعم الورد للضيف الرئيسي والأيقف في نصف الطريق تجاه خلافات في الرؤى والتقييم... خلافاً لاحت بين هيكل وهويدي أساساً ولكن، لا أحد منهما ذهب بمنطقه إلى الإستنتاجات النهائية في ما يخص تاوطؤ السيناتني (هويدي) وبراغياتته (هيكل)، في انهمار شارون (هويدي) وانتصاره (هيكل)، في استلهام الإسلام لصالح الإصلاح (هويدي) في ظهور المعارضة أمام التيار الإسلامي (هيكل)... فكمنا نرى، على هذه الخطوط الثلاثة، الطلاق بائن بين فهمي هويدي وحسنين هيكل. إلا أنه طلاق بالتراضي في حين كان النزاع عميقاً... وبما أن الحلقة هي لحاورة هيكل والإحتفاء به، فقد اكتفى محمد كريشان بلعب دور المضيف المهذب والمؤدب في حين كان كل من باقي المجموعة كما في جوقه متناغمة اللحن، خالية من الأسئلة إلا قليلاً ومتعترسة في خواطر عامة وغامضة في من قبيل أقوال الشارع العربي... وددنا. «وكل متفرج فانس»، كما يقول المث الشعبي التونسي - أن تدعى لحاورة هيكل مجموعة من الصحافيين وليس من «المختصين»، فكانوا إنعكاساً الواحد للآخر. لقد توقفوا كثيراً مثلاً عند مسرحية الإطاحة بتمثال صدام وكان الأمر جديد في حين أن بعض الصحافيين العرب كشفوا الأمر في حينه جراء الإبحار في الإنترنت ومنهم الصحفي جمال الكراموي في مقال نشر في يومية «الشروق» التونسية آنذاك. إلى نجد هيكل إذن؟ نجده في ما يتميز به عن باقي الصحافيين العرب، شهادته من وراء كواليس صناع القرار عربياً ودولياً. الأمر غير المتاح إلا لقلعة عربية تعد على أقل من أصابع اليد الواحدة، ثم شمولية رؤيته وبرودة تحاليه وفهمه الصحيح لجوهر الصراع والمكونات المؤقت العربي سواء في ما يخص القضية الفلسطينية أو احتلال العراق. وكل ذلك من منظور عربي دون مزيدات...

### «العول داخل الإصلاح»

■ يقول هيكل أن «العقل العربي أحادي النظرة باستمرار» في حين «أن الدول والقوى لا تعمل على محور واحد». وهو ما جعل الجانب العربي غير مؤمن بحتمية احتلال العراق ولم يدرس جيداً تبدل المعطيات الأميركية ولم يهضم ذوبان الإتحاد السوفياتي ولا حتى عالم القطب الواحد. وأنه، إن استمر في ما هذه الأحادية السياسية، فإن «القضية الفلسطينية ستصفي بالكامل». هذا لم يعن من تفهم الإتحاريين الفلسطينيين ورفض «تنديد» أحمد قريع لهم. قال هيكل محقاً أن السلط العربية انغلقت على نفسها ظانة أنها بذلك ستؤمن النجاة لها في حين «قيمة الدول هي بمقدار ما هي فاعلة في عالمها ومحيطها الطبيعي» وبالإكتفاء «ستتقدم مصالحها» قوتها وحتى الدخلي. فهي لم تساند إسبانيا بعد التجنيرات الأخيرة، لا تقف ضد قرار مجلس الأمن في ما يخص لبنان، كان موقفها متخلفاً مقارنة بموقف «الفاتيكان». حتى الإصلاح الذي من أجله كادت ألا تعقد «قمة تونس»، فقد أفرغ من مضمونه حتى أن سعيد حارب قال «بان معظم مشروعات الإصلاح لم تحدد آليات إنجازها لحد تركها معولا داخل الإصلاح... أما في ما يخص كيفية «توظيف النداءات الإيمانية لصالح الإصلاح» بحسب فهمي هويدي، فإن هيكل وضع حداً قاطعاً بين التيار الإسلامي والمعارضات الأخرى مشيراً إلى أن القضية الأساسية هي «قضية الحرية» وضعف «قوى التغيير» إن لم نقل مسيرتها للنظم القائمة في والمواطنة... أما الديمقراطية، فهي ضحية السلط كما المعارضات كان هيكل في مرونته وعدم تصلبيه وشمولية رؤيته وهدهد منظوره وسعة معلوماته ضميراً عربياً «شقياً» بحق ولا حول ولا قوة له ولنا ما دامت السلط العربية تفنتت في اختراع الجمهوريات الوراثية، في الدساتير المطاطية والديمقراطية الإفتراضية... العراق محتل، قضية فلسطين على وشك الذوبان، سورية مستهدفة، السعودية على صفيح ساخن، دارفور يعزق الكيان السوداني، الصحراء الغربية تعفن أجواء الإتحاد الغاربي... والإنسان أكتب المواطن) العربي رمى بالصلحة العامة في مزبلة المصلحة الخاصة والأثنية. وردا عن سؤال أخير حول: «إلى أين نحن ذاهبون؟»، قال هيكل مستشهداً بحافظ إبراهيم: «إني ذاهب في داهية... كلاماً صريحة، مؤلمة، مؤذية وكاتي بهيكل «يؤذن في مالملة»، بمعنى: «كلاماً ما يهاذي في النافحات زمراً».

\* صحافي وناقد من تونس  
khemaiskhatyati@yahoo.fr

## وارضيات

### قررت مقاضاة الناقد السينمائي الهادي خليل:

## حساسية مفرطة من الممثلة السينمائية التونسية هند صبري ازاء النقد والنقاد

تونس - من محرز القروي:

في حادثة طريفة وغير مسبوقة وقبل أيام معدودات من انطلاق الدورة العشرين لاعتق نظاهرة سينمائية في الوطن العربي وافريقيا (مهرجان ايام قرطاج السينمائية بتونس) نشرت الصحف التونسية خبراً مفاده ان النجمة السينمائية الشابة هند صبري قررت رفع شكوى قضائية ضد الناقد السينمائي والاستاذ الجامعي الدكتور الهادي خليل متهمه اياه بتحرير افواهها ضمن الكتاب الذي نشره الناقد التونسي بعنوان: «السينما التونسية: السرة والائر» الصادر باللغة الفرنسية عن دار ميديكوم للنشر سنة 2002 ويتنظر ان يفض الى هند صبري المخرج التونسي المعروف النوري بوزيد الذي اشككي هو ايضا من «تحرير افواه» الصادره ايضا في نفس الكتاب وقد انفجرت هذه القضية في وقت تنشل فيه الاوساط الفنية في تونس بالاستعدادات الحثيثة لعقد الدورة العشرين لمهرجان ايام قرطاج السينمائية (من 1 الى 9 تشرين الاول (اكتوبر) 2004) التي تتزامن هذا العام مع الاحتفال بذكرى مرور اربعين عاما على ميلاد ابرز تظاهرة عربية وافريقية في مجال الفن السابع.

وتأتي هذه الحادثة لتطرح من جديد قضية علاقة الناقد بالمبدع سواء في تونس او في العالم العربي عموماً. وهي علاقة طالما اتسمت بالتوتر والتوجس وتبادل الاتهامات جزافاً، زاهماً حدة ما يتصعب به فنانونا عموماً - الا من رحم ربه - من نرجسية مفرطة وتصخم كبير لئلا يجعلهم عاجزين عن تقبل اي نقد او انتقاد مهما كان صادراً. ولا ننصاف فان هذه الآفة لا تقتصر فقط على الفنانين والمبدعين، بل जिهدنا قد نشفت في شتى المجالات، فالوطن العربي يعج



هند صبري في احد اوارها السينمائية (القدس العربي)

بشخصيات ادبية وفنية وسياسية.. وتخال نفسها على قدر من القداسة يجعلها يبنأي نفسها على كل تناول نقدي حتى وان كان نقداً موضوعياً وصادراً عن اهل الاختصاص. غير ان هذه الظاهرة تأخذ ابعاداً «دراماتية»، كلما تعلق الشأن بمسؤول

سياسي او بفنان اكتسب بعض الشهرة وشيئاً من الاعتراف. واسباب ذلك عديدة ومتعددة ولعل اهمها واخطرها هو عدم الاعتراف بجسدى النقد وضرورة وجود نقاد. ولا يشذ الوسط الفني في تونس عن هذه القاعدة وخصوصاً في الحقل

السينمائي، فالمتشغلون بالنقد السينمائي في تونس يفتنون من التهميش وعدم الاعتراف بدورهم في اسناد العملية الادبائية ودعمها نقداً وتحليلاً. وهم في نظر بعض الفنانين ليسوا سوى «طابور خامس» لا يملك مشروعية ولا حقاً في الوجود.

### مخرج وبطل « خريف آدم» مصدوم لخروج الفيلم من المسابقة دون جوائز

## محمد القليوبي: مهرجان الإسكندرية نصب لنا فخاً ووقعنا فيه

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام ابو طالب:

أعرب المخرج محمد القليوبي عن صدمته بسبب خروج فيلمه «خريف آدم» من المسابقة الرسمية بدون جوائز رغم الثناء الذي حصده العمل والجوائز التي سبق وحصل عليها من المهرجان القومي للسينما الروائية. وقال القليوبي في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إن الاتهامات التي وجهت لإدارة المهرجان بشأن مخالفة فيلمه للائحة المهرجان غير صحيحة.. وأضاف بأنه لم يتم بالضغط على رئيس المهرجان أو المشرف على اللائحة من أجل المشاركة وتمثيل مصر داخل المسابقة.. ذكر القليوبي ان مدوح الليثي ورؤوف توفيق هما اللذان طلبا منه عرض الفيلم..

وحول ما تردد بشأن قيام إدارة المهرجان بالاتفاق مع الفرنسي إيف بوايسيه رئيس لجنة

التحكيم والمخرج الفرنسي الشهير من أجل إخراج الفيلم المصري من المسابقة ذكر السنادر رؤوف توفيق أنه لا صحة لمطلباً ذكر في هذا الشأن وقال إن أعضاء لجنة التحكيم ورئيسها هم من الأسماء الشهيرة والتي من الصعب التأثير عليها.

وذكر أن فيلم «خريف آدم» عرض على اللجنة وتم التصويت عليه ولكن لم يمنح أي جائزة.. وحول ما أطلقه أحد النقاد بشأن إساءة إدارة المهرجان كسر من خلال المشاركة بفيلم ليس له الحق في دخول المسابقة ذكر الناقد أحمد الحضري المسؤول عن اللائحة إن الفيلم تال ما يستحقه من النقاش داخل أروقة لجنة التحكيم لكن من يحالفه الحظ.

من جانبه أعرب الممثل هشام عبد الحميد عن أسفه الشديد بسبب اللغط الذي أثير حول العمل وخروجه بدون إنجاز وكر أن فيلمه استدرج للمشاركة ثم صب عليه اللجان من قبل إدارة المهرجان، وأضاف هشام بأن فيلمه لم يكن بحاجة لأي شهادة للثناء عليه بعد أن حصد

من قبل خمس جوائز في المهرجان القومي للسينما الروائية ومن بينها جوائز أفضل فيلم وأفضل تمثيل وإخراج وتصوير.

واعتبر هشام ما حدث للعمل بأنه يمثل ضرراً لحق بالمشاركة وقال إنه كان من الأفضل البحث عن فيلم آخر تلافياً للمشكلة التي وقعت ولكن لا تصعب الفرصة على مصر بدون أي حصاد من تلك الظاهرة التي تقام على أرضها.. يذكر أن مشكلة خريف آدم تتمثل في أنه أنتج عام 2002 بينما تنص لائحة مهرجان الإسكندرية لأفلام حوض البحر المتوسط أن يكون العمل المشارك من إنتاج نفس العام والعام السابق له.. وتعكس الأزمة الأخيرة المشاكل المزمنة التي تواجهها السينما المصرية والتي أصبحت تواجه مستقبلاً غامضاً نتيجة لتراجع عدد من الأعمال التي تصلح للمشاركة في مهرجانات.

يذكر الناقد رؤوف توفيق أنه بينما كنا في فترة الثمانينيات نشعر بالحيرة بسبب كثرة الأعمال الصالحة لتمثيل مصر أصبح الأمر الآن على النقيض تماماً بعد أن وصل عدد الأفلام المنتجة لخمس عشر عملاً ليس من بينها فيلمان يصلحان لحمل اسم مصر. واعتبر توفيق دعوة الوزير فاروق حسنين لتكوين لجنة قومية ليبحث أزمة السينما خطوة مهمة من أجل عودة النشاط والتدفق للصناعة التي أصبحت تعاني من التشل على مدار الربع قرن الماضية. ولقت توفيق الأتظار لحجم السينمائيين الجالسين في منازلهم بلا عمل وقال إنه لن المؤسف أن جميع من يعاني من المشاكل هم من المهوبين الحقيقيين بينما تفتح الساحة ذراعها للعديد ممن لا علاقة لهم بالفن وإنما يمارسونه على طريقة تجار الشنطة.

واعتبر توفيق أزمة فيلم «خريف آدم» خير مثال على المشكلة التي تواجهها السينما المصرية فقد أصبح من المألوف عرض العمل في العديد من المهرجانات لعدم وجود بديل. وحول ما وردته أسره فيلم خريف آدم من أن مهرجان الإسكندرية نصب للفيلم فخاً ذكر توفيق أن هذا الكلام عام تماماً من الصحة.





لقطة من إحدى مباريات ريال مدريد

ديكو، ويخوض اسبانيول اختباراً سهلاً عندما يحل ضيفا على غيفاتي صاحب المركز الأخير، فيما يحل التكتيكو مدريد ضيفا على ليفانتي، وفي باقي المباريات، يلعب الباسيتي مع مايوركا، ويتتيس مع اتلتيك بلباو، وريال سوسبيداد مع راسينغ سانتاندر، وفياربال مع اشبيلية، وملقة مع توماسيا.

التعداد امام اتلتيكو مدريد 1/1 علما بأنه كان الاقرب الى الفوز، ويسعى برشلونة الى استغلال عاملي الارض والجوهر لاحقا الخسارة الاولى بسرقة موعلا على نجومه الدوليين البرازيلي رونالدنيجو والكاميروني سامويل ايتو والفرنسي لودوفيك جيولي والسويدي هنري لارسون والبرتغالي

ريال سوسبيداد 1/3 السبت، وميستا وفيسنتي وروين باراخا.

وتشهد المرحلة مباراة قمة ثانية بين برشلونة وسرقطة على استاد نوكامب، وكشتر برشلونة عن انيابه منذ انطلاق الموسم الجديد وحقق انتصارين متتاليين مستحقين على راسينغ سانتاندر واشبيلية قبل ان يسقط في فخ

## دوري ابطال اسيا

# الفرق الاماراتية تواجه خطر الخروج من ربع النهائي

تعيضها في مباراة الاياب، وإذا كانت اذاعة نادي الشارقة ايقظت نفسها بالمدرّب التونسي يوسف الزاوي، فإن اخبارا بدأت تتروّد في ذاتها التي بدأ به غمار النسخة الاولى في الموسم الماضي لكنه حينها اقيم الترتي خلفا للارجنتيني اوسكار ارضه.

وما يزال العين يحتفظ بنجومه المحليين الذين احرزوا معه اللقب في الموسم الماضي، وايضا بالمهاجم العاجي ابو بكر سائوغو الذي لعب دورا مهما في قيادة الفريق الى النصف النهائي قبل ان يتعرض الى اصابة بعدها اشهرًا مع عدة من اللاعبين، وتعاقد ايضا مع روبرتو ميغيل كونا من البارغواي والكولومبي مونيلا.

ويكسر ان العين بدأ مشواره في البطولة من الدور ربع النهائي مباشرة كونه حامل اللقب، وهو الدور ابطال لكرة القدم اليوم الثلاثاء وعدا الاربعة بعد نتائجها المتواضعة ذاتها اسبوع الماضي.

ويكسر ان العين بدأ مشواره في البطولة من الدور ربع النهائي مباشرة كونه حامل اللقب، وهو الدور ابطال لكرة القدم اليوم الثلاثاء وعدا الاربعة بعد نتائجها المتواضعة ذاتها اسبوع الماضي.

ويكسر ان العين بدأ مشواره في البطولة من الدور ربع النهائي مباشرة كونه حامل اللقب، وهو الدور ابطال لكرة القدم اليوم الثلاثاء وعدا الاربعة بعد نتائجها المتواضعة ذاتها اسبوع الماضي.

ويكسر ان العين بدأ مشواره في البطولة من الدور ربع النهائي مباشرة كونه حامل اللقب، وهو الدور ابطال لكرة القدم اليوم الثلاثاء وعدا الاربعة بعد نتائجها المتواضعة ذاتها اسبوع الماضي.

## نادي الامارات يمنع البنزرتي من المغادرة بعد تقديم استقالته

دبي - أف ب: منع نادي الامارات الاماراتي مدرب فريقه الاول لكرة القدم التونسي فوزي البنزرتي من مغادرة الاراضي الاماراتية بعد استقالته من منصبه بسبب «عدم تسوية الامور المالية معه».

دبي - أف ب: منع نادي الامارات الاماراتي مدرب فريقه الاول لكرة القدم التونسي فوزي البنزرتي من مغادرة الاراضي الاماراتية بعد استقالته من منصبه بسبب «عدم تسوية الامور المالية معه».

دبي - أف ب: منع نادي الامارات الاماراتي مدرب فريقه الاول لكرة القدم التونسي فوزي البنزرتي من مغادرة الاراضي الاماراتية بعد استقالته من منصبه بسبب «عدم تسوية الامور المالية معه».

دبي - أف ب: منع نادي الامارات الاماراتي مدرب فريقه الاول لكرة القدم التونسي فوزي البنزرتي من مغادرة الاراضي الاماراتية بعد استقالته من منصبه بسبب «عدم تسوية الامور المالية معه».

دبي - أف ب: منع نادي الامارات الاماراتي مدرب فريقه الاول لكرة القدم التونسي فوزي البنزرتي من مغادرة الاراضي الاماراتية بعد استقالته من منصبه بسبب «عدم تسوية الامور المالية معه».

دبي - أف ب: منع نادي الامارات الاماراتي مدرب فريقه الاول لكرة القدم التونسي فوزي البنزرتي من مغادرة الاراضي الاماراتية بعد استقالته من منصبه بسبب «عدم تسوية الامور المالية معه».

## تأجيل السوبر بين الاهلي المصري والاهلي السعودي

القاهرة - «القدس العربي» - محمد القاعود:

القاهرة - «القدس العربي» - محمد القاعود:

القاهرة - «القدس العربي» - محمد القاعود:

القاهرة - «القدس العربي» - محمد القاعود:

القاهرة - «القدس العربي» - محمد القاعود:

القاهرة - «القدس العربي» - محمد القاعود:

## النجم الساحلي ينتصر ويعود لظليعة الدوري التونسي والترجي يواصل اللاحقة

تونس - رويترز: عاد النجم الساحلي الى صدارة ثلثية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بعد انتصاره مساء الاحد في المرحلة الثامنة على وفاق قصبة 2/صفر سجلهما عماد المهدي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني والتبرجي اوبيوك في اواخر اللقاء.

تونس - رويترز: عاد النجم الساحلي الى صدارة ثلثية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بعد انتصاره مساء الاحد في المرحلة الثامنة على وفاق قصبة 2/صفر سجلهما عماد المهدي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني والتبرجي اوبيوك في اواخر اللقاء.

تونس - رويترز: عاد النجم الساحلي الى صدارة ثلثية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بعد انتصاره مساء الاحد في المرحلة الثامنة على وفاق قصبة 2/صفر سجلهما عماد المهدي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني والتبرجي اوبيوك في اواخر اللقاء.

تونس - رويترز: عاد النجم الساحلي الى صدارة ثلثية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بعد انتصاره مساء الاحد في المرحلة الثامنة على وفاق قصبة 2/صفر سجلهما عماد المهدي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني والتبرجي اوبيوك في اواخر اللقاء.

تونس - رويترز: عاد النجم الساحلي الى صدارة ثلثية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بعد انتصاره مساء الاحد في المرحلة الثامنة على وفاق قصبة 2/صفر سجلهما عماد المهدي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني والتبرجي اوبيوك في اواخر اللقاء.

تونس - رويترز: عاد النجم الساحلي الى صدارة ثلثية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بعد انتصاره مساء الاحد في المرحلة الثامنة على وفاق قصبة 2/صفر سجلهما عماد المهدي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني والتبرجي اوبيوك في اواخر اللقاء.

## الخلاف على الشروط المالية يفشل تعاقد الترجي مع مدرب فرنسي

تونس - رويترز: أكد مسؤولو فريق الترجي التونسي لكرة القدم ان سببا مالية أفضل اتفاقا كانت ادارة النادي على وشك ابرامه مع المدرب الفرنسي روبرت نوزاري.

تونس - رويترز: أكد مسؤولو فريق الترجي التونسي لكرة القدم ان سببا مالية أفضل اتفاقا كانت ادارة النادي على وشك ابرامه مع المدرب الفرنسي روبرت نوزاري.

تونس - رويترز: أكد مسؤولو فريق الترجي التونسي لكرة القدم ان سببا مالية أفضل اتفاقا كانت ادارة النادي على وشك ابرامه مع المدرب الفرنسي روبرت نوزاري.

تونس - رويترز: أكد مسؤولو فريق الترجي التونسي لكرة القدم ان سببا مالية أفضل اتفاقا كانت ادارة النادي على وشك ابرامه مع المدرب الفرنسي روبرت نوزاري.

تونس - رويترز: أكد مسؤولو فريق الترجي التونسي لكرة القدم ان سببا مالية أفضل اتفاقا كانت ادارة النادي على وشك ابرامه مع المدرب الفرنسي روبرت نوزاري.

تونس - رويترز: أكد مسؤولو فريق الترجي التونسي لكرة القدم ان سببا مالية أفضل اتفاقا كانت ادارة النادي على وشك ابرامه مع المدرب الفرنسي روبرت نوزاري.



## نهضة غير مسبوقة في السياحة تتطلب اقامة المزيد من الفنادق

# رئيس منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة يتوقع استكمال انشاء بنيتها التحتية بنهاية 2005



جانب من الانشاءات في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

وفي مجال الفنادق والمطاعم والمجمعات التجارية نحن نتحدث عن عمل سيبدأ قريباً بثلاثة فنادق ضخمة جديدة فيما سيأتي العمل باستثمار محلي في قطاع الفنادق مع عام 2005. فيما يتعلق بالفنادق والسياحية هل نجحت العقبة في الواقع؟

لستأ في موقع للحكم على انفسنا، لكن لدينا قناعة في السلطة بان الحاجة ملحة جدا لتوسعة كبيرة في عدد الغرف الفندقية خصوصا بعدما أصبحت العقبة محطة لاستقبال الأردنيين في عطلة نهاية الأسبوع، وما يمكن قوله وما تدل عليه الأرقام اننا في آخر موسمين وطول أشهر الصيف كانت نسبة اشغال الغرف الفندقية 100 %، والسلطة لديها علم عن وكلاء سياحيين أخوا برامجهم بسبب عدم وجود غرف فارغة، مما يعني ببساطة شديدة الحاجة للمزيد من المنشآت الفندقية.

تلا بيه الأولية تتجاوز 450 مليون دولار، أما مشروع البحيرة الصناعية فيسكون الأضخم من نوعه في المنطقة، وحسب الخطط الموضوعية ستقام بحيرة جديدة على اليابسة تحتوي على 400 ألف متر مكعب من المياه مما يسوسع المناطق الساحلية للمدينة بنسبة 50 %، وتبلغ الكلفة المتوقعة للمشروع 700 مليون دولار، وسيقام على أربع مراحل تبدأ الأولى قريبا.

وتفيد مصادر مطلعة ان المشروع تاخر قليلا بسبب الدراسات الخاصة حول أفضل السبل العلمية لسحب مياه البحر للمنطقة التي ستقام فيها البحيرة وبسبب عوامل البيئة واشتراتها لان سلطة المدينة ترفض الترخيص لأي مشروع يتسبب بحصول مياه راكدة.

### لا توجد طلبات لإنشاء مصفاة بترول

سألت «القدس العربي» السيد الذهبي عن مدى صحة ما يتردد عن وجود مشروع لإنشاء مصفاة جديدة للبترول في العقبة، فقال:

«حتى الآن لم تقدم طلبات رسمية لإنشاء مصفاة بترول، وهي مسألة تستحق للدراسة والتأمل، ونحن بطبيعة الحال نرحب بدراسة أي مشروع، وسعنا كما سمعنا عن أفكار من هذا النوع لكنها ليست أفكارا رسمية حتى الآن.

هل ما ذكرتم في فقط المشاريع قيد التنفيذ في العقبة فقط؟

طبعاً، هذه مشاريع تتميز بانها ضخمة نوعا ما، لكن هناك الآن عشرات المشاريع قيد التنفيذ، فقد تم تخصيص قطعة الأرض التي ستقام عليها مدرسة حديثة جداً باسم «مدرسة الشوفيات»، كذلك هناك مشروع سيقام باسم «المدرسة الأمريكية» وهي ضخمة جداً، وقريبا سيبدأ في مشروع خاص بمخازن عملاقة للتخزين والتراخيص ستكون الأكبر في المنطقة.

وهناك خطط خاصة لإزالة كافة العوائق التي تحول دون انطلاق المنطقة الصناعية، وهناك تحضيرات لبدء تنفيذ مشروعين صناعيين، وهناك التطويرات المائية والرياضات الطيران تحت التأسيس، مثل الغوص وركوب الموج والتزلج على الماء، والبنية التحتية مستعدة لتقبل الأعداد المتزايدة للسياح. وفي الواقع أصبح لدينا في الأردن خبرات خاصة بهذا المجال.

إذا حضر في عام 2005 مستثمر كبير وقال لكم انه جاهز للعمل هل ستكثرون جاهزين لتلبية احتياجاته في مجال البنية التحتية؟

في نهاية هذا العام ستكون جاهزين تماما، مع العلم بان العديد من المشاريع الاستراتيجية والمنوسطة ستقدم فعلا للانطلاق حاليا.

مشروع سيمضي حليا اذا لم يرتبط بمشاريع كبيرة على مستوى الاقليم هل هناك في الألف مشاريع تعتبرونها من هذا الطراز في العقبة؟

السائل عموما نسبية، لكنا مع نهاية العام 2005 نتوقع نهضة غير مسبوق في المنشآت السياحية حيث توجد عدة مشاريع في هذا المجال بدأت فعلا او ستبدأ قريبا وفق الأوراق والاتفاقيات، وبموجب ذلك ستحصل زيادة كبيرة في عدد الغرف الفندقية.

ان مشروع «تالا بيه» السياحي، وهو استثمار مصري، قد انتهت مرحلته الأولى وهو على مشارف الثانية، وسيكون من المشاريع المهمة والكبيرة، وعلى الأرض ستفتتح قريبا عدة مراكز تجارية ضخمة، ومشروع البحيرة الصناعية مبرمج في المنشآت، وهو مشروع كبير جدا، بل الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، وسيبدأ التنفيذ به بعد ان وضعت جميع التفاصيل.

وفي الألف أيضا استثمار قطري كبير في مجال السياحة... هذه كلها نعتبرها مشاريع أساسية.

ولدى قيام مراسل «القدس العربي» بجولة في منطقة مشروع تالا بيه تبين انه تم الانتهاء فعلا من المرحلة الأولى التي تضمنت بناء مشآت الشقق الشاطئية على الشاطئ الجنوبي للمدينة، وهي شقق مرتفعة السعر بيع منها فعلا 90 %، وقبل موعد تسليمها الشهر المقبل و90 % من الشقق المبيعة اشترها مسورون أردنيون حلصوا، دوما بمنزل شاطئي على ساحل البحر الأحمر في أول مشروع من نوعه في الأردن.

وفي نفس المشروع تم اعداد المحفريات اللازمة لمشروع المارينا وهو جزء من مدينة تالا بيه السياحية حيث سيتم سحب جزء من مياه البحر لداخل تجمع سياحي على الشاطئ على الطريقة الإيطالية، وستقام داخل المارينا عدة مشاريع لفنادق ومطاعم ومقاهي ومسارح وشقق للتأجير السياحي.

وتقول مصادر السلطة الخاصة ان تكلفة مشروع

مستقلة شخصيات بارزة في مؤسسة الحكم ومراكز قوى متنفذة. وانتهى الخلاف حول هذا المشروع لاقتضاء حكومة الرئيس عبد الرؤوف المشروع العقبة.

وحتى الآن يقال الكثير عن «سلخ العقبة» عن بقية الوطن. وينظر لمشروع تحويلها لمدينة حرة متكاملة على نمط دبي على انه من مشاريع التطبيع مع اسرائيل على المستوى الاقليمي.

لكن الحكومة ترد على ذلك بالقول انه ثبت في الواقع انه لم يكن هناك اسراييلي واحد او يهودي واحد في العالم مهتما باقامة أي استثمار في العقبة، وثبت بان جهات اسراييلية تأتمرت عدة مرات على المشروع وحاولت تطويق استثمارات اسبوية وأوروبية كانت تسال عن احتمالات المستقبل في هذه المدينة البحرية الصغيرة التي تعتبر المنفذ البحري الوحيد للأردن.

رغم ذلك تكاثرت مشاغبات المشاغبين على المشروع الذي كلف وزير النقل الأسبق الجنرال المتقاعد نادر الذهبي بالاشراف عليه عبر ترؤس فريق من المخوضين اصبح السلطة الجديدة للمدينة التي تسيطر تريبيا على كل شيء في مجالات التخطيط والتنظيم والترخيص والجمارك بالتعاون مع بقية المؤسسات.

### العقبة هل هي شرم الشيخ؟

يعتقد الذهبي ان الحاجة ليست ملحة لتقارنة العقبة بأي منطقة اخرى، سواء جارتها على البحر الخليج العربي امارة دبي، فالأولى قبل ان تتحول لما هي عليه الآن كانت خالية من السكان ولم يكن فيها مجتمع محلي، والعقبة الأردنية ليست كذلك، والثانية تتبع نظاما اداريا مستقلا تماما وتقرر هي ما تريد وما تشاء وفقا لقياساتها المستقلة، اما العقبة، ورغم مساحات الاستقلالية الادارية المتاحة لها، فليست كذلك، فهي جزء من أنظمة المملكة ولا تدار بقرار مستقل تماما وتخضع لولاية مجلس الوزراء، وبالتالي يقول الذهبي -لا يمكن القول ان الآن بان العقبة ينبغي ان تصبح شرم الشيخ او دبي او اننا نسعى لذلك، فمدینتنا «حالة ثالثة» ولها خصوصية استثنائية، فحولها أربع دول، لكنها بطبيعة الحال تطمح لان ينشبه دبي في مجال «البنزين» وشمم الخليج في مجال السياحة، والتحديات امامنا طويلة.

هل يمكنكم تحديد سقف زمني بدون اجتهادات بحيث نقول ان مشروع العقبة المفتوحة اقتصاديا انتهى عام كذا؟

الحديث عن تحديد سقف زمني مقلق ومربك بحسب ذاته، ولدينا خطط بأسقف زمنية، لكن بصراحة لا يمكن القول بان في العام الفلاني سنأتي، ولا يمكن تحديد عام اقول فيه ان العقبة أصبحت كما نريد تماما. فاسامنا العديد من التحديات والتشهير من العمل وليس من المناسب ادرايا الغرق في بحر التوقيتات.

لا تتصور ان مشروعنا ضخما بحجم العقبة خارج سياق التوقيتات؟

بالطبع الأمر ليس كذلك، لدينا الآن برامج، ونحن نسابق الزمن، لكن ما لا نفعله هو تحديد وقت نقول فيه ان المسألة انتهت وهذه هي العقبة كما خططنا لها تماما، وما يمكن قوله اذا أردتم المزيد من التحديد هو اننا بصدد تحول قد يكون مهما في نهاية عام 2005 حيث سنشغل مرحلة وتبدأ مرحلة أخرى تقديرا اننا سنستكمل النضبة المأمولة.

نريد معلومات وتحديدا أكثر؟

في نهاية عام 2005 ستأمن من القول كترين لسلطة العقبة الخاصة بان البنية التحتية جاهزة وانها أصبحت مستعدة لاستقبال أي مشروع استثماري ضخم مهما كان نوعه وبأي مكان في العقبة وبأي اتجاه، وهذه معركة مفصلية في خططنا لاننا عندما نهى البنية التحتية نسحب الدرائع من بين أيدي المرشدين ونضع امكانات الاستثمار في حيز التنفيذ، والبنية التحتية لم تكن جاهزة بالطبع، لكننا اجتزنا التكثير منها خلال السنين الأربع الماضية، وتحدثت هنا عن الطاقة والمياه والطرق ووجود قوة عاملة جاهزة او متاحة اضافة للبنية التشريعية اللازمة، كذلك أصبحت جاهزة لخدمة المؤسسات التي تولي المساعدة والتسهيل والراحل الاساسية لطار كبير مع توسعات بمواصفات دولية ومهيبا للطيران التجاري والسياسي.

### العقبة بمواجهة عمان؟

السؤال عن اسباب استمرار مشاغبة السياسيين على المشروع رغم استقراره كان البداية لجولة حوار اجرتها «القدس العربي» مع السيد الذهبي طال المناورين الباردة للمشروع.

السؤال مهم، والاجابة عليه تعيدنا لسائلن، الأولى انه توجد دوما آراء متباينة تجاه أي مشروع خصوصاً اذا كان جديداً وانطوي على حالة جديدة ومثيرة، وهو حال مشروع العقبة الذي كان مرفوضاً من قبل سياسيين وخبراء بصورة ميدانية وقيل تنفيذ، لكن ما يجعل الشعب مستمرا هو ان صناعات القرار والسياسيين في عمان، نفسية، عند السؤل أو السياسي الذي يشعر بانته مفضل للتعامل مع ضخم ما يتطلب مشروع العقبة اجراثيا وعلى الورق، ففي العقبة سلطة خاصة لديها سلطات وصلاحيات تفوضية من مجلس الوزراء بموجب القانون، وهذه السلطة مستقلة اداريا وتتصرف لوحدها، وهذا الوضع لا مثيل له بأي مدينة أخرى في المملكة، الأمر الذي خلق بالماضي بعض الحساسيات خصوصا عند أي مسؤول أو وزير لا يؤمن بدخلها بالقرصة من بدايتها.

هذا يشر على ان السلطة على الأقل في الماضي كانت فوضوية بمعنى انها تمارس الضغط على المؤسسات في عمان في إطار النزاع على الصلاحيات.

اولا است بصدد التعليق على الماضي، وتفكيرنا ينصب على بناء المستقبل لهذا المشروع الحيوي، وثانياً الضخمة كان طبيعيا احيانا لان العقبة كانت مشروعا وليدا وبدا وسط جرات من الجدل والحماص والخلاف لم تكن مسبوقة، لكنه الآن مشروع مستقل ويحمل بفعالية، والجدد كان موصولا بالنسبة لكل من أمن بالمشروع او عمل فيه او عليه.

وتصورى ان المهم الآن عدم الغرق في بحر الاتهامات لان ما حصل اليوم في العقبة هو نتيجة لتراكم البنية والانهزامات لعمال الأخرين.

كيف عاجلتم ارتعاجون الآن مسألة الصلاحيات ومشاعر السؤلين في عمان؟

المسؤولية عموما لا علاقة لها بالمشاعر، لكن علينا ان نكون واضحين في تحديد ماهيتها نحن في العقبة وما نريد بوضوح، فاعلقتنا بالآخرين محكمة بقانون وتشريعات لا يمكن لي وللاخرين تجاوزها، وبالبنسبية اي اهمت منذ توليت الأمر بالتعاون مع بقية المؤسسات... اتصل، وبادر، واطالب، واجتهد، واتبع، واقنع، عندما احتاج شيئا جديدا، فالعقبة مشروع أردني يحتاج لدعم وحماص الجميع، والسلطة تعمل بتوجيهات الحكومة وتخضع لجلس الوزراء، وبالتالي لا مجال للشعور اصلا بوجود نزاع صلاحيات، وينس الوقت يمكنني الاشارة الى ان استخدام لغة الاتعاق كان مؤثرا في النتائج، فانا كسلطة عقدت انصرف

### كجزء من الكل وليس كعض خارج عن السياق، وقد التزمت شخصيا امام القيادة بان لا اعود اليها الا المضطربة.

بصراحة اعمل على رأس السلطة منذ اربعة اشهر فقط، ولم أكن اكل تعاون وتفهيم ودعم من هذه المؤسسة في كل مكان.

انك تشعور عام بان العقبة لا تنجح، عندما يأتي ذكرها لماذا برأيكم وما هي المشاكل التي تعتبرونها اساسية؟

عموما هناك ثقافة «نقدية» سائدة لا تستند الى الاختصار والاطلاع على الوقائع، ونحن نستعدون لاستقبال اي شخص واي مواطن لكي نلنعه على ما نفعله بكل الحقائق الموضوعية، لكن يجب القول ان طبيعة المشروع جدلية، والمشكلة الرئيسية برأيي هي انه منذ البداية كان هناك رفع لسقف التوقعات، فعندما ترفع سقف التوقعات وتضع برامج زمنية عليية ثم تحصل مفاجات عند التنفيذ يأخذ الناس انطباعا بان الأشياء لا تنجح، وهي انطباعات غير دقيقة.

هل نهم من هذا الكلام انكم تخفون الآن من سقف التوقعات؟

هذا أيضا استنتاج في غير محله، فالسائلة ليست قد التوقعات او خفضها، ما ينبغي عمله هو دراسة الأشياء بجديده ووضع البرامج الفعلية بالتنفيذ الناجح والاعلان في الحالات الأكدية فقط والتعامل بالواقعية مع مشروع مثل العقبة المفتوحة.

في ظل قيادتنا الآن للمشروع هل غيرتم اصول التعامل مع قصة التوقعات؟

فيما يخصنا قراراتنا واضح وهو تجنب التوقعات والقرارات الخاطئة أصلا والتحدث بتفافية مطلقة وصراحة سواء مع صاحب القرار او مع الناس، وعليه لا تحدث الآن عن أي مشروع في العقبة قبل البدء بتنفيذه، وستكون دقيقين في الاجابة على أي اسئلة من طراز: ماذا فعلتم؟ وما هي المشاريع التي تحققت؟ دون ان يعني ذلك الاسترخاء وانتظار المشاريع حتى تهبط من السماء فتمه اذعنا علينا وثمة اولويات.

ما هي هذه الراجيات والاولويات؟

لدينا قانون ومسوغات لقيام مشروع العقبة، وما نفعله هو تحديد الاهداف والعمل عليها ببرامج في ظل سياق متفق عليه من الاولويات، وانا أقول بان البند الثالث من قانون السلطة هو «النص المقدس» لنا وهو المتعلق بتعزيز المنشآت الاقتصادية واستقطاب الاستثمارات، وعلينا ان نقوم بواجبنا في سياق التركيز على هذا الهدف حصريا.

وماذا عن الاولويات؟

في المجال الاداري كنت مهتما بصفة اساسية بوجود فريق من العاملين والخبراء في السلطة مؤتمنين فعلا بما يفعلونه، اناس المسألة بالنسبة لهم ليست مجرد وظيفة، وفي إطار البرامج كانت اولويتنا الجانب السياحي على اساس ان لدينا اصلا امكانات وخبرات بمجالها دون ان يعني ذلك استثناء بقية البرامج.

## اجتماع بالامم المتحدة لتفعيل حملة محاربة الجوع والعثور على التمويل اللازم البالغ 50 مليار دولار

وطرحت هذه المبادرة لأول مرة خلال اجتماع لأمم المتحدة في نيويورك عام 2000، وفي اجتماع القمة ذلك تعهد أعضاء الأمم المتحدة بخفض عدد الناس الذين يعيشون في فقر إلى النصف بحلول عام 2015، ويحذر مسؤولو الأمم المتحدة الآن من انه بمعدل السرعة تلك لن يتم تحقيق هذا الهدف.

وقام الرئيس البرازيلي لويس اناباسيو لولا دا سيلفا بحملة لشن هجوم عالمي على الفقر منذ توليه السلطة في عام 2003، وعلن في جنيف في كانون الثاني (يناير) ان الجوع احد اسلحة الدمار الشامل ويقتل 24 ألف شخص يوميا و11 طفا كل دقيقة.

وقبل أكثر من 40 زعيما عالميا دعوة الرئيس البرازيلي لحضور المؤتمر.

الامم المتحدة -رويترز: تجمع زعماء العالم في مقر الأمم المتحدة امس الاثنين لبث روح جديدة في حملة عالمية للقضاء على الجوع الذي تندد به البرازيل التي تنظم هذا المؤتمر بوصفه «سؤا من كل اسلحة الدمار الشامل».

وتقول الأمم المتحدة ان أكثر من مليار نسمة حول العالم يعيشون في فقر مدقع على اقل من دولار يوميا بما في ذلك 300 مليون نسمة في المناطق الواقعة جنوب الصحراء في افريقيا حيث تشتد هذه المشكلة.

ويؤيد الجميع القضاء على الجوع، ولكن يصعب العثور على الخمسين مليار دولار أو أكثر والتي يقول مسؤولو الأمم المتحدة انها لازمة لشن حملة فعالة، وسيكون الهدف الاساسي للمؤتمر التوصل الى اجماع في الرأي بشأن آلية تمويل لهذه الحملة العالمية.

## الفاو تتوقع وصول الانتاج العالمي للحبوب الى 1,99 مليار طن

طن انخفاضا من 407 مليون في السن السابقة، لكنه سيظل أقل كثيرا من مستوى 478 مليون طن في السنة 2002-2003.

وأوضح التقرير ان التوقعات لحصول الارز اقل تغافلا عن ذي قبل لكنها مازالت جيدة، وقال التقرير ان الحصول على سيزيز نحو أربعة في المئة عن الحالي الماضي يسجل أفضل مستوى منذ عام 1999، وقدر انتاج الارز الأبيض على مستوى العالم بنحو 406 ملايين طن مقابل 390 مليونا عام 2003-2004.

وأضافت المنظمة ان الزيادة الكبيرة في الحصول العالمي قد تؤدي الى انخفاض حجم التجارة العالمية للموسم الثاني على التوالي.

أقرب اللواقع وتؤكد ان المحاصيل أوفر مما كان متوقعا من قبل.

وأضافت الفاو ان من المتوقع أن يرتفع انتاج القمح 9.5 في المئة هذا العام الى 613.2 مليون طن بفضل وفرة في أوروبا حيث تشير التوقعات الى زيادة الانتاج بما يقرب من عشرة ملايين طن.

وبالنسبة للحبوب الخشنة تتوقع المنظمة أن يبلغ الحصول 965.5 مليون طن مقابل 934.1 مليون في عامي 2003-2004 دولار.

وقال التقرير ان الزيادة المتوقعة في المعروض ستسهم أيضا في وقف الانخفاض المطرد في المخزونات.

ومن المتوقع ان يبلغ مخزون الحبوب في نهاية 2004-2005 نحو 402 مليون فان أحدث البيانات لانتاج عام 2004

## عمان تستضيف المؤتمر الاقليمي للاقراض متناهي الصغر

وتوقع الدكتور عوض الله ان يبدأ البنك العمل قبل نهاية العام الحالي بعد تعيين مجلس ادارته وتحديد موقع ادارته وفرعه في المحافظات.

وقال ناصر الحفظاني المدير التنفيذي لـ(إجفند) ان الاهتمام بالمشاريع متناهية الصغر يأتي لضمان الوصول الى أفقر الفقراء حيث يعتبر موضوع الفقر من اهم اولويات المؤتمر، وأضاف ان المؤتمر يعطي فرصة أكبر للمرأة لتمكينها في القيام بدورها التنموي الذي يتكسب ايجابيا على الأسرة والمجتمع.

وأشار الى ان الأردن من الدول التي اعطت اولوية لتمويل المشاريع الصغيرة بحيث أصبحت مصدرا للكفاءات في هذا النوع من التمويل.

ويسعى المؤتمر الى التوعية بأهمية

منتجين في مجتمعاتهم دون ان يكونوا عبئا على مسيرة التنمية في دولهم.

وأضاف انه في إطار الجهود الحكومية لتعشر ثقافة الاقراض متناهي الصغر، وتمكين شريحة أكبر من الفقراء من الحصول على القروض على الطريقة الإسلامية او الطريقة التقليدية، فقد تم التعاون مع بنك (إجفند) لإنشاء البنك الوطني لتمويل المشاريع الصغيرة وتسجيله بوزارة الصناعة والتجارة بإرسال مصرح به قدره 10 ملايين دينار، بينما راس المال المدفوع 2,4 مليون دينار، بينما اجفند منها به 1 مليون دينار، بينما ساهمت الحكومة ممثلة بصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية بمليون دينار.

## القاهرة - رويترز: قالت الحكومة المصرية

امس الاثنين انها ستطرح للبيع عشر شركات من بينها بعض شركات قطاع الاعمال العام وحصص للمال العام في شركات مشتركة في اطار اصلاحات تنفيذها الحكومة الجديدة لتعزيز دور القطاع الخاص وزيادة النمو.

وقالت وزارة الاستثمار في بيان صحفي ان حصص البيع سيتم استخدامها في سداد الالتزامات المستحقة على الشركات المملوكة للدولة وضخ استثمارات جديدة في الشركات التي تتطلب تمويلًا لنشاطها، ولم يذكر البيان ان جدول زمني او الاسلوب الذي سيتم به البيع.

ومن بين الشركات التي ستطرح للبيع الوارثة في القائمة المعلنه امس شركستان

## الحكومة المصرية تطرح للبيع 10 شركات باطار برنامج الخصخصة

عقاريان وشركة للدهانات وشركة لادوية وشركة للاستثمار السياحي.

وقال محللون ان اصلاح الخلل في ميزانية كثير من الشركات المملوكة للدولة يتطلب مبالغ كبيرة، ومن بين هذه الشركات عدة بنوك يقول المحللون انها تعاني من الديون الصعبة التي تحتاج الى اطلاق.

وقالت مؤسسة فيتش للتصنيفات الائتمانية ان الالتزامات في المؤسسات المملوكة للدولة قد تصل الى عشرة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي او تزيد.

وقالت الحكومة بالفعل انها ستبيع حصتها في بنك مصر الدولي وشركة للصناعات الغذائية في تنشيط لبرنامج الخصخصة الذي تباطى في

التسعينات. وقالت ايضا انها تعترض بيع احد البنوك الاربعة الكبرى المملوكة للدولة، وادى الاعلان الذي صدر امس الى ارتفاع اسهم عدد من الشركات العشر المدرجة بالفعل في البورصة بينما انخفضت السوق بوجه عام متأثرا بجني الأرباح بعد ان صعدت الى أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وقام يلى اسماء الشركات التي تقرر طرحها للبيع وحصه المال العام في كل منها: مدينة نصر للاسكان والتعمير وحصه المال العام 25 في المئة.

المقاولات المصرية - مختار ابراهيم وحصه المال العام 87 في المئة.

المعمورة للاسكان والتعمير وحصه المال العام









# هل سفك الدم المسيحي حلال؟

وإعادتها نحو الخلف (أي العصر الحجري). فالجريمة النكراء، والتي وقعت في وضح النهار في العراق، يحق إثنتين من أبناء شعبنا الآشوري بذريعة التعامل مع الأمريكان، تلك الجريمة، التي راح ضحيتها الشبابان البريثان ريمون فاروق شمعون وفراس موفق هادي بطرس، ليست إلا تنمة للحلقات اللاإنسانية واللااخلاقية التي يمر بها الشعب العراقي عموماً وشعبنا الآشوري خصوصاً. ولن يوقف هذه الأعمال الإجرامية إلا عامل الوحدة والتكامل بين كافة المواطنين العراقيين

والخير والديمقراطية والقيم والمبادئ الإنسانية الحرة، هذا الإعلام الذي بات وللأسف، النافذة الوحيدة التي تتمسك من خلالها قوى الإرهاب والقتل والتدمير تنتفس وتتواصل فيما بينها، وإلا فما المغزى من كل ذلك، وهل سفك الدم المسيحي في العراق أو غير العراق، حلال وليس جريمة تستحق الشجب والاستنكار من وسائل الإعلام العربية وباقي المؤسسات الإنسانية العربية؟! **غسان يونان رسالة على البريد الإلكتروني**

عملية أخرى على غرار ما حدث في العراق لفترة طويلة - بدون إقرار من الأمم المتحدة وتأييد أوسع من المجتمع الدولي، - واجده وكأنه يشعر بالذنب تجاه ما حدث في العراق وأنه يتوقع أن يحدث هذا مرة أخرى خلال فترة ليست بالبعيدة، وأمل أنا أيضاً لا يحدث هذا مرة أخرى فالموت مرة أفضل من الموت مرات. هل تذوق جورج بوش أو توني بليز طعم البارود والنار، طعم الحرب والموت، طعم الألم والحزن؟ بالطبع لا، فلا يتعدى ما يعرفونه عن الحرب والموت سوى ما يرونه من أفلام السينما وحرب النجوم. أعود إلى السيد كوفي عنان، ماذا سيفعل الآن؟ السيد أياد علاوي بطالبه بالمزيد من الوجود في العراق للمساعدة من أجل تحقيق الانتخابات في شهر

# كوفي عنان: التوبة بعد فوات الأوان

شاهقة في قلب نيويورك، مئات من الموظفين والعاملين بمختلف التخصصات، قوانين وتعليمات، قرارات وأحكام، موافيق، ثم ماذا، يأتي اعتراف من الأمين العام للأمم المتحدة بنفسه بأن الحرب على العراق غير شرعية. نعم إنها غير شرعية ولكنها دمرت دولة بكاملها، زرعت الموت في كل مكان، الإرهاب، والخوف، والقتل، والخطف والدمار، ولكن تصريحه جاء متأخراً جدا.

لم يكن غريباً أن أجد على الأعمدة الأولى للصحف العربية والأجنبية والمواقع الإخبارية تصريح السيد كوفي عنان بأن الحرب على العراق «لم تكن شرعية» وأنه يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، بل على العكس كنت انتظر هذا الاعتراف منذ لحظة اتخاذ أمريكا قرار ضرب العراق وحدها دون الاهتمام بآراء الدول الأخرى التي عارضت ضرب المبادئ، ولكن، آخ، ماذا أقول للزمن الذي يؤخر المواعيد دائماً. بقيت أسأل نفسي ما فائدة الأمم المتحدة إذن، بناية

# ثقافة الغرفة المنيعه

للمساعد ذلك وإذا به يحتمل سلسلة من المفاتيح ويشير لي ان اتبعه. سألته لماذا كل هذا؟ فاجاب هذه الجرائد تحوي احيانا امورا ضد البلد فلذلك لا تكون مفتوحة وتحت يد الجميع فقاطعته: طيب احسن لا اريد الجرائد ولا التوثيق ولن ادون المعلومات من اصله وخزعت من المكتسبة بحيرتي فقد كنت اظن ان تخصصي في الادب المقارن واذا به يكون في العلوم العسكرية. وتساءلت منذي متى تحتاج العلوم والاقتار الى تصريح حسن سلوك او حسن فكرة؟ الى متى هذه العقلية العرفية في التعامل مع وسائل المعرفة؟ لها ابتك الشبكة العنكبوتية والقرية العالمية معلومات يمكن اخفاؤها او ابقاؤها في الغرفة

لطالما ظننت ان كلمة منيع تحمل طابعا متعاليا يرتبط بالفلاح والحصون والسرية وصعوبة الاختراق وهي امور في حد ذاتها تخلق اجواء ايجابية للمواطن العربي لا تحلو من رهبة وريبة او اجواء تحسر على ماضي مجيد بعيد، وهذا في السياق العام للكلمة. ولكن ان تستخدم الكلمة ذاتها داخل حرم الجامعة الاردنية وفي اقدس مزارقها الا وهي المكتبة امر خلق في نفسي مزيجاً من الضحك والدهشة مشغوة بالأسى.

# الحق ليس على «الجزيرة»

منذ سنوات تنتهج قناة «الجزيرة» التلفزيونية خطأ قوميا إسلاميا وعربيا يستند الى شرائع ديمقراطية وعلمية للكشف عما وراء الأخبصار. ونحن نرى الاتهامات اليوم توجه الى «الجزيرة» لأنها على حد قول أياد علاوي وأمثاله تحرض على العنف.

ولكن هل «الجزيرة» تحرض على العنف أم ما يحدث على الأرض فعلاً هو ما يحرض على العنف؟ فقيل ظهور «الجزيرة» كان العنف يعارض على أشده في فلسطين ولبنان والعراق، وحتى في شوارع العديد من الدول العربية ومساجدها والتعذيب لا يزال جاريا في سجونها. فلماذا أذا توجه الاتهامات الى «الجزيرة» إذا كشفت لنا ما تعذب وقتل لأجله الكثير من الشهداء؟ لا لوم قناة الجزيرة، ولكن لعل أن تصل رسالتني التي كل رئيس دولة عربية، وأقول لهم: أفتحسوا قولوكم للديمقراطية والحرية وحقوق الأستنان، فهي ليست شيئاً سيئاً بقدر ما هي منجاة من عذاب الله على يد أمريكا والغرب.

محمد السليمانى  
بنغازي- ليبيا

# تجيا العلمانية.. وتسقط الهيمنة الامريكية الصهيونية

الاسلامية المغلوب على امرها! ان احترام الغالبية المسلمة في الشرق للاديان الاخرى يفوق بلا شك احترام الغالبية المسيحية في الغرب للاديان غير المسيحية. فينبينا كان العالم الاسلامي يبع بالاقليات الدينية قبل ظهور الاستعمار الغربي ومحاولاته في تحريضها على مصير المسلمين من اسبانيا وحتى روسيا لموت الحقنق! وماذا سيحصل حتى في يومنا هذا لو تجرأ

المنيعه؟ هل مواطننا العربي في حالة من الهلالية الفكرية بحيث تشكل اراء هذا او ذاك تتقاذفه الانواء بعنة ويسره وتتجاذبه الافكار بناءة كانت او هدامة؟ اما اصحاب الغرف النيرة؟ اينما كانوا داخل الحرم الجامعي او خارجه فاقول لهم ان الشيء المنيع الوحيد الذي يستقر في نفوسنا هو حب بلدا لرضا وشعبنا تاريخيا ومستقبلا. نحبه بكل حسناته وتعلم ان الكمال مطلب رباني لا يتحقق بشيء في هذه الدنيا فقلوبنا وعقولنا ليست مرتعا للجهالة والافتراء كما انها تكره الاقفال والجمود ايا كان مصدره.

ديمة طارق طهبوب  
الاردن

مغرفة بالانانية والانتهازية. انها صرخات تبرير الاحتلال الغربي والصهيوني المنظر للعراق، ارض اباثهم واجدادهم، وتحرشاته ومخططاته العنصرية الجبانة للاعتداء على الامم الاسلامية والعربية الضعيفة عسكريا ولا ولا وشعبا، وذلك لسرقة مواردها الطبيعية وتحويلها الى سوق رخيص للعمالة والبضائع الغربية بما يخدم مصالح الهيمنة الصهيونية.

سعد الدين ابوالحب  
نيويورك

# مفارقات العنجهية الامريكية

شعار أطلقه رئيس أكبر دولة بالعالم تدعي الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ليعن التناقض التام بين شعارات التحنر وما يمارس نظامه على أرض الواقع وأن من ليس معه فهو ضده. من يعارض سياسته المقمعية في حق الشعوب بتقرير المصير وسيادة الوطن يوصم بالارهاب، ومن يشترك معه في إذلال وتحطيم البنية التحتية للعراق وفلسطين فهو من رواد الحرية... لم بعد تعريف الارهاب هو القتل والتدمير وهنا أيضا تتناقض المفردات اللغوية مع مطامع استعمارية. فمن يدافع في فلسطين عن كرامة الوطن والنضال من أجل الاستقلال أصبح الآن يعرف الادارة الامريكية إرهابيا. وجب الاقتصاد منته ببناء جدار عازل يزيد عزلة وازمة اقتصادية، واسرائيل تمنع بزوغ النفت تفككت الوحدة والتآلف الوطني الفلسطيني. في نفس الوقت تدعم امريكا أي قرار لصالح حليفقتها في مجلس الأمن ضاربة بعرض الحائط احترام أي قانون دولي في تطبيق العدالة والاعتراف بنضال الشعوب.

ورغم هذا... فنظام السياسة العالمي يقر عنجهية الهيمنة، وبغض النظر عن إدارة بوش أو غيره، فسياسة النظام الجديد تقوم على مبدأ استمرارية الحروب بوصفها خير نفع من امبراطورية أمريكا وأحبارها، بغض النظر عما يعترى البيت الأبيض من الهشاشة واختراق القرار فيه بخضوعه تحت برائن الصهيونية. عظمة أمريكا الآن أشبه بين يحمل العصى لضرب الآخرين وجلد ذاته، وكأنهم يطبقون مقولة شمشون: «علي وعلى أعدائي»، والمستفيد الأول والأخير من إخدام صوت المقاومة واضعاف أمريكا هي بيبيتها الخلسة الوفية.... التساؤل الذي يفرض نفسه.. هل سينجح بوش في الانتخابات ويستمر في سياسة الحروب لتواجه أمريكا أزمة الديون ومزيداً من نزف الدماء في العراق وفلسطين؟ أم أن عدم انتخابه مرة أخرى يحقق امتيازات أخرى لإسرائيل في أمريكا والمنطقة العربية برمتها؟ والعالم العربي يصمته وتشرذمه يعتبر ورقة رابحة لكل من امبراطورية الولايات والاخطبوط المستحکم من الغفرات إلى النيل.

سوسن البرغوتي  
محررة وناشرة موقع «مبدعون عرب»

# انها قبل كل شيء حرب احتلال

شذ أنتباهي وكالعديد من خواني العراقيين التصريح الذي خرج عن لسان الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان حول مسألة شرعية... أو عفواً عدم شرعية حرب الادارة الامريكية وما جاء بعدها وسببها من دمار وقتل لهذا البلد المسالم وشعبه المؤمن الأصلي. ها هو الآن يعترف وببين للعالم بعدم شرعية اباحة الدم العراقي وهتك الاعراض في عراقنا الحبيب. لقد تذكر هذا المسؤول جنابة بان القوات الامريكية قد قادت حرباً مدمرة ظلمة مجرمة ضد حرمة وسيادة دولة العراق بداية ببنيتها التحتية ونظامه الاقتصادي ومروراً بأئسانه البسيط والذي قاسى ثلاثة عشر عاماً من الحصار الظالم وما تضمنته من تجويع وأرجاع المجتمع العراقي الى عهود واحقاب الزمان المظلمة وحسب ما اعترف به بيكر واولدبرايث.

ومما يزيد في الانتباه، هو الوقت الذي جاء به هذا التصريح الملم والحوي في دور المؤسسة الدولية. لماذا هذه الشجاعة والموضوعية الشفافة في هذا الوقت ولمصلحة من؟ وهل هي التمهيد او التحضير لاعتراف الولايات المتحدة او ادارة بوش بهزيمتهم الكبرى في العوامة وقبل بضعة اسابيع من الانتخابات الامريكية وبغض النظر عن من سيفوز؟ واخيراً ماذا سيكون موقع العراق وشعبه في هذا العالم الجديد وما هو الدين والحق الذي يجب ان يوفى من قبل العالم لشعبه المناضل الجريح جراء تصديه وسحقه للالة العسكرية الامريكية وافكارها الامبريالية الخيطرية؟ بغض النظر عن ما قيل ويقال عن كوفي عنان وتصريحاته الاخيرة لم يكن ولن يكون لهذا الشخص اي دور فعال في بنية وسياسة المنظمة الدولية. فقد اغتصبت الامم المتحدة شأنها شان العراق ولم يستطع هذا الشخص من القيام بدوره الحاميد، ولم يكن دوره الا شماغه وضعت ادارة بوش مخططاتها العدوانية عليها.

امير المغربي  
باريس

# تغييرات هامة في الرأي العام الدانماركي تجاه العراق

تشكل استطلاعات الرأي في الدانمارك أهم الوسائل المتبعة لمعرفة اتجاهات الرأي العام، ومنذ أيام أجرى مركز غالوب العالمي في الدانمارك استطلاعاً هاماً للراي عنوانه العريض علاقة في الدانمارك بالولايات المتحدة الأمريكية. نتائج الاستطلاع المذكور حملت مفاجآت كثيرة، ودلت دالة واضحة على تغييرات مهمة في اتجاهات الرأي العام تصب في نهاية المطاف في غير صالح الحكومة الدانماركية اليمينية الحالية وتوجهاتها. وكانت مشاركة الدانمارك بالحرب على العراق أهم محاور الاستطلاع المذكور، حيث شغل هذا الموضوع ستة أسئلة وحمل نتائج مهمة. فقد اعتبر 50% من الجيبين ان قرار الدانمارك بدخول الحرب الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا كان خاطئاً، فيما اعتبره 43% صحيحاً. أما قرار الولايات المتحدة وحلفائها شن الحرب على العراق فقد اعتبره 56% خاطئاً بينما أيده 37%. لكن مع ذلك رفض 58% من الجيبين سحب الجنود الدانماركيين من العراق في هذا الوقت مقابل 37% ايدوا سحبهم. نتائج الإستطلاع تدل على فشل ذريع لسياسة ودعاية الحرب على الازهاب التي تقودها الادارة الامريكية وتخرط بها حكومة الدانمارك الحالية. المفاجأة الاخرى في الاستطلاع ان 72% من الجيبين أعطوا اصواتهم الي كيري الذي يقود الامم الذي يبين بوضوح استياء غالبية الدانماركيين من سياسات الرئيس الامريكي الحالي، ورغبتهم في تغييره.

محمد البديري  
عراقي مقيم في الدانمارك

# سر استمرار النظام السوري

سؤال يلح علي منذ زمن بشأن النظام السوري الحاكم ابتداءً من عهد الأسد الأب الي عهد وريثه الابن، وي طرح نفسه علي الدوام هل فعلاً النظام السوري هو النظام الوحيد في المنطقة الذي بقي بشكل العقبة الوحيدة أمام أمريكا، يعاكس ارادتها ويفشل مخططاتها وهو الرقم الصعب الذي لا يمكن لأمريكا ومن يشد على يدها أن يتجاوزها؟ وهل هو النظام الوحيد والقادر على أن يفض شفرة مخططاتها وأهدافها وتطلعاتها في المنطقة؟ أم أنه مازال ممارسة الكر والفر والاقبال والادبار في الوقت المناسب من خلال قراءة ذكية للواقع يبني الجولمة لمصلحة النظام وأسفاره في كل الأحوال مثل كل الممارك السينمائية التي كان يخوضها المرحوم فريد شوقي وحش الشاشة العربية ويكون هو الغالب؟ نظام يتصرف بكل عناد مع خصومه، وي طرح أقوى الشعارات تجاه أعدائه، ويرفض الإصلاح أياً كان مصدره، ويأبى مد يد التعاون الي معارضته، ويتدخل بشأن جيورنا، ويعدل دستوره ودستور لبنانه، ويعتبر قرارات مجلس الأمن انتصاراً لأحد، ويستعمل كل ما عنده من أسلحة ضد شعبه، ولا يطلق عباراً وأحداً تجاه (إسرائيل) عدوه، ويحرج على الشرق والغرب والشمال والجنوب ويكبل عين (جكره) وقوية، ولا يحسب حساباً لأحد. نظام هذا شأنه ما مصدر قوته وجكراته؟ أهى قوه النظام يبناه ومؤسساته أم بديمقراطيته واصلاحاته واقتصاده ومحبة الناس والتخافهم من حوله؟ علماً أنه لا يوجد شيء من هذا على أرض الواقع.

ويبقى السؤال يطرح نفسه، ما سر قوة هذا النظام وعلى ماذا يعتمد في قهره للبلاد والعباد وفي ظلمه وجبروته، وجكراته وقوة عينه وتدخله في شأن جيورنا؟

بدرالمنصور  
كندا

# ما هو رأيك؟

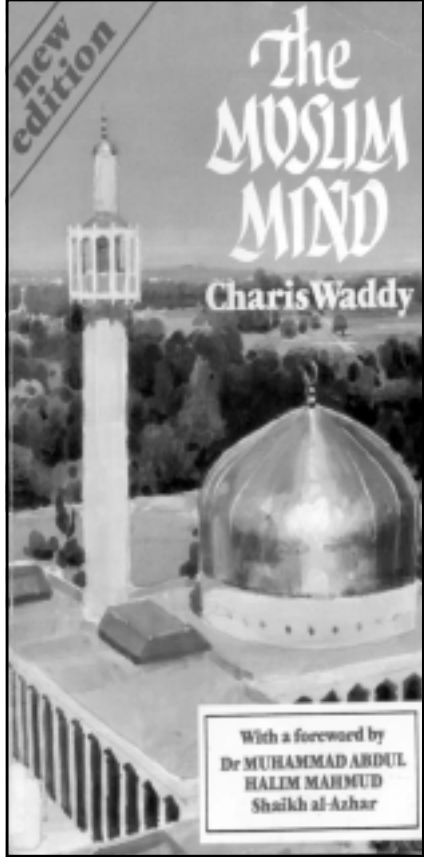
«مدير القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية في عنوان الجريدة على العنوان الالكتروني: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [alquds@menbar.org](mailto:alquds@menbar.org) أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





«العقل المسلم»: عمل رائد في مجال فهم الآخر المختلف:

## كاريس وادي عقل منفتح على الآخر.. قدمت اول عمل ريادي لفهم المسلمين بعيدا عن النمطيات والسلبيات اقامتها بالقدس وذكرياتها عن مرشدي الجمال المسلمين الذين فتحوا قلب استراليا شكلت وعيها الاول



غلاف الكتاب

أحيائهم ومسارهم الحقد والكراهية، فهنا عالم أكثر تفتحاً، وتنوراً، فيه تونق للتعرف على الآخر، الإنسان، ويطمح لمشاركة رؤيته مع أبناء الإنسانية. هذا الاحتفال بكل ما هو إنساني وعالمي، هو بالضرورة احتفال للمشاركين والاختلاف والتنوع بين أبناء هذه الأرض. والكتاب كمرجع عام عن الإسلام ضروري اليوم أكثر مما كان قبل ثلاثة عقود.

\* كاريس وادي ولدت في استراليا عام 1909 وتوفيت في أوكسفورد لندن 2004، من مؤلفاتها «العقل المسلم»، و«قافلة بعليكم»، و«المرأة في التاريخ الإسلامي»، حصلت على عدد من الجوائز والأوسمة وشاركت في مؤتمرات الحوار بين الأديان.

الكتاب:

The Muslim Mind  
Chris Waddy  
Grosvenor  
London/ Melbourne, Ottawa, Wellington  
First Edition, 1976, Second, 1982, Third Edition, 1990

قلب الإسلام وفهم معالته يتم التحاور. وضمن هذا السياق فكتاب كاريس على روحه البسيطة وحواراتها التي أدارتها مع عدد من المثقفين المسلمين والنشطين المعاصرين، كتاباً، واصحاب جماعات واصحاب قلم ودعوة، يظل احتفالاً خاصاً بهذا الدين ودعوة لاحتزام الاصوات المخلصة فيه، وعدم وضع الجميع في سلة واحدة، كما يحلو الآن لليمين المتطرف في أمريكا الذي يقرع طبول الحرب باسم الحرب على الإرهاب التي صارت قرينة بالحرب على الإسلام. هذه الأصوات على قدم العهد بها، وطول الزمان، ثلاثة عقود، تظل في بساطة ما تقدمه شهادات عن عالم جميل، وفي مجموعها احتفال بالتنوع وحبذ بالتحول ودعوة للتعايش بين الناس لصالح الإنسانية. والكتابة هنا في عرضها، تشير إلى البعد الإنساني العالمي في الإسلام وهو البعد الذي استبعدته الأكاديمية الغربية، والجماعات ذات المصالح المتخالفة مع المؤسسة السياسية والاقتصادية. ومع أن الكتاب ليس مجموعة من الشهادات، فأنها في توليفتها، تحمل بعداً أكبر من كونها شهادات أو آراء، أو تقريراً صحفياً، فهي مرتبة بطريقة تعرض روح الإسلام، حياة أهله، صورته الجميلة. هنا يبدو الإسلام ليس مجرد مجموعة من السلاطين، الفقراء المحرومين الذي يولد داخل

عندما بدأت زياراتها للعالم الإسلامي ومعالمه. وتؤكد كاريس بعد استعراضها للمدى الإسلامي على الأرض أهمية معرفة وفهم قيم ومعتقدات قطاع كبير ومؤثر من الإنسانية. وكان كاريس تتحدث بلغة اليوم عندما تقول انه كلما كانت هناك مواجهة بين عالم الإسلام والمسيحية فإن أصوات العقل والاعتدال في كلا المعسكرين تقوم بتقديم التفسير الحقيقي لروح الدين. وتعترف الكاتبة، وهي المتخصصة بعالم الحروب الصليبية أنها شكلت الكثير من المفاهيم الداكنة والمظلمة عن عالم الإسلام والمسلمين. وتقول انه «من غير العدل أن يحكم على المسيحية من خلال ما تقوم به جماعة الجيش الأيرلندي الحر، ومن سوء الحظ هذا ما يتم الحكم به على الإسلام»، وتقول ان «هذه المواقف أدت إلى تشوش على مستوى رسم السياسات». وترى ان هناك فشلاً، من جانب الغرب لفهم العلاقة بين الإسلام وروح المادية المعاصرة ذلك ان الإسلام يحاول تقديم بديل عنها. ومن هنا فغياب الفهم لعالم الإسلام أدى إلى مواقف خاطيرة جعلت من الشرق الأوسط ساحة للصراع، وتؤكد الكاتبة ان ردم الهوة والخلافات والتخلي عن المفاهيم الخاطئة لا يتم الا من خلال البحث في روح الإسلام او كما في المثل العربي «اللي من القلب بروح للقلب»، فمن

الأوائل لعالم استراليا الجديد، وكانوا هؤلاء من مربي الجمال الذين فتحوا الطريق إلى داخل استراليا، ومن هنا فالصعراء هي التي جلبت الإسلام لاستراليا كما تقول، وكان المسلمون الأوائل يعرفون بـ «الغان» أي الأفغان مما يعني ان عدداً من أدلاء ومرشدي الجمال جاؤوا من أفغانستان ولكنه صار اسم علم على كل الذين حضروا للبلاد، وظلت الجمال مستخدمة في استراليا حتى ظهور الشاحنة في العشرينيات من القرن الماضي، وتقول كاريس ان الجمال ظهرت في السبعينات من القرن الماضي عندما قدم أربعة من أحفاد مربي الجمال هدية إلى الملك خالد ملك السعودية بمناسبة اعتلائه العرش هناك. كتبت كاريس عن ذكرياتها عن أمام المسجد القادم من يوغسلافيا وعن الطلاب المسلمين الذين بدأوا يتدفقون على البلاد من جنوب شرق اسيا. ومن هؤلاء المهاجرين الآخرين تشكلت الاقلية المسلمة، حيث كان يعيش في نيو ساوث ويلز في الثمانينات أكثر من 90 ألف مسلم. تقول ان معرفتها وذكرياتنا عن الإسلام في هذه المنطقة قدم لها منظراً لذي تنظر من خلاله للعالم الإسلامي، المرة الأولى بعد الحرب العالمية الأولى عندما سافرت إلى فلسطين حيث بدأ والدها العمل هناك، أما المرة الثانية فمتأخرة نوعاً ما، أي بعد خمسين عاماً

### عرض وتقديم: ابراهيم درويش

■ كاريس وادي (1909 - 2004) الباحثة الاسترالية التي توفيت نهاية الشهر الماضي 29 آب (أغسطس) كانت باحثة في الدراسات الإسلامية، وناشطة في جهود التناغم والتقريب بين الأديان وخدمة البشرية، كما كانت جزءاً من حركة «جماعة أوكسفورد» في ثلاثينيات القرن الماضي وعاشت ولادة وموت الكثيرين من الأيديولوجيات التي وصفتها بالزيفة. وصارت جماعة أوكسفورد تحمل فيما بعد اسم «التعزيز الأخلاقي أو إعادة التسليح الأخلاقي»، من أهم أعمالها في مجال فهم الإسلام هو كتابها الذي أصدرت طبعته الأولى «العقل المسلم»، وكانت وادي راغبة في مجال الكتابة عن الإسلام، حيث قدمت أول عمل عن الإسلام كما يفهمه المسلمون لا كما يراه الكتاب والمعلقون الغربيون، واحتوى الكتاب على شهادات تعتبر اليوم بمثابة الوثائق التاريخية، قدمها باحثون وساسة ومشايخ طرق ومسلمون عاديون، تحدثوا فيها عن معاني الصلاة، والتعبد، والقرآن، والعلاقات بين الأديان، والعلاقات الإنسانية ومفهوم الجهاد، والتربية والأخلاق والسلوك الاجتماعي، والعلاقات بين الأعراق كما أشاروا لقضايا لها علاقة بمستقبل البشرية، ومشاكل البيئة. وقدم للكتاب الشيخ الأكبر للازهر في حينه، الشيخ عبد الحليم محمود. واعد طبع الكتاب لأكثر من مرة، ويظهر الكتاب حجم الصلات التي اقامتها وادي مع باحثي العالم العربي والإسلامي، فهناك شهادات عن التربية قدمها الوزير العراقي في العهد الملكي فاضل الجمالي، وشهادات عن النزاعات وفضها قدمها عبد الخالق حسونة، الأمين العام السابق للجامعة العربية. وهناك شهادات عن الطريقة الصوفية البشروطية، والطريقة العلوية، ومقتطفات من أبي حامد الغزالي، ومشاركات لحسان حشوت عن الاجهاض وموقف الإسلام منه، وقضايا طبية اخرى، ومشاركات لفتحي عثمان، ووصف لرحلة حج من مسجد شرق لندن في عام 1968، وحديث عن مشاكل المسلمين في الغراب، وآراء اسلامية عن الحجاب.

### بيتر ايفرنغتون\*

التي بيتر ايفرنغتون كلمة في مراسم تشييع جثمان كاريس وادي يوم الجمعة 10 ايلول (سبتمبر) الحالي تحدث فيها عن علاقته مع الباحثة والنشطة في مجال السلام وخدمة الإنسانية.. وقدم صورة عن إنجازاتها في مجال التحاور بين الأديان والدفع باتجاه التغيير لبناء عالم أكثر جمالا..

«الكتاب الكريم» يقول لنا ان اجمل شيء في الحياة هو ان تحب الله بكل قلبك وروحك وعقلك وقوتك وان تعطف على جيرانك ونفسك، ونحن هنا لنحتفل بحياة شخص كرسه بكاملها لهذا الاتجاه وحاولت ان تقدم شيئاً مختلفاً لهذا العالم. ولهذا فقد احتاجت «وادي» لكل الصرامة والقوة التي ورثتها عن عائلتها الاسترالية، وكان والدها الأب البهيم ستاسي وادي مدير مدرسة «كينغز» في باراماتا، وعندما بدأ طلبه السناريون بالسفر للمشاركة في الحرب العالمية الأولى، قرر المشاركة من منصبه والحقاق بهم، واصبح الواعظ الرسمي للقوات الاسترالية في فرنسا، وكذلك في مصر وفلسطين.

ومن هذه الجبهات كتب رسائل نصح لا تخلو من المرح لابنته كاريس التي لم تكن تتجاوز السابعة من عمرها، ولم يكدهل إلى استراليا لبعثة شهور حتى تم استدعائه إلى القدس مرة ثانية من الاسقف الانجليكاني لكي يقوم بالتدريس، وفي عام 1919 لخصت به زوجته أنجيل وابتأه والخمسة، حيث ركبوا السفينة من سيدني إلى مدينة السويس، ومنها ركبوا القطار إلى القدس، وبالنسبة لكاريس فقد كانت الرحلة الاطول حيث لم تر استراليا الا بعد 54 عاماً. وفي مدرسة القدس للبنات، اختلقت كاريس بالعرب واليهود والأرمن، وانضمت في الواقع، مما أدى إلى ولادة جماعة أوكسفورد التي صار وطول حياتها كانت تعود إلى عبارة لوالدها «صداقة ايماننا المشترك»، وكانت كاريس مغامرة وطموحة، فقد كانت أول طالبة في جامعة أوكسفورد «كلية ليدى مارغريت» تحصل على شهادة في الدراسات الشرقية من جامعة أوكسفورد (وتخصصت بالعربية والعبرية) وواصلت دراستها للدكتوراه حيث كتبت عن مؤرخي الحروب الصليبية المسلمين.

وفي الوقت الذي كانت فيه في القدس كان هناك مركز للتناقص القومي، فدراساتها في أوكسفورد، على جمالها أي الفترة وتواصلها، كانت ميداناً آخر للايديولوجيات المتصاعدة في أوروبا، وكتبت وادي عن هذه الفترة قائلة «كم كانت الأيام قصيرة بين الحربين العالميتين، فترة من التوتر لا يمكن فهمها من الذين كانوا في ايها اطفالا وشبابا، ولم تكن تعرف انها ستنتهي باستغلال عالمنا، وبعد الصراع الهائل، سيكون علينا البحث عن الأشياء وإعادة بنائها من جديد».

وبالنسبة لشخص تربي على الإيمان، هل هناك احسن مثلاً عن الإيمان من البحث عن وسائل للتجديد بين الأمم؟ هذه الطالبة الاوكسفوردية، سيدخل في حياتها امريكي

## كاريس وادي.. أمنت بالصدقة المشتركة.. باحثة وهبت حياتها لخدمة الإنسانية وشهدت على قرنها



صورة خاصة بـ«القدس العربي» من تصوير: ديفيد تشانار.

ملية بترحاب العائلة والاصدقاء». «في أيام شبابنا استخدمنا عبارة «استسلام»، واستخدامها اليوم يثير الكثير من الجدل، وأيا كانت الكلمات فالقرار كان مربوطاً بالحرية، التحرر من النفس والنمطية، وتعطي الكلمة الإنسان احترام الذات، من عودة شخصية من الله الذي يثق بنا افراداً وجماعة لكي نوفي بجزء من حكمته.. وتتمنى منا جميعاً، على ما اعتقد، التصدي لوقائع الحياة والنظر للامام، كما كتبت لصديق باكستاني عام 1992 رسالتها لصديق باكستاني عام 1992 «في ايامي، وداخل عواصف هذا القرن المترامي، عايشت ولادة وصعود الايديولوجيات الكاذبة، ورأيت كيف وضعت الاسس للتعاون بين المؤمنين - الاصرار على العمل معا والمشاركة في شفاء كل الإنسانية، اتبعت ابراهيم لديهم خلافاتهم، ولكنهم متحدون في هذه الدعوة والمسؤولية، هناك الكثير من قبل الجيل الجديد الذي يبحث عن طاعة الله وتقبل ارادته، وعبر أمثلتهم تقدم المعايير الاخلاقية المطلقة في كل مناحي الحياة، مثل هؤلاء الرجال والنساء سيكونون في رعاية الله، وسيكونون نسيج العهد القادم من الأمن والسلام والعدل».

في ايها الاخير، زارها صديقان من أوكسفورد في المستشفى، ولم تلتفت لأي شيء قبل لها الا عندما سلم أحدهما عليها بالعربية «السلام عليكم»، فردت «وعليكم السلام»، بعد ان رفعت رأسها وابتسمت، وبعدما ردت على سؤال «كيف حالكم؟» جاء الجواب «الحمد لله».

مع كاريس، سواء كنت طالباً أو زميلاً أو شخصاً متأثراً، كنت تتحدث مع شخص يفهم احتياجاتك، من خلال الكفاح الدائم الذي جرتبه داخل روحها. ولكل واحد منا الذي كان يحلو لنا الحديث عن فشلنا في الماضي كانت تقول لنا «في لعبة التنس، لا أقضي وقتاً في التفكير في الكرات التي فقدتها، بل أركز على ضرب الكرة القادمة».

مع من كانت تفضل السفر؟ استمع إلى زميل شاب، وبنيت إحدى البيوت العديدة من التي أوت كاريس.

«اجمل ذكرى عنها، عندما سافرت معها للمهند، بعد ثلاثة أسابيع من وفاة السيدة غاندي، للعمل ومن خلال صلات مسلم مع صديق هندي في كالكوتا، ولكي تلقي كلمة امام معهد طبي في كراتشي، شعرت بالخوف، وكانت كاريس مليئة بحس المغامرة، ونهبتا إلى «طاغور اشرام»، حيث ألقت كلمة، ومنها قطع الشجار الكهربائي من منتصفها، ومنها لنيودلهي وكراتشي، حيث زرنا سيدة وراء أخرى وحضرنا حفلات زفاف بأدعة، وكان من واجب العناية بها، ولكن وقع هذا العبء عليها، وضمت الزيارة رحلة إلى قرية قرب بوني، والتي كانت نقطة البداية لكتابي.. عندما مات أحد معاصريها من أيام الدراسة كتبت لعائلته بعض الكلمات التي قد تكون جزءاً من وداعنا لها «هناك أيام قليلة لا تفضي» من الحقيقة مع اصدقاء في تلك الغرفة الغربية في الوجود، والواقعة على الحدود بين هذا العالم والعالم الآخر، وفي بعض الأحيان ويقول المحبين المحترقة، الذين يعتبرون البعاد والفرق محزناً، وفي العادة ويشعرون من التعاطف من ان كل واحد منا سيعبر هذه الحدود، ومن ثم ويفرحنا، وشعورنا بالجدل لكل واحد منا يعبر هذه الحدود، وبانه وصل البيت سالمًا.. صحو غير متخيل.. بالتأكيد

لي كاريس «كنت انت صاحب المصرب وكانت لديك الكرة»، حيث استخدمت عبارة شقيقة لاعب كريكيت فاز بجائزة أوكسفورد عام 1896 و1897. الشعور الغني الاسترالي كان في كاريس ايضاً، فعندما وقفت على باب مسجد اصفهان، وحبذ نظرها بلاط ايرانى جميل يعود للقرن السابع عشر، والذي كان يحمل عبارات بالعربية «مثل المناق في المسجد كمثل العصفور في القفص، ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء»، وهذه العبارات ضمنتها في كتابها، فامسجد، والكثير والمعبد والكنيسة، أشياء جميلة مثل الفن. وفي الكتابة البريطانية، فقد كان شيئاً جديداً ان تقوم كاتبة ببناء كتابها على اجابات من مسلمين على اسئلة طرحتها مؤلفة عن الإيمان وأثره في حياتهم اليومية، خاصة في محيط العائلة والتعامل. وبالتأكيد، فبعد ان قرأ باكستاني الكتاب، تخلى عن حقهده للهندوس الذين قتلوا عائلته أثناء التقسيم.

واحد الباحثين في جامعة انديرا الذي راجع كتابها دهش عندما وجد ان كتاب مؤلفة مسيحية وجد ثناء من شيخ الأزهر. بعد هذا الكتاب، جاء كتابها «المرأة في التاريخ الإسلامي»، حيث ألقت محاضرة في مؤتمر السيرة في الباكستان، ودرست مساقاً في جامعة القاهرة، وشاركت في المؤتمرات التي عقدتها الحركات النسوية في مصر، وقضت شهوراً في لبنان، حيث كتبت «قافلة بعليكم»، ورسلت العديد من اساتذة الإسلام في العالم الإسلامي، ونظمت زيارات لعدد من الطلاب العرب لبريطانيا، وظلت على صلة بالمرکز الاسلامي في هذا البلد (بريطانيا)، وفي عام 1990 حصلت على وسام «ستار الامتياز» و«وسام النجمة» من الرئيس الباكستاني لجهودها من أجل فهم أفضل في العالم الغربي، لوضع المرأة في الباكستان.

يدعى فرانك بوكمان الذي قال لها مع آخرين «نعم هناك طريقة»، ما دام وجد التزام وتغيير جذري في الفرد. وعرفت هذه الجماعة «جماعة أوكسفورد»، ومن إنجازاتهم في تلك الفترة هي إنشاء «الكحوليون المجهولون» في الولايات المتحدة، وكانت كاريس صورة عن المثقف الكامل الذي نعرفه هنا، ولكن بعباراتها، فقد كانت خجولة وتشعر بعدم الراحة مع الآخرين.

ولكن تغيراً جذرياً في حياتها في ضوء القيم الاخلاقية المطلقة، والالتزام الجديد واتباع ارادة الله، حررها من الخوف الذي كان يداخلها من نظرة الناس، وبعد سنوات من التدريس في مدينة القدس، قامت بوضع كل جهودها والعمل مع «جماعة أوكسفورد» عام 1935، و«التسلح الخلقى» (ام اري بعد ان صارت تعرف في حينه، والان تعرف بـ «مبادرات التغيير»، حيث عملت مع المؤسسة هذه طوال حياتها بدون اجر.

تضمن شهرة كاريس وادي، في كونها باحثة ومعلقة في شؤون الشرق الاوسط والعالم الإسلامي. ولكن في عام 1935 حيث اكملت حديثاً رسالتها للدكتوراه، وضعت كل هذه المعرفة على مذيح الفداء واخذت بالعمل على بناء الإيمان في المجتمعات الديمقراطية، وقادها هذا إلى معظم أنحاء بريطانيا، وهولندا والدانمارك، وسويسرا وكندا، ووصفها بوكمان على انها «رأس الحرية» في كل هذا العمل، وخلال الحرب حيث انضم معظم اعضاء المجموعة إلى الجيش، وجدت دوراً قيادياً في مجال العمل المعنوي في لندن وغيرها من المراكز. وبعد الحرب كانت احد الاعضاء المؤسسين للمركز الدولي في «كو» (سويسرا)، حيث يعمل الباحثون الآن ويعتفرون ان العمل المهم تم فيه من اجل التقريب بين فرنسا والمنايا. وكانت تعمل شهوراً في الصيف في هذا المركز لمدة خمس سنوات، وفي الخمسينيات وهي سنوات نهاية الاستعمار قضت وقتاً في نيجيريا وغانا، حيث عملت مع الافارقة الذين كانوا يعملون على الجانب الروحي لاستقلال، ومن خلالها ومع كاريس ظهر الفيلم الدرامي «الحرية»، وفي جنوب ويلز، لم تعدم جهودها، حيث عملت مع عائلات عمال المناجم وطويلة وكثمن الذين عاشوا الفاقة والحياة الصعبة، واظلت وجود تنازع بين المرأة والايامن، ومن جانبها، فكانت لاتستطيع النوم بدون التصدي للمرأة في روحها. في الستينات من القرن الماضي، عندما شعرت ان تدريبيها ودراساتها عن العالم الإسلامي والشرق الاوسط، قد عاد اليها، وكدعوة جديدة من العلي الكبير، اضافت اليه مخزناً كبيراً من العواطف، ومهارة في البحث داخل القلب الانساني. كتابها «العقل المسلم»، تشكل من خلال صداقتها الكثيرة مع المسلمين، ومقالات والحديث في الستينات. وفي مقدمتها للكتاب تشير للمثل العربي «اللي على الشفة يصل الاذن، واللي من القلب يصل القلب»، وفي الوقت الذي بدأت بالعمل معها بشكل قريب في منتصف الستينات، كانت قد صارت مثل الام، حكمة واشعاعاً وحناناً، وسلطة تضع الرجال والنساء ضمن المسار.

في مرة كنت انا وهي سيدة سويسرية في ضيافة استاذ جامعي ايراني اخذنا لزيارة بعض الاعيان وكبار المسؤولين هنا وهناك في ايران، وكانت كاريس تجمع مواد لكتابها، ولاني كنت في البلاد مسجدة طويلة وكنت الشخص الذي قدمها للمسؤولين. ففي مدينة شيراز، كنا على موعد مع حاكمها، في ذلك الوقت جلست بكسل انتظر الأشياء لتحدث، واللقاء لم يكن حسب ما توقعته، وبعدها قالت

\* من «مبادرات التغيير» جماعة مستقلة للحوار البيني. ولها فروع مختلفة في كل أنحاء العالم











